المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4936) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (4) أيار 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

فايروس كورونا: ما مدى خطورة السلالة الهندية الجديدة.. وهل اللقاحات فعّالة ضدها؟

11

يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

نواب: قرار تمديد عملها لم يكن صائباً

مجالس المحافظات تتلقى ثاني رفض لاستئناف عملها خلال أيام

□ بغداد/ محمد صباح

بعد يوم من بت المحكمة الاتحادية بقرار عدم دستورية استمرار عمل مجالس المحافظات والأقضية غير المنتظمة بإقليم، تشير التوقعات إلى أنها سترد الطعن بقانون تجميد مجالس المحافظات كونه غير مطابق لبنود القانون الذي حدد ولاية المجالس المحلية بأربع سنوات تقويمية. ويوضح شيروان الدوبرداني، رئيس لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية في تصريح لـ(المدى) أن "المحكمة الاتحادية قررت بعدم دستورية المادة ١٤ من قانون التعديل الثالث لقانون مجالس المحافظات والمتعلقة باستمرار عملها"، مبينا أن "عمر دورة مجالس المحافظات أربع سنوات تقويمية فقط".

وفي العام ٢٠١٨ شرع مجلس النواب قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ (قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠١٨) الذي ألغى بموجبه مجالس النواحي واقتصرت المجالس على مجلس المحافظة ومجلس القضاء، ومنح التعديل أيضا الحق للمجالس بالاستمرار لحين صدور نتائج انتخابات المجالس الجديدة. ويبين الدوبرداني أنه "بهذا التعديل شرع البرلمان استمرار عمل مجالس المحافظات حتى بعد انتهاء الأربع سنوات تقويمية" مبينا أن "المحكمة الاتحادية ألغت هذا التعديل وعدته غير دستوري".

ونظرت المحكمة بالدعوى المرقمة ١١٨/اتحادية/ ٢٠١٩ في ٢/٥/٢٠٢١ والخاصة بمجالس المحافظات وقررت الحكم بعدم دستورية المادة ١٤/ أولا من قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ والمتعلقة باستمرار عمل مجالس المحافظات والاقضية.

وكان من المقرر إجراء انتخابات المجالس المحلية في أيار ٢٠١٨، لكنها أرجئت إلى أيلول ٢٠١٨ ومن ثم إلى تشرين الأول من العام نفسه، ثم أرجئت مجددا إلى نيسان ٢٠٢٠، قبل قرار البرلمان بإلغاء هذه المجالس.

■ التفاصيل ص٢

ظريف ينهي حيرة 3 حكومات بشأن جرف النصر ويتعهد بعودة السكان

□ بغداد/ تميم الحسن

بعد ٦ سنوات من المحاولات الداخلية لرفع "الفيتو" عن عودة سكان جرف الصخر، جنوب بغداد، تأتي طهران هذه المرة بالحل.

حيث كشف مسؤولون عن "تعهدات" لمسؤول ايراني رفيع زار بغداد قبل ايام لحل ازمة "الجرف"، تزامنت مع الاستعدادات للانتخابات المقبلة.

وطبقت سياسة "الارض المحروقة" في "الجرف" التي تقع في الطريق الى مدن الفرات الاوسط خلال تحريرها من داعش في ٢٠١٤.

وترغب الان جهات سياسية بتعميم التجربة على بلدات اخرى بذريعة "ضبط الامن"، لكن هناك شكوكا بمكاسب اقتصادية وراء المقترح.

وقال نائب سابق مطلع على مفاوضات جديدة جرت مع طهران حول جرف الصخر، ان "البلدة تسيطر عليها فصائل تسمى بالولائية، وهي مجاميع تابعة لايران وتأخذ رواتب من العراق". وتمنع فصائل عودة نحو ١٣٠ الف شخص (وهم كل سكان الجرف) الذين نزحوا من المدينة منذ اكثر من ٦ سنوات، فيما فشلت ثلاث حكومات في حل المشكلة. ويضيف النائب السابق محمد نوري في حديث لـ(المدى) ان "اغلب القوى السياسية في العراق تنصح من يريد حل ازمة الجرف باللجوء الى طهران".

ويكشف نوري وهو المتحدث باسم "تحالف عزم" الذي يقوده السياسي خميس الخنجر، ان الاخير "تكاشف مع وزير خارجية طهران جواد ظريف حول سيطرة هذه الفصائل على الجرف". وتابع المتحدث باسم تحالف الخنجر انها "المرة الاولى التي يتم فيها مصارحة طهران بوضع الجرف والطلب منها التأثير على الفصائل هناك".

■ التفاصيل ص٣

بغدادي يصنع "العباءة العراقية" في سوق الكاظمية... عدسة: محمود رؤوف

ناجح المعموري:

فلسفة المخيّال أفضت لدخول الفن والجمال

9

ضغط الصدريين والحكيم يحبط مساعي تشكيل تحالف من "الأحزاب الجديدة"

□ بغداد/ محمد المحمودي

أعلنت مجموعة من القوى السياسية بما فيها بعض القوى الناشئة بعد تشرين ملامح تحالفاتها المستقبلية. لكن الجدل يدور حول القوى التي لم تحسم أمرها لغاية الآن، والتي يرجح أن تدخل الانتخابات من خلال مرشحين يطرحون أنفسهم مستقلين.

كانت بداية توحيد الصفوف لقوى تشرين في مؤتمر بابل الذي حضرته ثماني قوى جديدة، لكن مواقف من حضره متباينة بين المشارك والمقاطع وغير المشارك، ودعاة الخيار الأخير يعتقدون أن عدم المشاركة أقل تأثيراً من المقاطعة، ويعطي الفرصة للمشاركين بتجربة ما يعتقدون به.

وترهن بعض القوى الناشئة مشاركتها بالانتخابات بحزمة شروط، وتتركز في موضوعي البيئة والعدالة الانتخابية، عبر التأكيد على ضرورة تحييد المال السياسي والنفوذ الذي تحظى به قوى السلطة، فضلاً عن السلاح، بحسب عضو المكتب السياسي في البيت الوطني مهتدى أبو الجود.

ويقول أبو الجود لـ(المدى)، إن "مقارنة ما قدمته تشرين من ضحايا وجرحى ومغيبين، بالمكتسبات التي من المفترض أن يحققها جمهورها يجب أن لا تقل عن تأسيس عقد سياسي جديد بين القوى الحاكمة والشعب، ولذلك فان المشاركة بانتخابات تسيطر قوى السلاح على مدخلاتها ومخرجاتها انتحار سياسي"، مستدركاً "فصيل مسلح لا يملك ممثلاً في البرلمان، لكن لديه القوة التي تهدد الرئاسات الثلاثة، وبهذه البيئة يطلبون منا نحن العزل الدخول إلى الانتخابات والمنافسة".

■ التفاصيل ص٤

العروض وصلت لـ 50 ألف دولار ومناصب وتعيينات

أحزاب سياسية تتودد للمشاهير للمشاركة في حملاتهم الانتخابية

□ ترجمة/ المدى

بينما حددت المفوضية العاشر من تشرين الاول موعدا لاجراء الانتخابات العامة الخامسة منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، فان بعض الاحزاب السياسية لجأت لستراتيجية جديدة في استعدادها للحملة الانتخابية القادمة .

تتلخص الستراتيجية بالاعتماد على شخصيات اعلامية ومشاهير في مواقع التواصل الاجتماعي لديهم آلاف المتابعين وذلك في محاولة منهم جذب شرائح جديدة من المصوتين .

مدير مكتب احد زعماء الاحزاب المتصدرة في الواجهة قال للمونيتر ان حزبه "قد تواصل مع عدد ضخم من محترفي وسائل الاعلام ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، ان كانوا في الداخل او الخارج ."

واضاف قائلا "بينما وافق البعض منهم على الانضمام لنا والاشتراك بالحملة الانتخابية، فان آخرين قد رفضوا. سيشاركنا حملتنا الانتخابية القادمة خمسة اشخاص من مشاهير الوجوه الإعلامية ."

الستراتيجية المذكورة آنفا لم تقتصر فقط على الاحزاب السياسية القديمة بل انها شملت احزابا تم تشكيلها حديثا. من امثلة ذلك حزب حركة الوعي الذي تم تشكيله عقب احتجاجات تشرين الاول عام ٢٠١٩، فقد سعى لجذب قسم من مشاهير الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ولكنه مع ذلك لم ينجح باقناعهم جميعا للانضمام اليهم.

■ التفاصيل ص٢

تسجيل 41 عملية قتل في مخيم الهول أغلب ضحاياها عراقيون

□ بغداد/ المدى

يشهد مخيم الهول حالة من "الفلتان الأمني"، والتي أسفرت عن ٤١ عملية قتل منذ بداية العام، وفق تقرير للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ورغم أن شهر نيسان الماضي لم يشهد إلا عملية قتل واحدة، إلا أن حالة "الفوضى" و"الانفلات الأمني" التي تسبب بها تنظيم داعش، لا تزال تسيطر على المخيم الذي أصبح "قنبلة موقوتة" يتجاهلها العالم.

ويضم المخيم الذي يقع في محافظة الحسكة، قرب الحدود السورية العراقية، ٦٢ ألف شخص من النازحين السوريين واللاجئين العراقيين بينهم أفراد عائلات مقاتلي التنظيم، إضافة الى بضعة آلاف من عائلات المقاتلين الأجانب يقبعون في قسم خاص قيد حراسة مشددة.

ومنذ إعلان القضاء على داعش في آذار ٢٠١٩، يطالب الكرد الدول التي ينتمي لها المحتجزون في المخيم باستعادتهم، أو إنشاء محكمة دولية لهم، حيث اكتفت دول أوروبية باستعادة عدد من الأطفال، فيما قامت دول بإعادة عدد محدود من العائلات.

■ التفاصيل ص٢

مهند البراك يكتب: عندما يكذب السياسي!

10

أحمد الزبيدي يكتب: المليونير كوركيس عواد

8

أور الأثرية تستقبل وفداً مسيحياً لاداء الحج

السفير الهولندي يزور ذي قار ويعرض فرصاً استثمارية مشروطة بالأمن

□ ذي قار/ حسين العامل

اعلن مكتب الاتحاد الدولي لإعلام الأقليات وحقوق الإنسان في ذي قار يوم أمس الاثنين عن زيارة وفد من كبار رجال الدين المسيحيين الى مدينة اور الاثرية السبت المقبل، وذلك للحج في مقام النبي ابراهيم الخليل واستكمال مراسيم تنصيب مطران كنيسة السريان الكاثوليك في البصرة المسؤولة عن ادارة شؤون المسيحيين في جنوبي العراق والخليج العربي.

ورجح المكتب ان تشهد المرحلة المقبلة استقبال المزيد من وفود الحجيج تيمنا بزيارة بابا الفاتيكان لمدينة اور الاثرية.

وفي غضون ذلك وصل السفير الهولندي لدى العراق ميشيل رينتينار الى محافظة ذي قار صباح يوم الاثنين وبحث مع محافظ ذي قار احمد غني الخفاجي جملة من القضايا من بينها امكانية مشاركة الشركات الهولندية في تنفيذ مشاريع استثمارية في المحافظة.

وقال محافظ ذي قار في مؤتمر صحفي مشترك مع السفير الهولندي، حضرته (المدى) انه "بحثنا مع السفير الهولندي آفاق التعاون بين الجانبين ولاسيما قطاع الاستثمار"، مؤكدا ان "حكومة ذي قار تفتح الابواب امام رجال الاعمال والشركات الهولندية للاستثمار في مجالات الزراعة والسياحة والطاقة والنقل".

ورجح الخفاجي ان "تثمر هذه الزيارة عن تنفيذ مشاريع استثمارية في المرحلة المقبلة".

وبدوره قال السفير الهولندي ان "مباحثاتنا ركزت في احد جوانبها على اهمية توفير المزيد من الامن والاستقرار لخلق بيئة استثمارية تتيح توفير المزيد من فرص العمل"، مشددا على ان "عدم توفير فرص العمل سيخلق عدم الاستقرار واعمال عنف ومزيد من التظاهرات".

■ التفاصي ص٤

ميمي يطمح لنيل كأس الاتحاد مع السيلية

7

نواب: مجلس النواب أخطأ حين مدد عملها

مجالس المحافظات تتلقى ثاني رفض لاستئناف عملها خلال أيام

لافتات تطالب بالغاء مجالس المحافظات... ارشيف

□ بغداد / محمد صباح

بعد يوم من بت المحكمة الاتحادية بقرار عدم دستورية استمرار عمل مجالس المحافظات والأقضية غير المنتظمة بإقليم، تشير التوقعات إلى أنها سترد الطعن بقانون تجميد مجالس المحافظات كونه غير مطابق لبنود القانون الذي حدد ولاية المجالس المحلية بأربع سنوات تقويمية.

ويوضح شيروان الدوبرداني، رئيس لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية في تصريح لـ(المدى) أن "المحكمة الاتحادية قررت بعدم دستورية المادة ١٤ من قانون التعديل الثالث لقانون مجالس المحافظات والمتعلقة باستمرار عملها"، مبينا أن "عمر دورة مجالس المحافظات أربع سنوات تقويمية فقط".

وفي العام ٢٠١٨ شرع مجلس النواب قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ (قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠١٨) الذي ألغى بموجبه مجالس النواحي واقتصرت المجالس على مجلس المحافظة ومجلس القضاء، ومنح التعديل أيضا الحق للمجالس بالاستمرار لحين صدور نتائج انتخابات المجالس الجديدة.

ويبين الدوبرداني أنه "بهذا التعديل شرع البرلمان استمرار عمل مجالس المحافظات حتى بعد انتهاء الأربع سنوات تقويمية" مبينا أن "المحكمة الاتحادية ألغت هذا التعديل وعدته غير دستوري".

ونظرت المحكمة بالدعوى المرقمة ١١٨/اتحادية/ ٢٠١٩ في ٢/٥/٢٠٢١ والخاصة بمجالس المحافظات وقررت الحكم بعدم دستورية المادة ١٤/ أولا من قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ والمتعلقة باستمرار عمل مجالس المحافظات والاقضية.

وكان من المقرر إجراء انتخابات المجالس المحلية في أيار ٢٠١٨، لكنها أُرجئت إلى أيلول ٢٠١٨ ومن ثم إلى تشرين الأول من العام نفسه، ثم أرجئت مجددا إلى نيسان ٢٠٢٠، قبل قرار البرلمان بإلغاء هذه المجالس.

ويرى النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي أن "وجود مجالس المحافظات بات غير دستوري على اعتبار تجاوزهم فترة الاربع سنوات التي حددها القانون".

وتشير المادة (١٢٢) من الدستور إلى وجود مجالس المحافظات ونظمت صلاحياتها المالية والإدارية بما يمكنها من ادارة شؤونها على وفق مبدأ اللامركزية، مشترطة تنظيم كل هذه المتعلقات بقانون يسنه مجلس النواب يوضح عملية الانتخابات والصلاحيات.

ومنذ تاريخ الـ٢٠ من نيسان لعام ٢٠١٧، دخلت المجالس المحلية فراغاً دستوريا نظرا لانتهاء ولاية مجالسها بعد إجرائها في العام ٢٠١٣، باستثناء محافظة كركوك.

وأعلنت الهيئة التنسيقية العليا بين المحافظات في (١٣ حزيران ٢٠١٧)، منح المجالس المحلية الشرعية بموجبه لاستمرار عمل مجالس المحافظات بالعمل لحين إجراء الانتخابات.

ويعتقد النائب عن محافظة نينوى أن "المحكمة الاتحادية سترد الطعن المقدم من قبل مجالس المحافظات بشأن إعادتهم مرة أخرى إلى مزاولة أعمالهم"، مبينا أن "المحكمة ستبت بهذا الطعن اليوم الثلاثاء وسيتحدد الموقف من عودة المجالس المحلية من عدمه". وتحت ضغط الحراك الشعبي صوت مجلس النواب في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٩ لصالح تعديل قانوني أنهى بموجبه عمل مجالس المحافظات، وتكليف أعضاء البرلمان بمهمة مراقبة عمل المحافظين ونوابهم في المحافظات.

وكانت مجموعة من أعضاء مجالس المحافظات طعنوا بقانون إلغاء مجالس المحافظات الذي اقره مجلس النواب أمام المحكمة الاتحادية.

لكن لم تبت المحكمة الاتحادية السابقة بهذا الموضوع نظرا لاختلال النصاب القانوني بعد إحالة احد أعضائها على التقاعد، ووفاة عضو آخر مما اثر على إمكانية عقد جلساتها أو اجتماعاتها لاتخاذ القرارات اللازمة.

ويرى النائب عن نينوى أن "تجميد عمل مجالس المحافظات من قبل مجلس النواب عمل غير دستوري لكن هذا لا يعني عودتها مرة أخرى لمزاولة أعمالها على اعتبار أن ولايته تجاوزت الأربع سنوات تقويمية"، منوها إلى انه "في حال عودتهم ستصرف رواتبهم باثر رجعي من شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٩ وحتى هذه اللحظة".

من جهته، يؤكد يونادم كنا، رئيس كتلة الرافدين البرلمانية في تصريح لـ(المدى) أن "ولاية مجالس المحافظات انتهت في العام ٢٠١٧ ولا يحق لأية الجهة التمديد لها كون أن الدستور والقانون حدد عمر هذه الولاية او الدورة باربع سنوات تقويمية".

ويبين أن "الحرب ضد داعش والإرادة السياسية هي من فضلت استمرار عمل هذه المجالس" معتبرا أن "البرلمان ارتكب خطأ فاضحا عندما منح الحق في حينها لهذه المجالس بالاستمرار في أداء واجباتها وأعمالها لأكثر من أربع سنوات".

ويضيف أن "المحكمة الاتحادية كانت منصفة في قرارها الأخير وملتزمة بالدستور وحكمت بما ينطبق وينسجم مع بنود الدستور"، متوقعا أن "المحكمة ستبت برفض طعون مجالس المحافظات".

ويشير كنا إلى أن "المحافظين ونوابهم سيستمرون بإدارة محافظاتهم لحين إجراء الانتخابات المحلية"، مبينا انه "يجب تعديل قانون المجالس المحلية استنادا الى ما نص عليه قانون انتخابات مجلس النواب من حيث النظام واحتساب عدد المقاعد وغيرها من الأمور". وكشف تقرير سابق لـ(المدى) أعده القسم السياسي في شهر كانون الاول الماضي عن نية مجلس النواب تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات، محاولا دمج الانتخابات البرلمانية والمحلية سوية من اجل خفض النفقات الانتخابية.

اتفقت اللجنتان القانونية والاقاليم والمحافظات البرلمانيتان على تحديد موعد إجراء الانتخابات المحلية بعد الانتهاء من القراءة الاولى للقانون خلال الأيام القليلة المقبلة بالتشاور والتعاون مع مفوضية الانتخابات.

العروض وصلت لـ 50 ألف دولار ومناصب وتعيينات

أحزاب سياسية تتودد للمشاهير للمشاركة في حملاتهم انتخابية

□ ترجمة / المدى

بينما حددت المفوضية العاشر من تشرين الاول موعدا لاجراء الانتخابات العامة الخامسة منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، فان بعض الاحزاب السياسية لجأت لستراتيجية جديدة في استعدادها للحملة الانتخابية القادمة . تتلخص الستراتيجية بالاعتماد على شخصيات اعلامية ومشاهير في مواقع التواصل الاجتماعي لديهم آلاف المتابعين وذلك في محاولة منهم جذب شرائح جديدة من المصوتين .

مدير مكتب احد زعماء الاحزاب المتصدرة في الواجهة قال للمونيتر ان حزبه "قد تواصل مع عدد ضخم من محترفي وسائل الاعلام ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، ان كانوا في الداخل او الخارج." واضاف قائلا "بينما وافق البعض منهم على الانضمام لنا والاشتراك بالحملة الانتخابية، فان آخرين قد رفضوا. سيشاركنا حملتنا الانتخابية القادمة خمسة اشخاص من مشاهير الوجوه الإعلامية ."

الستراتيجية المذكورة آنفا لم تقتصر فقط على الاحزاب السياسية القديمة بل انها شملت احزابا تم تشكيلها حديثا. من امثلة ذلك حزب حركة الوعي الذي تم تشكيله عقب احتجاجات تشرين الاول عام ٢٠١٩، فقد سعى لجذب قسم من مشاهير الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ولكنه مع ذلك لم ينجح باقناعهم جميعا للانضمام اليهم .

كثير من المشاهير واصحاب الآراء يعتقدون بان مشاركتهم في النشاط السياسي سيقلل من متابعيهم وثقة الناس بهم التي عملوا على بنائها لمدة سنوات. كثير منهم يعتقد ايضا بان تأثيره في الشارع اكثر من تأثير كثير من السياسيين.

وقد علمت المونيتر ان هذه الاحزاب قد قدمت عروضا مغرية لشخصيات اعلامية محترفة ومشاهير وسائل تواصل اجتماعي في العراق، ويتضمن ذلك ادارة حملاتهم الانتخابية وتغطية نفقاتهم مع تقديم منح تصل الى ٥٠٠٠٠ دولار او اكثر اعتمادا على مدى شهرة الشخصية .

علي وجيه، إعلامي في احدى القنوات الفضائية وصاحب مدونة تعليقات بارز، قال للمونيتر: "متنفذين كانوا اصدقاء لي قدموا لي عروضا للانضمام لحركات سياسية والمشاركة في الحملة الانتخابية، ولكنني رفضتهم ."

وفي تعليقه على الاسباب التي دعته لرفض الانضمام لحزب سياسي والدخول في حملة انتخابية، قال: "هذه الاحزاب هي عكس التوجه الذي اسلكه واؤمن به". وقال انه لا يريد الالتحاق أيضا بقسم من هذه الاحزاب التي يتشارك معها في بعض الاحيان بنظرة مشتركة وذلك لانه يعتقد انه اكثر نفوذا في الميدان العام من ان يكون تحت راية وشعار حزب معين .

واستنادا لاحصائيات رسمية فان معدل مشاركة الناخبين في انتخابات ٢٠١٨ كانت بحدود ٤٥٪، وهي نسبة أثارت تساؤل مراقبين.

هذا يعني ان ٥٥٪ عزفوا عن التصويت. يُعتقد ان كثيرا من هؤلاء المواطنين لهم ثقة اكبر بمشاهير الإعلاميين وشخصيات التواصل الاجتماعي الذين غالبا ما ينتقدون هذه الاحزاب وأوضاع البلاد . وباستقطابها للمشاهير والاعلاميين البارزين، فان هذه الاحزاب السياسية تسعى لكسب دعم أولئك الذين يمتنعون عن التصويت في الانتخابات العراقية او على اقل تقدير الذين امتنعوا عن التصويت في انتخابات ٢٠١٨. كثير من هؤلاء المواطنين هم شباب شاركوا في الاحتجاجات التي انطلقت في تشرين الاول ٢٠١٩ .

وترى احزاب سياسية انه بضم شخصيات عامة لجانبها سيمنحها ميزة هي بحاجة لها في المرحلة الحالية. ولكن على النقيض من ذلك فانها سعت خلال السنوات الاخيرة الى استقطاب شخصيات وطنية طائفية لجانبها، وبالاخص شخصيات عسكرية ساهمت في الحرب ضد داعش.

في الوقت الحالي تبحث الاحزاب عن شخصيات شابة واصحاب شهرة في الوسط الاعلامي ومواقع التواصل الذين ليس لديهم اي ارتباط حزبي او نشاط سياسي .

زينب ربيع، اعلامية لها شهرة على مواقع يوتيوب، قالت للمونيتر ان احزابا جديدة تأسست بعد تشرين الاول ٢٠١٩ حاولت جذبها للانضمام اليهم، ولكنها رفضت خشية ان تكون هذه الاحزاب لا تختلف عن بقية الاحزاب التقليدية الاخرى .

وعلمت المونيتر انه من بين العروض المغرية التي اشتملت عليها تلك المحاولات ازاء المشاهير هي منحهم مناصب ووظائف في مؤسسات الدولة مثل منصب مدير عام او مستشار. مع منح وظائف ايضا لأقاربهم.

علي الخالدي، شخصية اعلامية معروفة ولديه متابعين بالآلاف على مواقع التواصل الاجتماعي، قال للمونيتر "تلقيت دعوات من معظم الاحزاب لاشارك في الانتخابات. لم تقتصر تلك الاحزاب على طائفة معينة او حزب معين. كانت احزاب اسلامية سنية وشيعية ومن احزاب علمانية ايضا ."

واضاف قائلا "قطعا انني رفضت كل تلك الدعوات، لانهم يريدون استغلالنا بدلا من الاستثمار عبرنا للغرض الأسمى وهو بناء الدولة. يريدون تحسين صورتهم من خلالنا وخلال شهرتنا ."

ثقة الناس ازدادت عبر السنتين الماضيتين بكثير من الشخصيات الاعلامية والمشاهير الذين ساندوا المحتجين ودافعوا عنهم. لهذا السبب ترى الاحزاب السياسية بهذه الثقة فرصة هي بحاجة لها لاستثمارها من اجل تعزيز نفوذها في ضوء استياء العراقيين .

■ عن: المونيتر

تسجيل 41 عملية قتل في مخيم الهول أغلب ضحاياها عراقيون

□ بغداد / المدى

مخيم الهول

يشهد مخيم الهول حالة من "الفلتان الأمني"، والتي أسفرت عن ٤١ عملية قتل منذ بداية العام، وفق تقرير للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ورغم أن شهر نيسان الماضي لم يشهد إلا عملية قتل واحدة، إلا أن حالة "الفوضى" و"الانفلات الأمني" التي تسبب بها تنظيم داعش، لا تزال تسيطر على المخيم الذي أصبح "قنبلة موقوتة" يتجاهلها العالم.

ويضم المخيم الذي يقع في محافظة الحسكة، قرب الحدود السورية العراقية، ٦٢ ألف شخص من النازحين السوريين واللاجئين العراقيين بينهم أفراد عائلات مقاتلي التنظيم، إضافة الى بضعة آلاف من عائلات المقاتلين الأجانب يقبعون في قسم خاص قيد حراسة مشددة. ومنذ إعلان القضاء على داعش في آذار ٢٠١٩، يطالب الكرد الدول التي ينتمي لها المحتجزون في المخيم باستعادتهم، أو إنشاء محكمة دولية لهم، حيث اكتفت دول أوروبية باستعادة عدد من الأطفال، فيما قامت دول بإعادة عدد محدود من العائلات.

وفي تقرير وصل للأمم المتحدة فقد تم رصد "حالات تحول نحو التطرف وتدريب وجمع تمويلات وحث على ارتكاب عمليات خارجية"، وأن "بعض المحتجزين يرون أن الهول هو آخر آثار الخلافة"، بحسب تقرير لوكالة فرانس برس. المرصد السوري لحقوق الإنسان، وصف المخيم بـ"دويلة الهول"، خاصة في ظل عمليات القتل والاغتيالات التي تنفذها خلايا تنظيم "داعش"، والتي تستهدف فيها لاجئين ومسؤولين داخل المخيم إضافة لعناصر الأمن.

وأوضح أن هذا الوضع تسبب بمقتل ٤٢ شخصا، بينهم عنصران من الأسايش، و٣١ شخصا من اللاجئين العراقيين، بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى ١١ شخصا من السوريين داخل المخيم بينهم طفل وثلاث نساء.

ويتخوف المرصد من أن يعيد ما يحصل في مخيم الهول "الفوضى إلى المنطقة"، مشيرا إلى أن "انفجار" الأزمة في المخيم قد تؤثر على المنطقة والعالم. ودعا مجلس الأمن الدولي، والمنظمات الدولية، إلى العمل لـ"وقف الجرائم والانتهاكات المرتكبة.. من قبل تنظيم داعش، وإنشاء محاكم مختصة لمحاكمتهم". وخلال نيسان الماضي، أعلنت القوات الكردية اعتقال ١٢٥ عنصرا من تنظيم داعش داخل المخيم، وذلك بعد ارتفاع وتيرة عمليات القتل.

قائد القيادة المركزية الأميركية، كينيث ماكينزي، قال خلال الأسبوع الماضي في ندوة عبر الإنترنت، إن إيجاد حلول لمشكلة مخيم الهول في سوريا لا يمكن الحديث عنها من دون "اعتماد مقاربة دولية". وأعرب خلال ندوة بعنوان "أولويات الستراتيجية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط وما تواجهه من عقبات" عن قلقه على "مستقبل اللاجئين والنازحين في منطقة مسؤوليته، مثل مخيم الهول في سوريا، حيث يستقبل هذا المخيم الآلاف من زوجات وأبناء المتورطين مع تنظيم داعش من الأجانب".

وأشار ماكينزي في تصريحات سابقة إلى أنه رغم دحر داعش في المنطقة، إلا أن بعض مقاتليهم لا يزالون في مناطق بين سوريا والعراق.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4936) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (4) أيار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بساتين الطارمية وراء الحديث عن "إفراغ القضاء"

ظريف ينهي حيرة 3 حكومات بشأن جرف النصر ويتعهد بعودة السكان

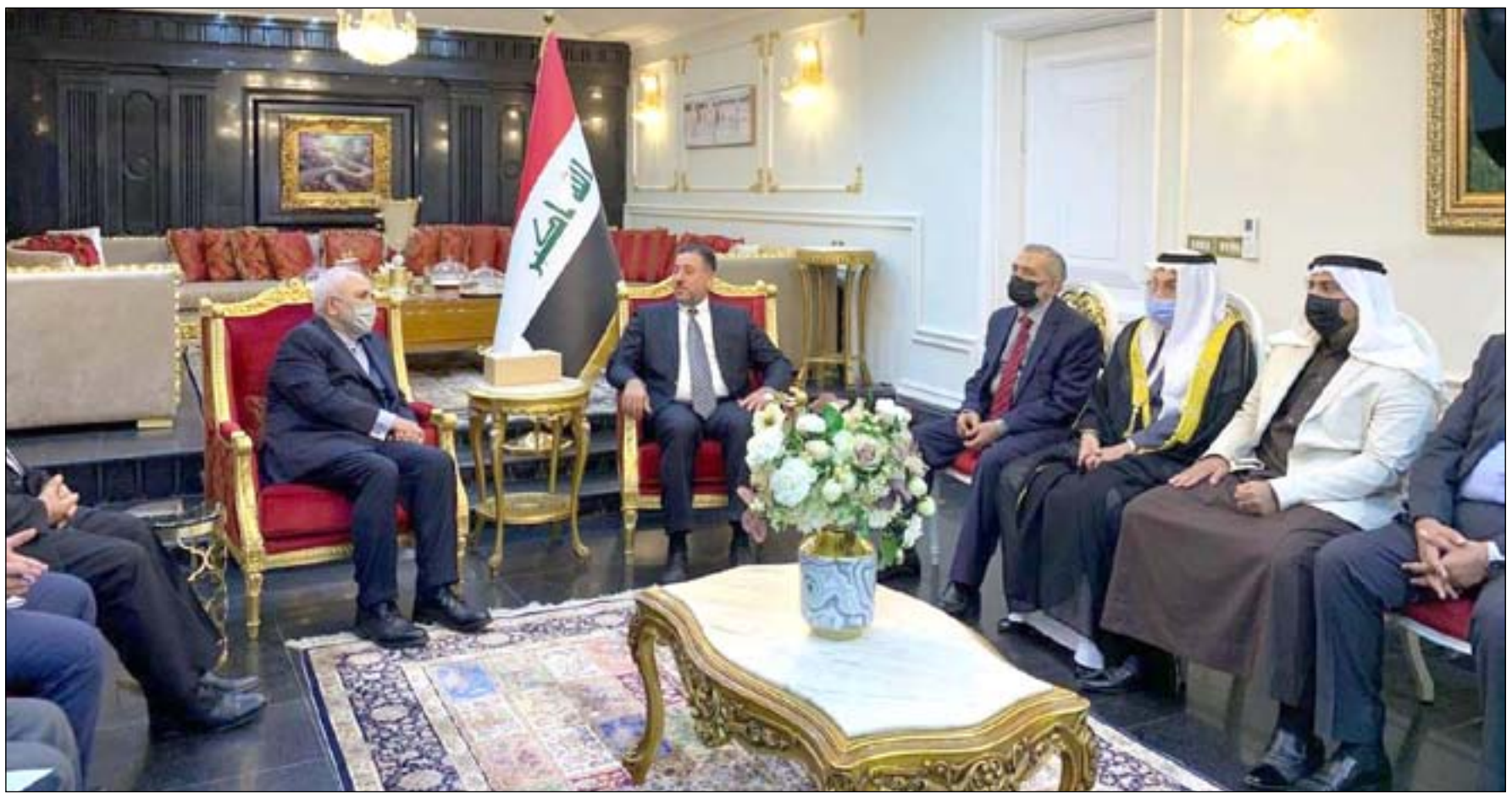

ظريف خلال لقائه عدد من القيادات السنية قبل أيام

□ بغداد / تميم الحسن

بعد ٦ سنوات من المحاولات الداخلية لرفع "الفيتو" عن عودة سكان جرف الصخر، جنوب بغداد، تأتي طهران هذه المرة بالحل. حيث كشف مسؤولون عن "تعهدات" لمسؤول ايراني رفيع زار بغداد قبل ايام لحل ازمة "الجرف"، تزامنت مع الاستعدادات للانتخابات المقبلة.

وطبقت سياسة "الارض المحروقة" في "الجرف" التي تقع في الطريق الى مدن الفرات الاوسط خلال تحريرها من داعش في ٢٠١٤.

وترغب الان جهات سياسية بتعميم التجربة على بلدات اخرى بذريعة "ضبط الامن"، لكن هناك شكوكا بمكاسب اقتصادية وراء المقترح.

وقال نائب سابق مطلع على مفاوضات جديدة جرت مع طهران حول جرف الصخر، ان "البلدة تسيطر عليها فصائل تسمى بالولائية، وهي مجاميع تابعة لايران وتأخذ رواتب من العراق". وتمنع فصائل عودة نحو ١٣٠ الف شخص (وهم كل سكان الجرف) الذين نزحوا من المدينة منذ اكثر من ٦ سنوات، فيما فشلت ثلاث حكومات في حل المشكلة.

حوار ظريف

ويضيف النائب السابق محمد نوري في حديث لـ(المدى) ان "اغلب القوى السياسية في العراق تنصح من يريد حل ازمة الجرف باللجوء الى طهران". ويكشف نوري وهو المتحدث باسم "تحالف عزم" الذي يقوده السياسي خميس الخنجر، ان الاخير "تكاشف مع وزير خارجية طهران جواد ظريف حول سيطرة هذه الفصائل على الجرف".

وتابع المتحدث باسم تحالف الخنجر انها "المرة الاولى التي يتم فيها مصارحة طهران بوضع الجرف والطلب منها التأثير على الفصائل هناك".

واكد نوري ان "ظريف وعد بانه سيقوم بتغييرات كبيرة على الارض لاعادة سكان جرف الصخر".

ووصف النائب السابق تعهدات وزير الخارجية الايرانية بانها "مختلفة عن التعهدات التي سبق ان اطلقتها القوى السياسية الداخلية لانهاء ازمة الجرف".

وكان بيان للخنجر قد اثار الجدل، دعا فيه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إلى ضرورة حل "الأزمة الكبيرة" التي يواجهها عشرات الآلاف من اهالي جرف الصخر ومحافظة صلاح الدين وديالى.

وزار ظريف بغداد نهاية نيسان الماضي، فيما عقد جولة من اللقاءات شملت عددا من القوى السياسية المختلفة بالتزامن مع اقتراب الانتخابات المبكرة.

وتنتشر روايات متعددة حول ما يحدث داخل جرف الصخر، التي اخلي سكانها بعد تحرير المدينة في عملية اطلق عليها اسم "عاشوراء" في تشرين الاول ٢٠١٤. وقال محمد الحلبوسي وهو رئيس البرلمان، قبل ايام بان "جرف الصخر لغز لم يتم فك شفراته حتى الان". واضاف الحلبوسي في مقابلة تلفزيونية ان "اكبر جهة امنية او عسكرية في العراق لا تستطيع ان تدخل جرف الصخر او حتى ان تلتقط صورة".

ويعتقد بحسب الروايات المتداولة، وجود معسكرات داخل الجرف تضم معتقلين من الانبار وصلاح الدين، ومخازن لصواريخ ايرانية.

من طهران إلى بيروت

قصة التدخل الايراني في احداث الجرف ليست جديدة، فقد كشفت (المدى) العام الماضي، عن جولة مفاوضات اجراها عدنان الجنابي شيخ الجنابيين- وهم اغلبية سكان المدينة- قرر بعدها الذهاب الى طهران.

وقام عدنان الجنابي وهو نائب سابق، بمحاورة الفصائل المسلحة حول عودة السكان، وبعد عدم حصوله على رد واضح ذهب الى ايران، وهناك قالوا له ان الحل ليس لدينا اذهب الى بيروت و"التقي مع محمد كوثراني".

وكوثراني هو قيادي في حزب الله اللبناني، وتشير بعض التسريبات الى انه يأتي الى بغداد بشكل متكرر، آخرها كان في نيسان ٢٠٢٠، قبل ايام من تكليف مصطفى الكاظمي.

وفي بيروت ايضا لم يجد شيخ الجنابيين الحل، واكتشف ان الامر اكبر من ذلك، وعاد دون ان يحصل على جواب على سؤاله: لماذا لا يعود سكان الجرف؟

توأمة الطارمية والجرف

واطلق مدونون قريبون من الحشد الشعبي تسمية "نزع السكان" على ما جرى في جرف الصخر، ودافعوا عنه باعتباره حلا ناجحا لضبط الامن هناك.

ويدفع هؤلاء المدونون ومعهم قوى سياسية وفصائل مثل كتائب حزب الله الى توأمة الجرف مع بلدات اخرى، منها الطارمية التي تبعد نحو ١٠٠ كم عن الجرف.

ويقول عدنان المشهداني، وهو ممثل الطارمية في مجلس محافظة بغداد السابق لـ(المدى) ان "هناك بساتين مهمة وانتاجها كبير في القضاء وهذه الفصائل تريد السيطرة عليه".

ويشيع في جرف الصخر ان واحدة من اسباب منع السكان من العودة هو السيطرة على البساتين والبحيرات في المدينة.

ودعا مسؤول كبير في كتائب حزب الله إلى استنساخ تجربة "جرف الصخر" في الطارمية شمالي بغداد والمخيسة بمحافظة ديالى.

وأدلى المسؤول الأمني لكتائب حزب الله أبو علي العسكري بهذا التصريح في معرض تعليقه على لقاء رئيس تحالف (عزم) خميس الخنجر مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد.

وكتب العسكري على حسابه في تلغرام قائلاً "على الرغم من المخاطر الأمنية الكبيرة والتحديات التي تواجه القوات العراقية الماسكة للأرض في قاطع جرف النصر، كنا قد دعونا الشرفاء إلى زيارة القاطع والاطلاع على وضعه الأمني، لطمأنة أهالي مدينة عامرية الفلوجة".

وتابع "وقد أبلغنا أطرافاً قريبة لهم بإمكانية دراسة تعزيز أمن المزارع – القريبة على ساتر يا حسين الممتد من الفرات إلى بحيرة الرزازة – وترتيب وضعها، إلا أن ما تم طرحه خلال لقاء الخنجر وظريف قد أربك الأمر وجعل إمكانية الحديث بأمن أطراف القاطع أكثر صعوبة وتعقيدا".

وزعم العسكري بالقول "إننا نعتقد دون تردد أن الوضع الأمني في الطارمية والمخيسة لن يستقر إلا باستنساخ تجربة جرف النصر".

وقتل وجرح ١٠ عسكريين، بينهم ضابطين اثنين في تفجير عبوة ناسفة في الطارمية نهاية الاسبوع الماضي، فيما تصاعدت دعوات "نزع السكان".

واضاف الممثل السابق للطارمية في حكومة بغداد المحلية عدنان المشهداني انه "ليس ذنب السكان تحميلهم اي خرق في الطارمية، فهناك ٤ ألوية من جيش وشرطة هي المسؤولة".

رأى أن الأحزاب الأكبر تستطيع التلاعب بالأصوات عبر المحافظات

مركز دراسات: الانتخابات المقبلة تدخل وجوهاً جديدة لكنها لا تغير القواعد

وسط الأزمات الكثيرة التي يواجهها العراق، فان اصلاح النظام السياسي واسترجاع الثقة وسلطة القانون والمساءلة في الدولة العراقية هو ربما المبتغى الأكثر اهمية. وشهدت البلاد حركة احتجاجات شعبية واسعة في العاصمة وبقية المحافظات على خلفية ضعف الاقتصاد وفساد وسوء ادارة. وهناك استياء منتشر في وقت تحاول فيه الطبقة السياسية من النخبة كبح الغضب الشعبي عبر اصلاحات فاترة غير مجدية.

□ ترجمة/ حامد احمد

ويشير تقرير لمركز الشرق الاوسط للدراسات للباحث سجاد جياد، صادر عن كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية LSE الى ان الاحتجاجات وما نجم عنها يتم استغلاله من قبل احزاب لاضعاف خصومهم عبر اصلاحات مسيسة.

جزء اساسي من ورقة عمل الحكومة الحالية التي يترأسها مصطفى الكاظمي كان للدفع نحو انتخابات مبكرة. هذا الهدف وما رافقه من مصادقة على قانون انتخابات جديد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ كان بمثابة خضوع فاتر لمطالب المحتجين، إذ وافقت الاحزاب على اجراء تعديل في قانون الانتخابات بتغيير الصيغة من تحالفات تنتخب عبر ١٨ منطقة انتخابية في المحافظات الى مرشحين واحزاب موزعين على ٨٣ دائرة انتخابية. هذا يعني ان الناخبين سيختارون عضو برلمان من مناطقهم السكنية بدلا من اختيار تحالف سياسي او مرشح على مستوى محافظة.

مع ذلك فان هذه التغييرات من غير المحتمل ان تؤدي الى تأثير سلبي على الاحزاب الاكبر التي تستطيع التلاعب بالاصوات عبر المحافظات. الاحزاب ذات التمثيل الجيد محليا ولديها شبكات واسعة ستستفيد من تقسيم المحافظات لمناطق انتخابية وستكون منافعها اكبر عندما يتوفر لها مرشحون أقوياء في مناطق ريفية.

من جانب آخر فان التغييرات التي اجريت على القانون لن تزيل العوائق امام الاحزاب الجديدة والسياسيين الجدد للدخول. حيث لم يجر تعديل مهم على قانون الاحزاب السياسية التي تفضل الوضع الراهن مما يجعل ذلك من الصعب تشكيل احزاب جديدة تنافس الاحزاب الموجودة حاليا ولن يكون لها مصادر تمويل كما لتلك الاحزاب.

لافتات انتخابية في شوارع العاصمة.. ارشيف

بعد تعديل قانون الانتخابات في تشرين الثاني ٢٠٢٠ كانت ما تزال هناك خطوات كبرى من المطلوب اتخاذها. الاولى كانت في تمرير قانون تمويل المفوضية، والثاني كان اما في تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا او تشريع قانون جديد.

بحلول كانون الثاني ٢٠٢١ اصبح من الواضح جدا انه من غير الممكن اجراء انتخابات في حزيران لاسباب فنية ولهذا اقترحت المفوضية على الحكومة موعدا جديدا للانتخابات وهو ١٦ تشرين الاول ٢٠٢١. الحكومة وافقت على طلب المفوضية وعدلت التاريخ لـ ١٠ تشرين الاول ٢٠٢١.

هناك عاملين حاسمين فيما اذا سيكون بالامكان عقد الانتخابات في تشرين الاول ٢٠٢١. العامل الاول هو فني وهو القلق من أن المفوضية العليا للانتخابات لن تكون مستعدة للانتخابات في الوقت المناسب. واشار التقرير الى ان مسؤولا حاليا في المفوضية يتفق في الرأي بانه من غير المحتمل ان تكتمل الاستعدادات الفنية للانتخابات في الوقت المحدد، مقترحا ان يكون نيسان عام ٢٠٢٢ موعدا اكثر واقعية.

العامل الثاني هو سياسي، حيث انه في الوقت الذي تؤيد فيه الاحزاب علنا الانتخابات المبكرة، فانها بالحقيقة تماطل في سعيها لاجراء هذه الانتخابات حيث يأمل اعضاء البرلمان اكمال دورته التشريعية بالكامل، لان الانتخابات المبكرة تتطلب ان يحل البرلمان نفسه وانه لن يفعل ذلك لحين الانتهاء من الاستعدادات الفنية.

واشار التقرير الى ان العراق يشهد حاليا تصاعدا باعداد الاصابات بمرض فايروس كورونا، ومع بنى تحتية صحية متهالكة وعدم اهتمام بضوابط الصحة العامة فان البلد يشهد بداية موجة جديدة. قد يكون لذلك عاملا كامنا يدفع لتأجيل موعد الانتخابات.

بخصوص تحشيدات حركة الاحتجاج للانتخابات وتشكيل احزاب جديدة منها، اشار التقرير الى ان قسما من المشاركين في الاحتجاجات التقوا خلال الاشهر السابقة بمسؤولين حكوميين بأمل تسليط الضوء اكثر على مطالبهم مع الحفاظ على خط تواصل لمنع حدوث صدامات اخرى. وان قسما من ناشطيي ومنسقي احتجاجات تم اختيارهم من قبل احزاب وانهم الان جزءا من حملتهم الانتخابية، اما تحت اسماء حزب جديد أو اسماء موجودة. مثل هكذا توجهات جوبهت بادانة من قبل محتجين ونشطاء آخرين الذين لا يجدون اي وسيلة لتحقيق اصلاحات ضمن هيكلية القوى الحالية.

زعماء احتجاجات آخرين شكلوا احزابا جديدة بشكل مستقل مع الأمل بتمثيلهم لجيل الشباب غير المقتنع بالنظام السياسي الحالي للبلاد.

ليست كل الاحزاب الجديدة هي وجه آخر لاحزاب موجودة أو انها اتت من حركة الاحتجاج. حيث ان مفوضية الانتخابات ستكمل في النهاية تسجيل اكثر من ٣٠٠ حزب سيشاركون في حملة الانتخابات القادمة.

وفقا لرئيس حزب سياسي حالي لديه اكثر من ٢٠ عضوا في البرلمان، فان دخول وجوه للعملية السياسية هو تطور ايجابي، حتى لو ان قسما من هذه الوجوه انضمت لاحزاب كبيرة من النخبة، حيث ان ذلك سيؤدي بالنهاية لتغيير جيلي.

سياسي بارز في ائتلاف الفتح يعتقد ان احزاب الاحتجاجات لن تفوز بمقاعد ولكنها بمرور الزمن ستصبح قوة تستطيع ان تستقطب اصوات بالطريقة التي تستطيع الاحزاب الحالية فعل ذلك.

يشير التقرير الى ان الاحزاب الجديدة ستجاهد من اجل احداث تغيير للوضع الحالي، بينما ستفعل احزاب النخبة الحالية كل ما تقدر عليه لمنع حدوث اي تغيير. قسم من هذا النهج المعاكس يكون عبر الاستمالة او الترهيب او اجراء تحرك سياسي قانوني. تحشيد الدعم للأحزاب الجديدة هو من أصعب التحديات التي تواجهها هذه الاحزاب.

الوضع الحالي يوحي بانه لن يكون هناك فائز مطلق في الانتخابات القادمة. هذا لانه لا يوجد حزب واحد يحظى باسناد واسع في جميع البلاد او انه قادر على الفوز باكثر من ١٠٠ مقعد. نتيجة لذلك فان احزابا متنافسة ستكون بحاجة لتشكيل حكومة ائتلاف، وهي عملية قد تستغرق عدة اشهر. وفي كل الاحتمالات سيؤدي ذلك لحكومة ضعيفة الأداء وفشل في التعامل بشكل فعال مع كثير من الازمات التي تواجهها البلاد. ولكن اذا اجبرت نتائج الانتخابات على قبول الحاجة لإصلاحات حقيقية واعطاء الدولة فرصة للتعافي من حالة الفساد وضعف الاداء، فان ذلك قد يؤدي الى مرحلة استقرار نسبي.

صناديق الاقتراع ستكشف عن توقعات اكثر صحة لما ستبدو عليه نتائج الانتخاب، ولكن هناك افتراض آمن من انه لن يكون هناك تغيير جذري عن الانتخابات السابقة. الاحزاب الحاكمة ستسعى للتنافس وتقويض احدها الآخر بدون ان تفقد تمسكها بالنظام، وضمن هذا السياق فان الانتخابات البرلمانية القادمة في العراق من غير المرجح ان تغير قواعد اللعبة.

عن: مركز الشرق الاوسط للدراسات

كتل تغير تكتيكها للمشاركة في الانتخابات بسبب السلاح المنفلت

ضغط الصدريين والحكيم يحبط مساعي تشكيل تحالف من «الأحزاب الجديدة»

أعلنت مجموعة من القوى السياسية بما فيها بعض القوى الناشئة بعد تشرين ملامح تحالفاتها المستقبلية.
لكن الجدل يدور حول القوى التي لم تحسم أمرها لغاية الآن، والتي يرجح أن تدخل الانتخابات من خلال مرشحين يطرحون أنفسهم مستقلين.
كانت بداية توحيد الصفوف لقوى تشرين في مؤتمر بابل الذي حضرته ثماني قوى جديدة، لكن مواقف من حضره متباينة بين المشارك والمقاطع وغير المشارك، ودعاة الخيار الأخير يعتقدون أن عدم المشاركة أقل تأثيراً من المقاطعة، ويعطي الفرصة للمشاركين بتجربة ما يعتقدون به.

□ بغداد/ محمد المحمودي

وترهن بعض القوى الناشئة مشاركتها بالانتخابات بحزمة شروط، وتتركز في موضوعي البيئة والعدالة الانتخابية، عبر التأكيد على ضرورة تحييد المال السياسي والنفوذ الذي تحظى به قوى السلطة، فضلا عن السلاح، بحسب عضو المكتب السياسي في البيت الوطني مهتدى أبو الجود.

ويقول أبو الجود لـ(المدى)، إن "مقارنة ما قدمته تشرين من ضحايا وجرحى ومغيبين، بالمكتسبات التي من المفترض أن يحققها جمهورها يجب أن لا تقل عن تأسيس عقد سياسي جديد بين القوى الحاكمة والشعب، ولذلك فان المشاركة بانتخابات تسيطر قوى السلاح على مدخلاتها ومخرجاتها انتحار سياسي"، مستدركاً "فصيل مسلح لا يملك ممثلا في البرلمان، لكن لديه القوة التي تهدد الرئاسات الثلاثة، وبهذه البيئة يطلبون منا نحن العزل الدخول إلى الانتخابات والمنافسة».

ويضيف أبو الجود، أن "المحاججة بأن الانتخابات المبكرة هي مطلب تشرين هي مغالطة منطقية، لأن المطالبة لم تتعلق بالوقت، بقدر ما تتعلق بالبيئة الانتخابية وقانون الانتخابات، والذي تم تشريعه وفق مقاسات الأحزاب المتنفذة، في حين كنا نعقد في ساحات الاحتجاج ندوات من خلال استضافة خبراء في القانون لمناقشة تفاصيله، ووضعه بصيغة قادرة على ترجمة رغبة الناخب بصورة دقيقة، فيما ازدادت سطوة الأحزاب من خلال توزيع الدوائر الانتخابية بصفقة بينها وفقاً لتوزيع جمهورها"، لافتًا إلى أن "أهم مطالبنا لم تتحقق، وهي محاسبة قتلة المتظاهرين، فضلاً عن رفض الإشراف الاممي، وتطبيق قانون الأحزاب».

يعتقد أبو الجود، أن "المشاركة في الانتخابات تمنح القوى التي خرجت الاحتجاجات عليها الشرعية، وبالطريقة المحصصاتية ذاتها المتبعة بعد ٢٠٠٣، دون الاستفادة من التجارب العالمية للمجتمعات متعددة الطوائف والاثنيات والمقاربة للعراق، والتي تتفق على شكل الدولة والاقتصاد وطبيعة العلاقة مع دول الجوار، وخطوطها الحمراء، وهذه الثوابت فوق دستورية، هي من تمهد لانتخابات حقيقية ومنتجة».

وحول موقف البيت الوطني من الانتخابات قال أبو الجود، إن "المكتب السياسي لم يقدم رؤيته النهائية للأمانة العامة لغاية الآن، وهو في طور النقاش، بالإضافة إلى استعانته بخبراء وأكاديميين، لتنضيجها بشكل نهائي وتقديمها للأمانة العامة».

في السياق، أوضح عضو في تيار المرحلة الذي شكلته مجموعة من الشخصيات المقربة من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، آخر المستجدات، وقال إن "الحزب كان ذاهبا باتجاه إقامة تحالف مع عدد من القوى المعتدلة مثل عدنان الزرفي وحيدر العبادي ومهنيون والتحالف المدني الديمقراطي وعدد من الأحزاب الصغيرة، لكن التحالف وصل إلى طريق مغلق قبل يومين، لأسباب كثيرة منها عدم التفاهم على الدوائر الانتخابية والمرشحين والقيادة والنظام الداخلي للتحالف».

وأضاف العضو الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، أن "تيار المرحلة قرر الانسحاب، نتيجة للأسباب التي ذكرتها، بالإضافة إلى ضغط من أحزاب قديمة، حملت رئيس الوزراء خيارات التيار، وهو أعطى وعدا بعدم الدخول في الانتخابات أو دعم حزب، لذلك كان الخيار الأسلم أن نبتعد عن هذا الشد واستخدام تكتيك جديد للانتخابات بدون أن نخسر شيئا ونقدم مرشحينا كمرشحين مستقلين».

ويرجح العضو، أن تشهد العديد من الأحزاب الجديدة انشقاقات، في حال قررت مقاطعة الانتخابات أو عدم المشاركة فيها، لأن العديد من الشخصيات التي أسستها قد قررت مسبقاً المشاركة في الانتخابات، لافتاً إلى أن "بعض الأحزاب التي ستتبنى عدم المشاركة في الانتخابات، ستزج بأحزاب ظل صغيرة، أو مرشحين مستقلين عنها».

من جهته، قال عبد كريم محسن، عضو المكتب السياسي للتيار الاجتماعي الديمقراطي، إن "تيارنا لديه ستراتيجية قائمة على عدم المضي بمشروع نتخلى عن هويتنا المدنية الديمقراطية، وهو يؤسس لآلية دخلونا في الانتخابات، والتي قررنا المشاركة فيها، وخضنا منذ فترة نقاشات مع تيار المرحلة الذي نعتقد أنه يشبهنا إلى حد كبير، بالإضافة إلى التحالف المدني الديمقراطي، وشكلنا نواة لتحالف كانت النية أن الدخول به إلى الانتخابات».

ويتفق محسن، مع عضو تيار المرحلة حول الأسباب التي منعت استمرار التحالف، يقول إن "دخول التيار الصدري وتيار الحكمة ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي على خط المفاوضات، منعنا مع الاستمرار والانسحاب، وجعلنا نمضي باتجاه التحالف المدني الديمقراطي، والمتكون من الحزب الشيوعي والتيار الاجتماعي الديمقراطي وحزب البصمة الوطنية، بالإضافة إلى تفاهمات مع قوى تشرينية، حضرنا معها في اجتماع بابل ووقعنا على البيان الختامي».

ويعتقد محسن، أن السيطرة على السلاح وتحقيق الأمن الانتخابي يتحقق من خلال المشاركة، والدفع بدماء جديدة تقضي على الفساد والمال السياسي بالتدريج وبطريقة آمنة، لافتا إلى أن "تأثير التحالفات بشكل عملي، يكون بعد الانتخابات لتشكيل جبهة موحدة».

وزير الداخلية من المثنى:

ضعف الجانب الأمني لدى الحراس سهل هروب السجناء

□ بغداد/ المدى

عزا وزير الداخلية عثمان الغانمي، هروب عدد من السجناء المتهمين بقضايا المخدرات من سجن الهلال في محافظة المثنى إلى «ضعف الجانب الأمني لدى الحرَّاس»، داعياً في الوقت ذاته إلى «إبعاد المؤسسة الأمنية عن الدعاية الانتخابية».

ووصل الغانمي صباح يوم أمس الاثنين، (3 أيار 2021)، إلى محافظة المثنى بعد يوم من هروب 21 سجيناً من سجن الهلال.

وقال الغانمي في مؤتمر صحفي عقده في المحافظة تابعته (المدى) إن "مؤتمراً أمنياً موسعاً ضمَّ مفاصل وزارة الداخلية في أربع محافظات، هي البصرة وذي قار وميسان والمثنى أكَّد التوصية بإعطاء الأسبقية للأمن الداخلي بالدرجة الأولى للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة». ولفت إلى "تطبيق القانون بشكل جيد في كل مفاصل المحافظات وبكل جوانبها لاسيما حياة المواطن بتماس مع قضايا المخدرات والجرائم الأخرى"، مشدداً على "إبعاد المؤسسة الأمنية عن الانتخابات والدعاية الانتخابية لتبقى حيادية». ووجه وزير الداخلية بـ"تقوية مراكز الشرطة ورفدها بضباط تحقيق أكفاء وضرورة التعامل الحسن مع المواطنين لبناء أمن مستقبلي جديد». وبشأن هروب موقوفين من سجن الهلال، أوضح الغانمي أن "التحقيق في الحادثة جار حتى اللحظة"، موضحاً أن هناك "ضعفاً في الجانب الأمني لدى الحرَّاس". وتمكنت القوات الأمنية حتى الآن من إلقاء القبض على 18 موقوفاً من الفارين من سجن الهلال في محافظة المثنى التي شهدت فرار نحو 21 سجيناً فجر يوم الاحد ممن يتاجرون بالحبوب المخدرة، بعد اعتدائهم على أحد حراس البوابة الرئيسة للسجن. يشار إلى أنه تم تشكيل لجنة تحقيقية عليا برئاسة معاون وكيل وزارة الداخلية للاستخبارات والتحقيقات الاتحادية وعضوية ضباط برتب متقدمة للوقوف على هذا الحادث. وكان محافظ المثنى أحمد منفي جودة أفاد بـ "هروب سجناء متهمين بقضايا المخدرات من سجن مركز قضاء الهلال"، ووجه "بحجز مدير قسم المخدرات وبعض الضباط واحالتهم للتحقيق لإهمالهم بالواجب"، مبيناً أن "هذا القسم مرتبط بوزارة الداخلية ولا يوجد لديه أي ارتباط بالحكومة المحلية ومديرية الشرطة». وكلفت وزارة الداخلية وقيادة شرطة المثنى، أمس الاثنين، العميد باسم الزيادي لإدارة قسم المخدرات والمؤثرات بدل المدير السابق العميد جاسم مجهول بعد احداث هروب السجناء من السجن.

وقال العميد الزيادي في اول حديث له بعد التكليف: "سأعمل على المضي بالقضاء على ظاهرة المخدرات والعمل على انهاء هذا الملف"، مبينا ان "ثقة التكليف من الوزارة وقيادة الشرطة تجعلني امام مسؤولية كبيرة بملف مهم».

أور الأثرية تستقبل وفداً مسيحياً لاداء الحج

السفير الهولندي يزور ذي قار ويعرض فرصاً استثمارية مشروطة بالأمن

اعلن مكتب الاتحاد الدولي لإعلام الأقليات وحقوق الإنسان في ذي قار يوم أمس الاثنين عن زيارة وفد من كبار رجال الدين المسيحيين الى مدينة اور الاثرية السبت المقبل، وذلك للحج في مقام النبي ابراهيم الخليل واستكمال مراسيم تنصيب مطران كنيسة السريان الكاثوليك في البصرة المسؤولة عن ادارة شؤون المسيحيين في جنوبي العراق والخليج العربي.

□ ذي قار/ حسين العامل

ورجح المكتب ان تشهد المرحلة المقبلة استقبال المزيد من وفود الحجيج تيمنا بزيارة بابا الفاتيكان لمدينة اور الاثرية.

وفي غضون ذلك وصل السفير الهولندي لدى العراق ميشيل رينتينار الى محافظة ذي قار صباح يوم الاثنين وبحث مع محافظ ذي قار احمد غني الخفاجي جملة من القضايا من بينها امكانية مشاركة الشركات الهولندية في تنفيذ مشاريع استثمارية في المحافظة.

وقال محافظ ذي قار في مؤتمر صحفي مشترك مع السفير الهولندي، حضرته (المدى) انه "بحثنا مع السفير الهولندي آفاق التعاون بين الجانبين ولاسيما قطاع الاستثمار"، مؤكدا ان "حكومة ذي قار تفتح الابواب امام رجال الاعمال والشركات الهولندية للاستثمار في مجالات الزراعة والسياحة والطاقة والنقل».

ورجح الخفاجي ان "تثمر هذه الزيارة عن تنفيذ مشاريع استثمارية في المرحلة المقبلة».

وبدوره قال السفير الهولندي ان "مباحثاتنا ركزت في احد جوانبها على اهمية توفير المزيد من الامن والاستقرار لخلق بيئة استثمارية تتيح توفير المزيد من فرص العمل"، مشددا على ان "عدم توفير فرص العمل سيخلق عدم الاستقرار واعمال عنف ومزيد من التظاهرات».

واشار رينتينار الى ان "هولندا وشركاتها لديها استثمارات في المناطق الاكثر امنا في العراق"، مشددا على "ضرورة تأمين البيئة الامنية المناسبة للاستثمار في ذي قار ولاسيما في القطاع الزراعي كون هولندا ثاني اكبر دولة مصدرة للمحاصيل الزراعية في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية رغم صغر مساحة مملكة هولندا».

واعرب السفير الهولندي عن أمله بان تكون هناك فرص كبيرة للاستثمار في المستقبل.

وقال مسؤول مكتب الاتحاد الدولي لإعلام الأقليات وحقوق الإنسان في ذي قار الدكتور علي الكلداني لـ(المدى) إن "مدينة اور الاثرية (18 كم جنوب شرق الناصرية) سوف تستقبل وفداً من كبار رجال الدين المسيحيين يمثلون كنائس متعددة من مختلف دول العالم للحج في مقام النبي ابراهيم الخليل (ع)"، مبينا ان "الوفد سيتوجه من البصرة الى محافظة ذي قار بعد تنصيب المطران فراس دردر كمطران أول لكنيسة السريان الكاثوليك في البصرة المسؤولة عن ادارة شؤون المسيحيين في جنوبي العراق والخليج العربي".

واوضح الكلداني ان "المطران دردر سيتم تنصيبه كمطران أول للكنيسة المذكورة في يوم الجمعة من الاسبوع الحالي في كنيسة السريان بالبصرة وبحضور بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس يوسف الثالث يونان و11 رجل دين مسيحيا من مختلف الكنائس المسيحية في دول العالم".

واضاف ان "جانبا من مراسيم التنصيب ستكون في مدينة اور الاثرية اذ سيتوجه الوفد المشارك بالتنصيب للحج واقامة الصلوات في بيت النبي ابراهيم الخليل (ع)».

واشار مسؤول مكتب الاتحاد الدولي الى ان "وفدا برئاسة المطران فراس دردر التقى بمحافظ ذي قار يوم أول امس الاحد تمهيدا لاستقبال مدينة اور الاثرية المزيد من وفود الحجيج المسيحيين"، مرجحا ان "تشهد المرحلة المقبلة توافد الحجيج المسيحيين الى مدينة اور الاثرية ولاسيما من المسيحيين الكلدان والسريان الذين اعربوا عن رغبتهم بذلك تيمنا بحج بابا الفاتيكان لمقام النبي ابراهيم».

وكان مسؤولون وناشطون في محافظة ذي قار توقعوا في يوم الاحد (7 آذار 2021) ان تشهد محافظة ذي قار انتعاشا للسياحة الدينية والآثارية عقب زيارة بابا الفاتيكان لمدينة اور الاثرية والحج الى بيت النبي ابراهيم الخليل.

ودعوا الحكومتين المحلية والمركزية لإيلاء المزيد من الاهتمام بالقطاع السياحي استعدادا للمرحلة المقبلة.

واشارت مفتشية آثار ذي قار الى مباشرة منظمة (جسر الى) الايطالية بمشاريع بنى تحتية للسياحة في محيط مدينة اور الاثرية.

يذكر ان بابا الفاتيكان البابا فرنسيس قد وصل مدينة الناصرية ظهر يوم السبت (6 آذار 2021) وزار مدينة اور الاثرية وأقام صلاة مشتركة وقداسا دينيا في مقام النبي ابراهيم (ع) ورعى لقاءً للأديان حضره عدد من اتباع الديانات الاسلامية والمسيحية والايزيدية والصابئة المندائيين وغيرهم.

ويُعد وجود مقام وبيت النبي ابراهيم الخليل في مدينة اور الاثرية حافزا كبيرا لتشجيع السياحة الدينية كونه يشجع الكثيرين من الحجيج المسيحيين واتباع الديانات التوحيدية الاخرى على القدوم لهذه المدينة التاريخية ولاسيما في مواسم (الحج المسيحي) الذي يجري كل عام في المدينة المذكورة التي سبق لها ان استقبلت العديد من وفود الحجيج ووفود سياحية اخرى من مختلف دول العالم.

الى ذلك، اجتمع وزير الخارجية فؤاد حسين، مع بابا الفاتيكان البابا فرنسيس، أمس الاثنين، وبحث معه مخرجات زيارته الأخيرة إلى العراق.

وأفاد المُتحدّث باسم وزارة الخارجيَّة، أحمد الصحّاف في بيان تلقت (المدى) نسخة منه بأن وزير الخارجيّة فؤاد حسين التقى البابا فرنسيس في الفاتيكان، ونقل شكر وتقدير الحكومة والشعب العراقيّ "للزيارة التاريخيّة التي قام بها قداسته إلى العراق».

وبحث الجانبان مخرجات الزيارة، حيث أشار حسين إلى أهميّة إحياء المناطق الأثريّة في العراق وإعمارها، سيما مدينة أور في الناصريّة، مُؤكّداً رغبة الحكومة العراقيّة بدعوة شركات الإعمار والاستثمار للعمل في العراق.

كما التقى وزير الخارجيّة العراقي، وزير خارجيّة الفاتيكان پول غالاغر، وبحث معه العلاقات الثنائيّة ومخرجات زيارة البابا فرنسيس إلى العراق، إضافة إلى تطورات المشهدين الإقليمي والدولي.

والسبت، توجه وزير الخارجيّة فؤاد حسين إلى العاصمة الإيطالية روما، لعقد "جولة لقاءات وحوارات مهمة" مع المسؤولين هناك، في دولة الفاتيكان، وفي الدولة الإيطالية.

وفي إيطاليا، اجتمع حسين مع وزير الشؤون الخارجيَّة والتعاون الدولي الإيطالي لويجي دي مايو، وبحث معه العلاقات الثنائيّة بين بغداد وروما، وسُبُل تبادل الدعم على الصُعُد كافة.

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة من وزارة الكهرباء / مديرية انتاج المنطقة الوسطى - محطة جنوب بغداد الغازية الثانية باسم السيد قصي عبد الاله عبد علي... يرجى على من يعثر عليها تسليمها لجهة الإصدار.. مع التقدير

مدير عام تجارة الحبوب يؤكد الاستعداد لاستلام كافة الحنطة من الفلاحين ....

وكميات الحنطة المسوقة لمخازن وصوامع الشركة لتجارة الحبوب تشارف على النصف مليون طن

بغداد / عامر عبدالعزيز

كشفت وزارة التجارة ان كميات الحنطة التي تم تسويقها لصوامع ومخازن الشركة العامة لتجارة الحبوب لغاية اليوم بلغة الأرقام تشارف على النصف مليون طن من الحنطة بأنواعها، موكدا استعداد الشركة لاستلام كافة الحنط المسوقة من الفلاحين والمسوقين.

اوضح ذلك المهندس عبد الرحمن الجويبراوي مدير عام الشركة العامة لتجارة الحبوب.

وقال "مراكزنا التسويقية المنتشرة في محافظات ومدن الجنوب والوسط تواصل استلام الحنطة من الفلاحين والمسوقين بوتيرة عالية و متصاعدة و لساعات متأخرة من الليل رغم الصعوبات و الظروف الصحية التي يمر بها البلد إلى جانب حرارة الجو".

واضاف أن "صوامع ومخازن الشركة استقبلت لغاية اليوم أكثر من (٤٩٧،٢٦٢) الف طن من الحنطة، موزعة حنطة درجة أولى (٤٤٠،٧٥٤) الف طن و حنطة درجة ثانية (٥٥،٦٤١) الف طن حنطة درجة ثالثة (٣٤٠) طن حنطة".

"الجويبراوي" أشار إلى انتشار معامل تنقية وغربلة الحنطة قرب المراكز التسويقية، ذلك أسهم في تسويق الحنطة الدرجة الأولى بشكل ملفت من خلال متابعة المعدل التراكمي للكميات المسوقة لمخازن وصوامع ومراكز التسويق.

وبين إن الكميات المسوقة حسب كل محافظة جاءت كما يلي واسط جاءت اولا وبلغت الكميات المسوقة لمراكزها التسويقية العشر (١٥٧،٦٣٠) الف طن و تصاعدت كميات الحنطة في الديوانية التي حلت ثانيا بكمية بلغت (١٠٦،٦١٨) الف طن وذي قار جاءت ثالثا وبكمية بلغت (٨٣،٨٧١) الف طن.

وأشار إلى أن محافظة المثنى سوقت (٤٨،٩٠١) الف طن ومحافظة ميسان سوقت (٣٥،٨٤٤) الف طن وللبصرة سوقت (١٥٧،٦٣٠) الف طن وبابل سوقت (١٦،٣٠٦) الف طن وكربلاء سوقت (١٢،٦٧٤) الف طن والنجف سوقت (١٠،١٦٧) آلاف طن وصومعة الرصافة سوقت (٩،٠٩٦) الف طن.

واختتم مدير عام الشركة العامة لتجارة الحبوب بالتنويه إلى أن حملة التسويق الجارية في المدن العراقية تشهد اهتماماً حكومياً متميزاً من خلال جولات السادة الوزراء والمحافظين وتواصلهم بالموقع ومتابعة شؤون التسويق واحتياجات الفلاحين والمزارعين، وهذا يعود إلى أهمية الحنطة المحلية في تعزيز الأمن الغذائي.

دعوة لحضور الاجتماع (غير الاعتيادي) للهيئة العامة لنقابة صيادلة العراق.

استناداً الى المادة ٥ من قانون نقابة صيادلة العراق المرقم ١١٢ لسنة ١٩٦٦ والامر النقابي الصادر بالعدد ٩٦٠ بتاريخ ٢٠٢١١٤١١٩، يتشرف مجلس نقابة صيادلة العراق بدعوة الصيادلة المجددين لمزاولة المهنة للعام ٢٠٢١ لحضور اجتماع الهيئة العامة (غير الاعتيادي) والذي سينعقد يوم الجمعة الموافق ٢٠٢١١٥١٢١ في الساعة العاشرة صباحا في المركز الثقافي لذوي المهن الطبية الكائن في المنصور، وسيتم النصاب مهما كان عدد الحاضرين.

نقيب صيادلة العراق
أ.د مصطفى محمد امين الهيتي

Republic of Iraq
Ministry of Oil
North Refineries Company

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة مصافي الشمال / مصفى الصمود (ش.ع)

وزارة النفط
MINISTRY OF OIL

إعلان مناقصة استيرادية عامة

Advertisement of public Foreign Bid

تعلن شركة مصافي الشمال (ش.ع) احدى تشكيلات وزارة النفط عن المناقصة العامة الاستيرادية المرقمة (١٥٢١٠٥٦٠) ، المدرجة تفاصيلها أدناه فعلى الراغبين بالاشتراك ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية مراجعة موقع الشركة الكائن في محافظة صلاح الدين / قضاء بيجي / الاستعلامات الخارجية / لجنة فتح العطاءات، لاستلام نسخة من جدول المواصفات والوثائق المطلوبة مقابل مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) فقط مائة ألف دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حال إلغائها او تغيير أسلوب تنفيذها ويتم تسليم العطاءات قبل الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٦/١٥ وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في أول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة أو الحظر ويتحمل من تحال بعهدته المناقصة أجور نشر الإعلان والرسوم القانونية.

Northern Refineries Company, one of the formations of the Iraqi Ministry of Oil, announces the general import tender, (15210560), its details are listed below. Those wishing to participate who have the legal conditions must review our company website located in Salah al-Din - Baiji - External inquiries - Bid Opening Committee to receive a copy From the table of specifications and required documents for an amount of (100.000) only one hundred thousand Iraqi dinars, which are not refundable except in the event of canceling the tender or changing the method of its execution. the bids should be delivered before One o'clock PM. On Tuesday (15 / 6 / 2021) and in case the a/m, closing day was An official holiday, so the closing date shall be on the first official working day following the date of the holiday or the ban, and whoever is entrusted with the tender shall bear the fees for publishing the advertisement and the legal fees.

Bid No.	15210560	15210560	رقم المناقصة
Subject	Supply (Partial overall maintenance materials of 12000 hours for HFO/LFO Diesel engines ABC type 8DZC-750-179-A)	تجهيز (مواد خاصة للصيانة المبرمجة 12000 ساعة لمحركات محطة التوليد الذاتي لوحدات التركيز المحورة لقسم التوليد الذاتي).	الموضوع
Required Documents	1- Identification Chamber of Commerce. 2- Taxation ID including Taxation Number. 3- Company Registration documents.	1.هوية الغرف التجارية أو الشركات أو المكاتب المتخصصة 2.هوية ضريبية تتضمن الرقم الضريبي . 3. أوراق تأسيس الشركة.	الوثائق المطلوبة
Number of Times	First time .	المرة الاولى.	عدد مرات الاعلان
Estimated Cost	255,000 $ Two hundred fifty-five thousand us dollars	255,000 مئتان وخمسة وخمسون الف دولار امريكي	الكلفة التخمينية
Delivery time	120 Days	120 يوم	مدة التجهيز
Type of budget	The Operational Budget.	الموازنة التشغيلية .	نوع الموازنة
Initial insurance	3000 $ three thousand US dollars	3000 ثلاثة الاف دولار امريكي	التأمينات الاولية

* يمكن الاطلاع على كافة الوثائق المطلوب ارفاقها مع العطاء والشروط التعاقدية، من خلال الرجوع الى التعليمات الخاصة بمقدمي العطاءات لعقود تجهيز السلع الخاصة وضمن مرفقات المناقصة أعلاه على موقع شركتنا على الانترنت http://nrc.oil.gov.iq

* Please to access information on) required documents and contractual conditions) by reviewing the) Special Instructions for Bidders (of Bid's documents A/M which posted on our website: https://nrc.oil.gov.iq

قاسم عبد الرحمن حسين
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

هناك أكثر من 60،000 مخطوطة مخزونة في المتحف الوطني العراقي تجعل منه واحداً من أكثر المراكز في الوطن العربي امتلاكاً لمقتنيات حيوية شاملة .

مكتبة المخطوطات العراقية .. المتحف بحاجة لتمويلات لحماية الكنوز

□ ترجمة: حامد أحمد

هناك عمليات صيانة دقيقة تجرى على يد فنيين متخصصين لاسترجاع وترميم مخطوطات قديمة ، هؤلاء الفنيون المحترفون المتواجدون في المتحف الوطني العراقي يعملون على إعادة أجزاء صفحات مفقودة من كتب يرجع تاريخها لمئات السنين الى مكانها ، ولكن رئيس قسم الورشة الفنية لهذا الغرض يقول إن فريقه يفتقر الى الأدوات المطلوبة لتحقيق عملية صيانة أكثر تطوراً .

رحيم جبار منهل ، رئيس قسم صيانة وترميم المخطوطات في المتحف الوطني العراقي ، يقول " نأمل أن نحصل على مختبر يساعدنا في إنجاز إجراءات معقدة وصعبة في عملية الترميم ، في بعض الحالات نقوم بتأجيل عملية صيانة وترميم لمخطوطة معينة وذلك لافتقارنا الى مواد ترميم أو معدات متخصصة لإنجاز عملنا .»

هناك أكثر من 60،000 مخطوطة محفوظة في المتحف الوطني العراقي تتراوح ما بين نصوص أدبية ودينية و علمية . هذا الكم الهائل من المخطوطات تجعل من المتحف الوطني أحد أكثر المنشآت امتلاكاً لمقتنيات من هذا النوع على مستوى العالم العربي . حيث تحفظ في حاويات خاصة داخل قبو رئيس في المتحف .

منى ناجي عباس ، مسؤولة عن هذه الكنوز في أروقة المتحف ، كشفت عن واحدة من أقدم المخطوطات في المجموعة يعود تاريخها لعام 1229 ، هذه المخطوطة هي من بين الكتب القليلة التي نجت من حملة المغول عند غزوهم لبغداد في أواخر القرن الثالث عشر ، حيث شهدت بغداد في ذلك العصر تدميراً لمكتبات ضخمة واسعة بنيت في عهد الحكم العباسي .

تقول عباس " هذه المخطوطات قد تم إخضاعها لعمليات ترميم حرفية متخصصة . إنها تمثل حقبة مهمة بالنسبة لنا مرت بها بغداد في العهد العباسي .»

كثير من مقتنيات المتحف الوطني العراقي من المخطوطات قد نجت الى حد كبير من أعمال النهب الواسعة التي حدثت بعد الغزو الاميركي للعراق عام 2003 ، والسبب الرئيس لذلك هو أنه قد تم نقلها لموقع آخر ، لكن في واقع الأمر ، إنه عبر العقود الماضية انتهى مصير كثير من مخطوطات العراق القديمة عند رفوف متاحف حول العالم وذلك بحجج الصيانة والترميم ، ولكن منى عباس تعتقد بأن العراق له الإمكانية والاستعداد الآن ليعتني بتراثه وتاريخه الخاص .

وأضافت بقولها " نحن نفضل توفير البيئة المناسبة لحماية وإنقاذ وترميم مخطوطاتنا داخل البلد ، نحن ندرك بأن هذه المخطوطات تشكل قوة خافتة ، الاستفادة من هذه القوة الخافتة سيتطلب تمويلاً لأجل التحديث والتطوير .

يتم الحفاظ على نص المخطوطة يدوياً وأن قسماً قليلاً منها فقط يتم تدوينه وتوثيقه رقمياً . الباحثون لا يمكنهم دخول قبو المتحف الحاوي على المخطوطات ليطلعوا على النص القديم ، ولكنهم بدلاً من ذلك يستطيعون زيارة دار المخطوطات القريب من المتحف . هنا يبحثون بشكل نشط عما يتوفر من عناوين من خلال بحثهم بين كارتات الفهرست .

عبد الرحمن إسماعيل ، الذي يعمل في دار المخطوطات ، يقول " ليس هناك فهرست ألكتروني رقمي ، عندما يأتي باحث ومعه عنوان لمخطوطة يريد الاطلاع عليها فانهم يخبروه بالذهاب الى صناديق كارتات الفهرس للبحث فيها عن مبتغاه ، وإن هذه الفهارس لا تحوي جميع المخطوطات .»

بهذه الطريقة فان الباحث قد يستغرق أسابيع قبل أن يحصل على نسخة من النص ، ولكن عاملين في المتحف يشكون من قلة تمويلات لاستثمارها في عمليات صيانة المخطوطات من أجل الحفاظ على إرث العراق الثمين .

وكانت دار الكتب والمخطوطات العراقية قد عانت بعد الغزو الاميركي للعراق حالة من التسيب والتجاهل ما عرض كثير من المخطوطات الى سوء تخزين نتيجة عدم توفر المعايير المناسبة لدرجة الحرارة والرطوبة والضوء قبل أن يعاد النظر في هيكلة الدار وعمليات الترميم وآليات الاقتناء غيرها .

وأوضحت الدار أن هذه المخطوطات لها طابع تاريخي يتمثل بتنوع الخطوط العربية التي ألفت بها مثل الكوفي والثلث والديواني وطريقة الكتابة والورق المستخدم وكذلك الأحبار التي توضح تطور صناعة الكتب في العراق خلال العصور الماضية .

وخلال معرض للكتب والمخطوطات النادرة تم اطلاقه بداية هذا الشهر من قبل وزارة الثقافة العراقية ، تم عرض مئات المخطوطات وبعدة لغات تراوحت بين العربية والتركية والفارسية والسريانية والعبرية من بينها أقدم نسخة من شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد يعود تاريخها للعام 556 هجرية ، ومصحف يعود تاريخه الى بدايات القرن الرابع الهجري .

عن ياهو نيوز

التغير المناخي يهدّد حياة بدو العراق . . ليس هناك ماء

□ ترجمة: المدى

كانت الرياح تعصف بدون هوادة عبر صحراء محافظة المثنى المفتوحة بينما كان ، علي ثجيل ، يقود جماله عبر السهول الوعرة بحثاً عن خُضرة وعشب .

قبل عقود ، يتذكر ثجيل ، أن شهر نيسان كان موسماً تكون فيه التربة الرملية قد تحولت لأرض مرعى توفر لماشيته غذاء يكسبها وزناً قبيل مجيء حرارة الصيف الملتهبة ، ولكن خلال السنوات الأخيرة كان على جماله أن تتعود على ما تعثر عليه من رقع متفرقة من عشب متقصف لتقتات عليه .

قال ثجيل وهو يغطي وجهه بشماغ ربطه بشدة حول رأسه لوقايته من الرياح الجافة الرملية " ليس هناك مطر ، الأرض جافة قاحلة . الأرض المعشبة تحولت الى صحراء ، اضطررنا لبيع قسم من حيواناتنا لشراء أعلاف للحيوانات الباقية ، هذا ما أصبحت عليه الحياة الآن .»

وخلال جولة استمرت ليومين عبر صحراء المثنى ، فإن الرعاة البدو رسموا صورة قاتمة لبيئة لا يمكن العيش فيها على نحو كبير حيث ترتفع درجات الحرارة والأمطار الشحيحة عملت على تآكل تدريجي لأسباب بقاء البشر والحيوان على حد سواء .

تفترض دراسات في أن درجات الحرارة في العراق ستزداد بمعدل سبع مرّات أسرع بالمقارنة مع ارتفاعها عالمياً ، في حين تتوقع الأمم المتحدة من أن درجات الحرارة في العراق سترتفع بمعدل درجتين مع تراجع بمعدل سقوط الأمطار بنسبة 9% خلال العقود الثلاث القادمة .

تشعبات ذلك يمكن الشعور بها حالياً عبر العراق ، مع وجود مناطق سكنية تعاني من عواصف ترابية متكررة ، في حين تكافح المجتمعات الزراعية لتتأقلم مع شح مياه الري وزيادة نسبة ملوحة التربة .

ولكن في صحاري البلاد غير المضيافة ، حيث هامش تحمل تأرجح الطقس ضئيل جداً ، فان تغير المناخ يكشف عن أزمة وجود بالنسبة للعشائر والمكونات الريفية .

الآبار التي كانت في فترة ما تشكل مصدر سند وحياة للماشية قد جفت منذ زمن ، وبدلاً من الاعتماد على موارد مياه طبيعية ، فان البدو اضطروا لتأجير شاحنات لجلب مياه من بلدات قريبة .

قال كاظم عطشان وهو يفرغ محتوى الماء الثمين من الشاحنة داخل وعاء ماء لسقي حيواناته " كل شاحنة الماء هذه تكفي ليوم واحد فقط يوم غد عليّ أن ارجع لجلب شاحنة أخرى .»

بينما تجمعت الغيوم ازداد عطشان أملاً في أنها قد تكون أول فترة مناسبة لسقوط أمطار هذا العام ، ولكن آماله سرعان ما تبدّدت عندما سقطت قطرات فقط من السماء لا تكفي حتى لترطيب الأرض . وأردف قائلاً " مطر هذا الموسم لا منفعة منه .»

وأظهرت معلومات من الحكومة العراقية بأن معدلات الأمطار السنوية في هذه المنطقة أصبحت أكثر شذوذاً منذ فترة سبعينيات القرن الماضي ، وإن معدل هطول الأمطار السنوي بالنسبة للعقدين الماضيين كان أقل بنسبة 10% عن العقود الثلاث التي سبقتها .

يقول كبار السن إنه في الماضي اعتادت عوائل بدوية أن تتجمع سوية في مستوطنات مؤقتة صغيرة ، ولكن مع ندرة الأعشاب نجد الآن فقط خياماً منفردة تبعد الواحدة عن الأخرى عدة كيلومترات ، حيث إن كل عائلة تتطلب مزيداً من الأرض لدعم قطعان مواشيهم .

الافتقار الى الأعشاب الخضراء يجبر أيضاً مربي المواشي للهجرة الى مسافات أبعد للبحث عن غذاء لقطعانهم ، حتى أن مساحات خضراء محتملة أصبحت محدودة جداً بسبب مشاريع الاستثمار فيها وغلق الحدود .

راهي خميس 46 عاماً ، راعي يمتلك 200 رأس غنم ، يقول " الناس تتنازع من أجل العشب ويحارب بعضهم البعض ، في الماضي لم تكن هناك مشاكل ، كانوا جيرانك بمثابة أخوانك .»

فصول الصيف أصبحت قائظة جداً بحيث لا تتحملها خيمهم البدائية التقليدية المصنوعة من وبر الحيوانات ، مما دفع الكثير للبحث عن ملاذ مؤقت في قرى وبلدات قريبة ، حيث يؤجرون أرضاً لتتغذى عليها مواشيهم .

ولأجل تسديد تكاليف المياه واستخدام الأرض ، ليس أمام الرعاة سوى بيع قسم مما يمتلكونه من مواش والذي أدى ذلك بمرور الوقت الى تناقص بحجم المواشي .

قال خميس وهو ينظر عبر السهل المفتوح " لم أكن أفكر سابقاً بترك هذه الحياة ولن أفكر بها ، أشعر براحة هنا من الناحية النفسية . ولكن الشباب من الأعمار الصغيرة لا ينصاعون لي ، فهم لا يتأقلمون مع هذه الحياة .»

لا توجد هناك إحصائيات عن عدد البدو الرحّل الذين تركوا مناطقهم ولجأوا الى المدن ولكن كبار السن منهم يقدرون ما بقي منهم بعدة مئات ، مثيرين بذلك مخاوف من أن طريقة معيشتهم التقليدية قد تتلاشى عبر جيل واحد .

رغم أن العراق مصنف ضمن البلدان الأكثر تضرراً بتغير المناخ ، فإن استجابة الحكومة لذلك كان يشوبه العجز على مدى عقود من حروب وعدم استقرار وكذلك اعتماد البلد على النفط فقط .

علي الصفار ، مدير برنامج وكالة الطاقة الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمالي افريقيا ، قال " ليست هناك في البلد سياسة مكرسة للتعامل مع قضية التغير المناخي بشكل منهجي ، بشكل عام ، العلاقة بين العراق والمناقشات الأوسع حول المناخ تتركز حول ما سيكون أثر تغير المناخ على سوقنا النفطية ، ما سيفعله تغير المناخ على معدل الطلب على النفط ؟ «

قال العطشان " لا أحد من الحكومة يساعدنا ، نحن نعتمد على أنفسنا فقط . مكون البدو قد يختفي يوماً ما ، وكل المواشي التي كانوا يرعوها ستختفي بسبب عدم وجود من يساعدهم .»

بقلم سيمونا فولتاين

سكان من العشوائيات : لسنا سوى أصابع بنفسجية لمرشحي الانتخابات

□ متابعة: المدى

«تحجُ إلينا وفود الأحزاب السياسية، في كل موعد انتخابات، طمعاً بأصواتنا، لكننا نُنسى، ولا أحد يبالي بوجودنا هنا، بعد إعلان النتائج"، هكذا يختصر حامد محمد، علاقة الحكومات المتعاقبة بسكان العشوائيات في العاصمة بغداد وغيرها من المحافظات.

ووفقاً للجنة الخدمات والإعمار النيابية، فإن نحو 5 إلى 6 ملايين شخص يسكنون العشوائيات، المتوزعة بين أنحاء متفرقة داخل المحافظات العراقية.

لواء العبودي (67 عاماً) من سكان عشوائيات مناطق شرقي العاصمة، ويعمل في مجال بيع الدور والأراضي الزراعية والعشوائيات، يقول إن "العمل ببيع العشوائيات فيه ربح مريح، فهو عادة ما يكون بلا ضرائب، وتلجأ اليه العوائل دون أن تكون لها شروط محددة، فهي تبحث عن سقف يحميها من البرد شتاءً ومن الصيف اللاهب صيفاً، وينقذها من هاوية السكن في المنازل بالإيجار الشهري».

ويضيف، فيما يشير بإصبعه إلى العشوائيات، أن "الملايين تتخذ هذا النوع من السكن سواء في بغداد أو غيرها من المحافظات مسكناً، هرباً من غلاء العقارات الرسمية، وحتى الزراعية، كما لا تُفرض أية ضرائب عليهم».

"نبيع ونشتري كما نشاء وكل شيء بالتراضي، فكل من هنا محطم ويحاول إنهاء يومه بسلام"، يتابع العبودي.

وعند محل لبيع الوجبات السريعة، بالقرب من حي الغريري الواقع خلف "السدة"، بمنطقة الشعب شمالي بغداد، يجلس حامد محمد (28 عاماً)، العامل في مشتل زراعي.

يقول "منذ عام 2003، أتينا إلى هنا مع والدي، واتخذنا من العشوائيات على أطرافها محلاً للسكن، كنا محظوظين إذ جئنا قبل تقسيم المنطقة من قبل جهات متنفذة، لتباع بأسعار متفاوتة».

ويبيّن محمد أن العشوائيات "تتحول إلى مرتع للأحزاب ووفود النواب، منذ أول انتخابات جرت في العراق، حيث يتصارع على أصواتها من لديه زيارات أكثر، ومن يدخل عجلات محملة بالملابس والأغذية والتجهيزات الرياضية، وهو موسم يفضله الكثيرون من سكان العشوائيات في بغداد».

ويقول بحسرة "نحن سكان العشوائيات المغلوب على أمرنا، لسنا سوى أصابع بنفسجية بنظرهم، يحتاجون إلينا مع قرب كل انتخابات، ومع ظهور النتائج، وتقاسم السلطة، نتحول إلى شعب لا يعجبه العجب، ونُضرب بالرصاص الحي والقنابل المسلية للدموع، ونُطارد ونُعتقل ونختطف، إذا خرجنا للمطالبة بحقوقنا».

ويرى محمد أن "الكثيرين من سكنة المناطق العشوائية، بسطاء، يُخدعون بالبطانيات وأجهزة تنقية المياه، التي تمنحها الأحزاب السياسية، مقابل التصويت لهم، مع وعود بالتعيينات للشباب، والمضي بقانون العشوائيات، داخل مجلس النواب».

ويشير إلى أن المرشحين يعدون سكان العشوائيات في في كل دورة برلمانية، بتنفيذ "قانون العشوائيات"، لكن ذلك لم يحدث قط.

ويوضح محمد "عددنا حوالي 6 ملايين نسمة، وهذا رقم انتخابي كبير، تحاول كل جهة أن تتبنى إنجاز القانون، وتعرقله الأخرى حتى لا يحسب لها، وبذلك نكون ضحايا صراع على المصالح، بينما نعيش مأساة متجددة كل يوم، مع واقع العاصمة بغداد».

أين وصل قانونهم؟

ولم يبق بعمر مجلس النواب، سوى خمسة أشهر، قبل أن يحل نفسه، تمهيداً لإجراء الانتخابات المبكرة، المقرر إجراؤها في العاشر من تشرين الأول المقبل.

وفي جلسات البرلمان السابقة "قرئ مشروع قانون العشوائيات قراءة أولى واتفق على قراءته قراءة ثانية، لكن لم يتم إقراره والمصادقة عليه، أو إنهاء الإشكالات حوله إلى الآن».

وتشير الإحصائيات الرسمية، إلى أن نحو 10% من سكان العراق يعيشون في العشوائيات.

ويتساءل المواطن، عباس عبدالحسين (49 عاماً): "أين ذهبت مئات المليارات من الدولارات التي خصصت لإنقاذ سكان العراق من أزمة السكن منذ 18 عاماً، وأين هي المدن الجديدة التي وعدتنا بها الحكومات السابقة، لماذا تفاقمت العشوائيات بعد 2003 وتحولت إلى أزمة إنسانية؟».

ويرى عباس، المقيم في العشوائيات، أن السياسيين "لا يريدون حل هذه المشكلة الجذرية، لأنها ستفقدهم إمكانية الحصول على الأصوات في الانتخابات بوعود بسيطة، وبخدمات متواضعة، وبصناديق من الفواكه والمعلبات، وتنظيم سفرات إلى الأماكن الدينية المقدسة».

ووفقاً لبيان رسمي، "، يؤكد وزير التخطيط خالد بتال النجم، أن العشوائيات "تمثل أحد الملفات المهمة والخطيرة، التي يجب إيجاد الحلول المناسبة لها».

ويشير إلى أن عدد العشوائيات في مختلف محافظات العراق تجاوز أربعة آلاف، وتضم أكثر من 500 ألف وحدة سكنية.

ويؤكد النجم على "المضي في إيجاد الحلول المناسبة، على وفق ما تسمح به الظروف في البلد، مع ضرورة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا الجانب».

بدورها، قالت لجنة الخدمات البرلمانية، في وقت سابق، إن قانون العشوائيات "مجمّد لأسباب غير معروفة"، مشيرة إلى أنها "تعمل على إعادته للنقاش داخل قبة البرلمان؛ أملاً بالتصويت على صيغة مناسبة، وتمريره قبل انتهاء عمر البرلمان الحالي»

العدد (4936) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (4) آيار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كاتانيتش يكشف عن قائمة الأسود لمعسكر البصرة

معايشة الرطوبة والحرارة العاليتين تحضيراً للمُحرق

□ بغداد / حيدر مدلول

من المقرّر أن يكشف السلوفيني سريتشكو كاتانيتش عن قائمة المنتخب الوطني لكرة القدم منتصف الأسبوع المقبل، تحضيراً للدخول في معسكر تدريبي داخلي بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة اعتباراً من يوم الثامن عشر من شهر أيار الجاري في إطار التحضيرات النهائية للجولات المتبقية من منافسات الدور الثاني لحساب المجموعة الثالثة التي تضمّ الى جانبه منتخبات البحرين وإيران وكمبوديا وهونغ كونغ بالتصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ بقطر والنسخة الثامنة عشرة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم ٢٠٢٣ بالصين التي ستقام بنظام التجمّع في العاصمة البحرينية المنامة خلال الفترة من الثالث ولغاية الخامس عشر من شهر حزيران المقبل.

واعتمدت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القائمة الأولية المكوّنة من ٥٤ لاعباً (جلال حسن حاجم ومحمد حميد فرحان وفهد طالب رحيم وأحمد باسل فاضل ومحمد صالح وعلي كاظم وعلاء علي مهاوي ومصطفى محمد جبر وأحمد عبد الحسين وسامح سعيد مجبل وأحمد إبراهيم خلف وريبين غريب سولاقا وسعد ناطق ناجي وعلي فائز عطية وميثم جبار مطلك وفيصل جاسم نافل وكرار عامر وفراس ضياء بطرس ونجم شوان ومصطفى ناظم جاري وعلي عدنان كاظم وضرغام إسماعيل داود وحسن رائد حسن ومصطفى محمد معن وحسام كاظم وأمجد عطوان كاظم وصفاء هادي عبد الله وبشار رسن بنيان ومحمد علي عبود وأسامة رشيد ومهدي كامل شلتاغ ومحمد قاسم ماجد وعلي حصني وكرار نبيل وحسين جبار ولؤي العاني وسجاد جاسم موسى ومروان حسين ومازن فياض عجيل وإبراهيم بايش كامل ومحمد رضا وهمام طارق فرج وشريف عبد الكاظم وشيركو كريم لطيف ومراد محمد وحسين علي جاسم وعلاء عبد الزهرة خشن وأيمن حسين غضبان وجستن حكمت عزيز ومهند علي كاظم وعلاء عباس عبد النبي ومحمد داوود ياسين ومحمود خليل ومهند عبد الرحيم كرار) التي تم أرسالها من قبل الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم برئاسة إياد بنيان من أجل تأمين حصولها على تأشيرة الدخول الى الأراضي البحرينية كما هو الحال للقوائم الأولية لمنتخبات المجموعة الثالثة بناءً على التعليمات الصادرة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

أجواء البصرة

وجاء اختيار محافظة البصرة لتكون مسرحاً للمعسكر التدريبي الداخلي من قبل الملاك التدريبي للمنتخب الوطني لكرة القدم لتشابه الأجواء مع المنافسات الرسمية في العاصمة البحرينية المنامة التي سيواجه فيها الأسود منتخب إيران، ومحافظة المحرّق التي تضيّف مباراتي (كمبوديا وهونغ كونغ) من ناحية الرطوبة العالية وارتفاع درجات الحرارة خلال شهر أيار وحزيران من كل عام الى جانب توفر أجواء مثالية من ناحية وجود الملاعب لخوض الوحدات التدريبية عليها بالمدينة الرياضية، وكذلك الفندق مقر سكن الوفد طيلة فترة تواجده هناك الذي سيخضع فيه الى برنامج الفقاعة الصحية تنفيذاً للبروتوكول الطبي الشامل الذي تم وضعه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم لجميع المنتخبات المشاركة في تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تخوض خلالها مباريات دولية ودّية حيث تنتظر لاعبينا بروفتان إحداهما ستجري مع منتخب طاجيكستان لكرة القدم يوم الرابع والعشرين من شهر أيار الجاري، والأخرى مع منتخب نيبال يوم التاسع والعشرين منه، بغياب عدد من المحترفين في الدوريات الخارجية، لكونهما ستقامان خارج أيام الفيفا دي، وحاجة فرقهم الماسّة الى خدماتهم خلال الموسم الحالي، باستثناء الذين أنتهت مشاويرهم في الدوريات الأوروبية والخليجية.

قناعة كاتانيتش

وجاء اختيار منتخبي طاجيكستان ونيبال الذين ستتكفل وزارة الشباب والرياضة بجميع نفقات إقامتها في محافظة البصرة بناءً على قناعة السلوفيني سريتشكو كاتانيتش في مواجهة منتخبات من شرقي القارة وخاصة التي يتشابه أسلوب لعبهما مع أسلوب لعب منتخبي كمبوديا وهونغ كونغ المتوجدان في المجموعة الثالثة الى جانب وصول اللاعبين في القائمة النهائية للأسود الرافدين الى درجة الجاهزية الكاملة من الناحية الفنية والبدنية قبل المغادرة يوم الأول من حزيران المقبل بطائرة خاصة تم توفيرها من قبل وزارة النقل بناءً على الاتفاق الموقّع مع الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم في رحلة مباشرة الى مطار البحرين الدولي للدخول في المنافسات الرسمية للجولات الأربع المتبقية من التصفيات المشتركة الآسيوية.

مباريات التصفيات

ويلعب أسود الرافدين في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم السابع من شهر حزيران المقبل أمام ضيفه منتخب كمبوديا لكرة القدم على ملعب المحرق الرياضي بمحافظة المحرق البحرينية ضمن الجولة الثامنة من الدور الثاني، على أن يلتقون مع منتخب هونغ كونغ لكرة القدم المضيف على الملعب ذاته في الساعة السابعة والنصف مساء يوم الحادي عشر من الشهر ذاته ضمن الجولة التاسعة، فيما سيواجهون منتخب إيران لكرة القدم في قمّة ساخنة في الساعة السابعة والنصف مساء يوم الخامس عشر من الشهر نفسه على ملعب مدينة خليفة الرياضية بمدينة عيسى ضمن الجولة العاشرة والأخيرة حيث سيتم في ختامها معرفة ترتيب الفرق الخمسة التي سيتأهل فيها صاحب المركز الأول بصورة مباشرة الى الدور الثالث الحاسم للمونديال المتوقع انطلاقه في شهر أيلول المقبل وحجز تذكرة المشاركة في بطولة كأس آسيا لكرة القدم ٢٠٢٣.

الجدير بالذكر أن المنتخب الوطني يتصدر ترتيب المجموعة الثالثة برصيد ١١ نقطة في ختام الجولة السادسة من خمس مباريات لعبها متفوّقاً بفارق نقطتين على منتخب البحرين الوصيف بالعدد ذاتها من المباريات، وأحتلّ منتخب إيران لكرة القدم المركز السادس برصيد ٦ نقاط من أربع مباريات فقط، يليه في المركز الرابع منتخب هونغ كونغ لكرة القدم برصيد ٥ نقاط من خمس مباريات، وحل منتخب كمبوديا لكرة القدم بالمركز الخامس والأخير برصيد نقطة واحدة فقط من خمس مباريات أيضاً.

كلمة صدق

▪ محمد حمدي

اليوم العالمي لحرية الصحافة

يحتفل العالم في الثالث من آيار من كل عام باليوم العالمي لحرية الصحافة، وهو يوم حدّدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، لتحيي عبره ذكرى اعتماد إعلان ويندهوك التاريخي الذي تم في اجتماع للصحافيين الأفارقة في 3 أيار 1991.

كان هدف هذا الإعلان تذكير الحكومات بضرورة احترامها لحرية الصحافة، إذ نصّ هذا الإعلان على ضمان بيئة إعلامية حُرّة وآمنة للصحافيين، وكذلك يعتبر الثالث من أيار، يوم لتأمّل الصحافيين والإعلاميين حول قضايا حرية الصحافة وأخلاقياتها بمختلف المجالات التخصّصية للعمل الذي تكيّف وتنوّع وتشعّبت مصادره وتسمياته.

وتُخصّص الأمم المتحدة هذا اليوم للاحتفاء بالمبادئ الأساسية، وتقييم حال الصحافة في العالم، وتعريف الجماهير بانتهاكات حق الحرية في التعبير، والتذكير بالعديد من الصحافيين الذين واجهوا الموت أو السجن في سبيل القيام بمهماتهم في تزويد وسائل الإعلام بالأخبار اليومية.

الحقيقة هي أن لا خلاف أبداً في جميع دول العالم، مع الهوامش والشعارات التي تطرح هنا وهناك وتتشابه في أهدافها الى حدود بعيدة، ولكن المثير للاهتمام هو حالة مشخصة في جميع دول العالم تقريباً في ميدان الصحافة الرياضية وتتغافل عنه الحكومات أو أصحاب السلطة بقصد أو من دون قصد، والمهم أنها تتغافل عنه أو لا تعيرهُ أي أهتمام ويتمثّل في إساءة السلطة الصحفية لأفرادها وقاماتها بطريقة وأخرى، ولأن الموضوع كبير جداً ومتشعّب سأتحدّد في بعض الزوايا التي تقف على أعمدة الصحافة الرياضية وحريتها في العراق طالما أن الأمر يعنينا تحديداً، ومنها على سبيل المثال لا التحديد حرية الصحفي ومهنيته وهويته الخاصة في توجّهاته بالعمل الإعلامي، حيث يعلم الجميع بأن الصحفي اليوم في الغالب يقع ضحية التنازل عن الكثير من معتقداته وآرائه بمقابل ضمان عمله بواجهة إعلامية ليكون فيها كمؤدّي لغة الإشارات الذي ينقل الى مجتمع الصُم والبُكم الأخبار وما يحصل على الساحة، والأدهى والأشد أن يُزج العاملون في المؤسسات الإعلامية لأمزجة الأحزاب والجهات التي تعود لها الجهة الإعلامية المعنية، وتفرض عليه قيود مُشدّدة وبصورة خاصة في العمل الرياضي بمقابل استمراره في العمل، وللأسف الشديد صُدمنا بحالات كثيرة جداً في الوسط الإعلامي الرياضي على هذا المنوال!

وكما هو معروف في الوسط الإعلامي بما يُطلق عليه مصطلح (إعلام سلطة) ، فهناك اليوم في وسطنا الرياضي إعلام اتحاد، وإعلام مؤسّسة رياضية، وإعلام أندية، بل وحتى إعلام خاص لتجميل شخصيات مؤثرة في الوسط الرياضي! وهي بالمُجمل تقع تحت بند مصادرة الحرية الإعلامية في التعبير وتجيير العمل بمحدودية تحت ضغط الحاجة الى العمل من أجل المعيشة، خاصة وأن معظم العاملين في الوسط يعملون بلا ضمانات حقيقية لعملهم تؤمّن لهم المستقبل! فكم من إعلامي وصحافي متعاقد شفوياً مع الجهة التي وظّفته وإن مُجرّد مسألة استمراره أو توقّفه هي رهن تحوّل الظروف والأفكار والرؤى للمؤسّسة وقد يُسرّح من عمله خلال دقائق معدودة جداً!

أخيراً لنتصوّر على سبيل المثال لا التحديد لو تم التعامل مع الصحفي الرياضي الرائد أسوة بالرياضي الرائد وبضمان تقديم المنحة المالية القانونية له ما الذي سيتحقّق على المدى البعيد وأي ثقة سيتحلّى بها ملك الكلمة الصادقة بنفسه؟ إنها أمنيات ليس إلاّ.

وتُخصّص الأمم المتحدة هذا اليوم للاحتفاء بالمبادئ الأساسية، وتقييم حال الصحافة في العالم، وتعريف الجماهير بانتهاكات حق الحرية في التعبير، والتذكير بالعديد من الصحافيين الذين واجهوا الموت أو السجن في سبيل القيام بمهماتهم في تزويد وسائل الإعلام بالأخبار اليومية.

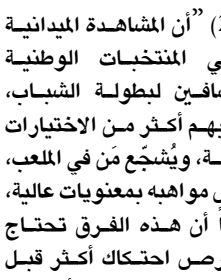

ميمي يطمح لنيل كأس الاتحاد مع السيلية

□ متابعة / المدى

يلتقي فريق السيلية مساء غد الأربعاء، الخامس من شهر أيار الجاري، مع فريق المرخية لكرة القدم في المباراة النهائية لكأس الاتحاد القطري لكرة القدم. ويراهن مدرب السيلية التونسي سامي الطرابلسي كثيراً على الهداف مهند علي كاظم لخطف اللقب بالموسم 2020-2021 ، باعتباره كان قد لعب دوراً مؤثراً في نيل كأس بطولة نجوم قطر لكرة القدم، إثر تسجيله هدف الفوز الثاني بالدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي بالنهائي في مرمى فريق الريان لكرة القدم، يوم السادس والعشرين من شهر آذار الماضي على ملعب جاسم بن حمد بنادي السد.

ويطمح مهاجم المنتخب الوطني لكرة القدم ميمي قبل إلتحاقه بمعسكر البصرة الى خطف ثاني لقب قطري مع فريق السيلية لكرة القدم الذي انتقل الى صفوفه على سبيل الإعارة قادماً من فريق الدحيل لمدة موسم واحد فقط.

وكان السيلية قد حسم لقاء الدور نصف النهائي مع العربي، الذي جرى على ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر، بنتيجة (3 - 1) في حين كان ملعب السيلية مسرحاً لمباراة غريمه المرخية أمام الغرافة في الدور ذاته وأنتهت للأول بنتيجة (5-3) .

مطالباً بتضافر الجهود لرفع الحظر

محمد عاصم : خليجي البصرة شراكة عراقية قطرية

□ بغداد / المدى

أكد الصحفي المصري محمد عاصم، أن حُلم أبناء الرافدين بتنظيم بطولة كأس الخليج العربي الذي طال انتظاره أكثر من 40 عاماً سيرى النور مطلع العام 2022 برغم الصعوبات التي تواجه ملف التنظيم من ناحية عدم اكتمال بعض المنشآت اللازمة حسب تقرير فريق التفتيش.

وأضاف عاصم في تصريح لـ(المدى) : "بعد سنوات من الشدّ والجذب حول محاولات تضييف البطولة الخليجية على مدار السنوات السابقة، وافق اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم باجماع جمعيته العمومية بعد زيارة ميدانية لفريق مفتشية اللجنة التنفيذية الخليجية لمدينة البصرة، مع أن الملف على أرض الواقع تكتنفه بعض الصعوبات، ونأمل أن يتداركها الأخوة العراقيون في الأشهر المتبقية».

وأوضح : "في حديث تلفازي شاهدته لمعين حسن معاون محافظ البصرة، أفاد فيه أنه تقدّم بطلب الى الحكومة الاتحادية في بغداد ضمن الموازنة المالية عام 2020 لاستحصال مبلغ 700 مليار دينار عراقي، لاصلاح الحال والبنية التحتية والمشروعات المغذية لخليجي البصرة من فنادق وطرق وملاعب ومدينة رياضية، ولم يحصل إلا على 123 مليار دينار فقط، وهذا يدلل على أن البنية التحتية مازالت تحتاج الى المال والوقت لإكمال كل متطلبات البطولة».

وأشار الى أن "عدنان درجال وزير الرياضة، لم يسبق له أن تقلّد منصباً تنفيذياً في العراق، كما لم يشرف على تنظيم بطولة كبيرة، عُرف أنه عمل مدرباً لفريق الوكرة منذ سنين طويلة، ثم أصبح وزيراً للرياضة، واجتهد ضمن المدة التي مرّت، وأثبت أنه كفاءة كبيرة واستحق المنصب بجدارة وكان خير ممثل لحكومته أثناء تحرّكه الأسبوعين الماضيين في المحيط الخليجي، مستحصلاً موافقة مبدئية من رؤساء الاتحادات، وتعزّزت في الاجتماع الاستثنائي يوم 26 نيسان الماضي، لكن عليه أن يُسرع بالانجاز، فأمام خليجي البصرة ثمانية شهور فقط للانطلاق، وإذا ما تضافرت الجهود من أجل مصلحة الوطن لن يكون المخاض عسيراً، بل أتوقع أن تحفل الكرة العراقية بمنجزات قيّمة تحت قيادته في المرحلة المقبلة».

وكشف عاصم : "اسجّل هنا مفارقة عراقية قطرية جميلة، فمعلوم أن البصرة والوكرة تقعان في جنوبي العراق وقطر، والتواصل الحضاري بين البلدين قوي جداً، ففي خليجي البصرة يشمّر العراقيون عن سواعدهم لانجاز منشآت تُحفتهم الرياضية المبهرة بقيادة الوزير درجال مدرب فريق الوكرة لسنين طويلة، وحرص نادي الوكرة على مدّ جسور التعاون والاستضافة لنجوم العراق أثناء ظروف الحصار، ولعب الفتى الذهبي أحمد راضي طيّب الله ثراه في نادي الوكرة للفترة (1993-1997)".

ويتابع :»تشاء الأقدار أن تكون المهندسة المعمارية العالمية زها حديد هي مُصمّمة ملعب الجنوب في الوكرة الذي يرمز الى أشرعة البحر، فاتحاً ذراعيه لاستضافة مباريات مونديال قطر 2022 ، فكانت الرؤية الهندسية عراقية مُبدعة نُفّذت بأيد قطرية، لهذا ترى أن ملامح خليجي البصرة كأنها شراكة قطرية عراقية، وتوّجت هذه الشراكة بتنازل قطر عن تضييف خليجي 25 وأصرّت على أن تكون البصرة هي الأحق بها».

وختم محمد عاصم بالقول : "نتمنى زوال الحظر الدولي عن الكرة العراقية لتتمكن الفرق من اللعب في بقية مدن الوسط والشمال، وهذا الهدف الأهم الذي يجب أن يعمل لتحقيقه الوزير عدنان درجال وجميع المؤسسات الرياضية المعنية بالملف».

معجزة تنتظر ريال مدريد في لندن لتجاوز تشيلسي

□ بغداد / المدى

تنتظر فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم معجزة في لندن عندما يحلّ ضيفاً على فريق تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم في الساعة العاشرة مساء غد الأربعاء على ملعب ستامفورد بريدج في ختام منافسات جولة الإياب من الدور نصف النهائي من نسخة 2021 بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وفشلت كتيبة الفرنسي زين الدين زيدان في تحقيق الانتصار في جولة الذهاب التي جرت بالعاصمة مدريد يوم السابع والعشرين من شهر نيسان الماضي بعد سقوطها في فخ التعادل الإيجابي (1-1) على ملعب الفريد ودي ستيفانو حيث تعاني من كثرة الاصابات في جميع الخطوط، وكان آخرها إصابة مواطنه رافائيل فاران وتم الاستعانة بخدمات القائد سيرجيو راموس برغم عدم اكتسابه الشفاء التام من الإصابة التي تعرّض لها مؤخراً بناءً على نصيحة من قبل بيريز رئيس مجلس الإدارة لإيمانه بأنه الوحيد القادر في تواجده ضمن القائمة النهائية بإعطائه زملائه اللاعبين دفعة معنوية كبيرة في تقديم مستويات رفيعة طيلة الشوطين الأول والثاني سعياً للخروج في نهاية المباراة بفوز ثمين يعتبره الأنصار بمثابة معجزة في ظل تواصل منافسه تحقيق النتائج الإيجابية على صعيد الدوري الإنكليزي الممتاز وضعته في المركز الرابع في الترتيب برصيد 61 نقطة خلف فرق مانشستر سيتي المتصدر ومانشستر يونايتد وليستر سيتي ورغبة مدربه الألماني توخيل في الانتقال الى المباراة النهائية بالبطولة الأوروبية للمرة الثانية على التوالي في غضون موسمين بعد أن ساهم في تأهل فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في الموسم الماضي ببلوغ النهائي قبل أن يسقط بهدف نظيف أمام فريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم.

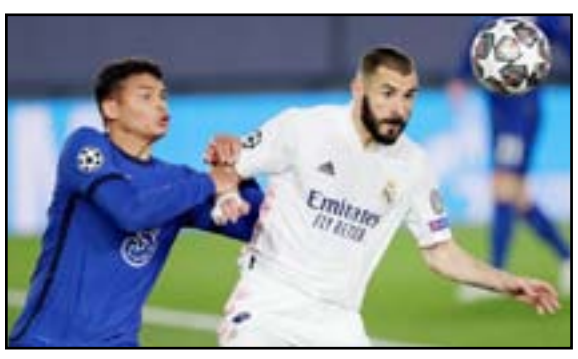

نقد مرئي

أكد المدرب القدير عبدالإله عبد الحميد، أن تنظيم بطولات رسمية للفئات العمرية يعتبر عاملاً إيجابياً لتعزيز قاعدة الكرة العراقية، خاصة عندما تشمل المنافسة جميع الفرق المشاركة في بطولة الدوري الممتاز موسم 2020-2021 بشكل إجباري ممّا يتطلّب الأمر الاهتمام والرعاية من مسؤولي الأندية لفرقهم.

وأضاف : "إن المتابعة الإعلامية المميّزة لقناة (شباب سبورت) من خلال تسجيل مباريات البطولة، وبثّها للجمهور، هو حافز بحد ذاته للاعب الصغير والمدرب والإدارة لتقديم ما هو أفضل فنياً وتنظيمياً، وشخصياً تابعتُ إحدى المباريات التي جرت في ملعب الكاظمية وأعجبتُ بالتنظيم والأداء الفني لبعض الموهوبين».

ويرى أن "موعد أنطلاق بطولة الشباب متأخر، وتنظيمها يقتصر على عدد قليل من المباريات بعد تقسيم الفرق الى مجموعتين، ما يعني خوض الفريق الواحد تسع مباريات، كما لفت انتباهي عدم حضور أي عضو من إدارات الأندية، ما يدل على عدم الاهتمام بهذه الشريحة المهمة والمُنتجة من الفئات العمرية، وأن تركيزهم ينصبُّ على الفريق الأول وهذا أمر خاطىء».

وأوضح عبدالإله الذي سبق له أن قاد منتخب الشباب (2005-2006) "أن المشاهدة الميدانية لمدربي المنتخبات الوطنية والكشافين لبطولة الشباب، ستُقرّبهم أكثر من الاختيارات الدقيقة، ويُشجّع مَن في الملعب، لعرض مواهبه بمعنويات عالية، مبيّناً أن هذه الفرق تحتاج الى فرص احتكاك أكثر قبل مرور سنة على بلوغ أعمارهم الحقيقية المحددة بموجب لوائح المسابقة كأن تُنظّم البطولة ذهاباً وإياباً على سبيل المثال».

على فكرة

■ د. أحمد الزبيدي

المليونير كوركيس عواد

ماذا تركت لأولادك يا عواد ؟ فيجيب على الفور : هناك زاوية خاصة في المكتبة تناسب الأطفال سيجدون ضالتهم فيما يشتهون من الكتب من دون إرشاد أو نصح! .. هذا ما يحسنه (العوّادان) : ميخائيل وشقيقه كوركيس .. وهما يؤثثان منزلهما و مكان عملهما بالكتب .. فحين تسلم كوركيس عواد مكتبة المتحف العراقي عام ١٩٣٦ في العهد الملكي وكان رصيدها ٨٠٤ مجلدات وتركها بثروة ٦٠٠٠٠ مجلد! وحين جاء العهد الجمهوري العارفي تسلم مكتبة الجامعة المستنصرية ١٩٦٤ ختمها بمئة ألف مجلد وكانت نواتها مكتبته الشخصية التي أهداها للجامعة مجاناً وهي تتجاوز ١٢٠٠٠ مجلد ..

ولأننا صرنا نعتمد (الاسم) دالاً على (الدين) فلا أظن أن مَنْ يجهل كوركيس عواد سيحتاج إلى إعمال فكر كبير لتنسيبه إلى الديانة المسيحية رغم أنه لا ينتسب إلا لوطنه المقدس (العراق) حتى إنه استنكر الاستمارة الحكومية التي تستوجب كتابة الديانة حين عُيّن موظفاً.. يبدو أن سؤال (الحكومة) عن (الدين) قديم !!.. وتحسسها من المثقف قديم أيضاً خاصة إذا كان مخلصاً للمعرفة لا للسلطة وللوطن لا للحكومة

ودعونا نتجاوز الحديث عن كثرة مؤلفاته وأمانة توثيقه ودقة منهجه في ذكر المعلومة : تأريخية كانت أم معاصرة، وصحبته للجزازات التي ما فارقت جيبه وهو يتجول بين الكتب والمكتبات وتلاقف المعلومات ونتجاوز وفاءه الكبير لأستاذه العالم الأب انستاس الكرملي .. نتجاوز هذه الأشياء لسعة أطرافها وعمق معانيها : المعرفية والثقافية.. ودعونا نتحدث عن كوركيس عواد الإنسان المخلص لوطنه ولـ (مدنيّته) .. وما قدّمه الوطن و (الآخر) لهذه (الذات) ،غير المزيّفة، ونتساءل : ما يضرّ مكتبة المتحف لو أطلقت اسمه على مكتبتها بوصفه أمينها (الأول) وما يضرّ الجامعة المستنصرية لو (علّقت) اسمه على بوابة مكتبتها المركزية ليكون عنواناً دالاً عليها وتباهياً بهذا الاسم الكبير؛ الذي خدم رفوفها وكأنها رفوف بيته ومكتبته الخاصة..

وهل حظيت المكتبتان بأمين على خزائنهما كما حظيتا بكوركيس عواد ؟! ولست متهماً أو طاعناً بأمانة من جاؤوا بعده ولكن أعني ريادته الخالصة التي لم تتكرر وربما لن تتكرر.. نتحدث عن ذلك الإنسان وعن الفضاء الثقافي الذي عاشره وعاش في ظله وبقي على صفته التي نشأ عليها وتربى في حجرها ولم تغيره التقلبات السياسية والانقلابات ولم تغره الإيديولوجيات أو لم تشوه عقله .. نتحدث عن حجم المثقفين غير المؤدلجين : سياسياً أو دينياً أو اجتماعياً .. عن غنى المثقف الذي يفتقر إلى مرجعية آنية تحميه أو تدعو له.

إن العلماء الذين لم يقفوا على باب السلطان محكوم عليهم وفق قانون (القدر) العراقي بالاحتفاء التأبيني والمدح على منابر المناسبات إن كانت الاحتفاءات لا تضر بمصلحة البلد ! ولا تهدد أمنه (الاجتماعي) ولعلك تتفق مع صديقك المثقف على أهمية هذه الرموز الثقافية العالية وتنوي الكتابة عنها ولكن (الثقافة ليست بالنيات) إن الوفاء الحقيقي يشبه وفاء المتصوفة الزاهدين : عملاً وسلوكاً وممارسة ووعياً ومغامرة وشجاعة وتمرداً وتحملاً لمشقات الطرق المسلوكة وكثرة مطباتها ومفاجآتها ..

وسؤالي الأخير : هل ورث أبناء عواد ما تركه لهم أبوهم (الأمين) من (ثروة) في زاوية من زوايا المكتبة ؟ أو إنها خضعت للقسام الشرعي وصادرها (قدر) الغياب ؟!

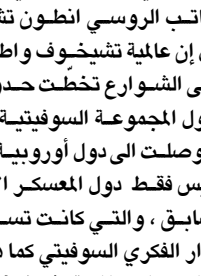

ودعونا نتجاوز الحديث عن كثرة مؤلفاته وأمانة توثيقه ودقة منهجه في ذكر المعلومة ؛ تأريخية كانت أم معاصرة، وصحبته للجزازات التي ما فارقت جيبه وهو يتجول بين الكتب والمكتبات وتلاقف المعلومات ونتجاوز وفاءه الكبير لأستاذه العالم الأب انستاس الكرملي

تتوجه الأنظار يوماً بعد آخر نحو استثمار التقنيات الرقمية في فضاء العرض المسرحي المعاصر ، لاسيما في السنوات الاخيرة على الصعيدين العالمي والعربي ، برغم اختلاف هذا الاستثمار وتقاناته المتعددة هي الأخرى بحكم القبض على ماهو تقليدي فيه وماهو متطور جداً برامجياً والكترونياً لكنه يصب في النهاية في خانة التقنيات الرقمية واستثمارها في تفعيل وتنشيط جماليات العرض المسرحي فكراً وشكلاً ومضموناً ، الأمر الذي يدفع بخطاب العرض نحو آفاق بكر من التجريب المسرحي المنفتح على الإبهار ودهشة التلقي المنتظرة .

التعددية والمسرح: ستراتيجيات التعليم والتطبيق

د. محمد حسين حبيب

لم يأت هذا التوجه على صعيد العرض المسرحي فقط ، بل تعدى الأمر في فضاءات الدرس الاكاديمي العالمي والعربي ، فمثلاً في العراق اليوم وفي كلية الفنون الجميلة جامعة بابل تم استحداث مادة دراسية في الماجستير عنوانها (تقنيات رقمية) والحال نفسه مع جامعات عربية أخرى ، وتزايد هذا الاهتمام أيضاً على الأصعدة المهرجانية والمؤتمرات والندوات المسرحية العالمية منها أو العربية ، في وضع محور أو محاور عدة تتعلق بالمسرح الرقمي والتقنيات الرقمية ، وهذا ما قام به واستحدثه مؤخراً موقع:

Digital Theatre

المسرح الرقمي

الالكتروني في الثامن عشر من آذار الماضي 2021 بعقده ندوة الكترونية دولية أون لاين تحت عنوان المسرح الرقمي ، أسهم فيها وتحدث خلالها ثلاث أساتذة من جامعات أميركية عن ممارسات وتعليم المسرح الرقمي في الصف الدراسي ، ولقد كان عوناً لنا متفضلاً علينا ، في ترجمة جميع مادار في هذه الندوة ومتابعتها الاستاذ الفاضل والمترجم الدكتور صالح مهدي حميد ، وعبر الموقع نفسه ، وإليكم النص الكامل لهذه الندوة ومادار فيها .

تبدأ الندوة الموسومة (التعددية والمسرح: ستراتيجيات التعليم والتطبيق) بكلمة (ساندرا آدل)، رئيس جمعية (المسرح في الدراسات العليا) ومدير موقع (المسرح الرقمي)، وهي أستاذ الأدب في قسم الدراسات الأفرو-أميركية في جامعة (وسكنسن/ ماديسون) :)

تناولت في كلمتها الترحيبية بداية الاهتمام الجدي بمسرح (الملونين/ السود) ودراسة موضوع هذا المسرح في الدراسات العليا، الذي بدأ بشكل أولي عام 2018. تقول أن تلك السنة شهدت الاهتمام بالمسرح الرقمي، حيث بدأت تشعر بالحاجة الى هذا الموضوع. تقول أيضاً : إن فضاء موضوع (المسرح الرقمي) واسع جداً، ويتميز بأنه يضم أيضاً جوانب متعددة تقتضيها الضرورة في حقل الدراسات العليا، وتحتاجها (التعددية) أيضاً .

× المتحدث الثاني هي: تاليا روجرز، وهي المدير الإعلامي لجمعية المسرح في الدراسات العليا. تناولت المتحدثة في البدء أفضل الوسائل التي تسهل إقامة الاجتماعات واللقاءات الحوارية، وأهمية ازدياد حجم وعدد العروض المسرحية .

ركزت المتحدثة بشكل مهم على موضوع المسرح الافريقي/الاميركي (السود) وذكرت أن هذا النشاط لم يكن حصراً على فئة، وإنما شارك فيه آخرون أيضاً، وأفادت كذلك بأن المسرح الرقمي يعد عاملاً مهماً في عملية (التعليم الذاتي) خصوصاً في مثل ظروف الجائحة الحالية، تناولت في حديثها عرضاً لأعمال مسرحية تناولت موضوعة (مسرح السود) و(المسرح الرقمي) فقالت بأن المسرح الرقمي أفاد كثيراً من عملية (مزج العناصر السينمائية/ الفلمية)، وفي حقل الموضوعة، اهتم (المسرح الرقمي) بأهمية (المحتوى) أو (المضمون) الاجتماعي في العروض المسرحية، عرّجت المتحدثة عن بعض العروض، منها: (خط الأنابيب) لـ (دومنيك موريسو) والذي يتناول التحديات التي تواجه الشباب السود في النظم التعليمية الاميركية، وأشارت أيضاً الى مسرحية (الحاوية) التي تناولت حياة (اللاجئين) وظروفهم في معسكرات (الاحتجاز)، وأظهرت المتحدثة أيضاً أن (المسرح الرقمي) وظّف بشكل واسع الإفادة من إعادة أعمال شكسبير؛ فتناول هذا المسرح مثلاً أعمالاً معدّة عن انطولوجيا أعمال شكسبير من قبيل: (عزيزي السيد شكسبير) و (حياة شكسبير) وشهدت مثل هذه الأعمال مشاركات مختلفة من الهند ولبنان وأميركا. وعرّجت على المسرح الكلاسيكي حيث كانت هناك مسرحية (خمس عشرة بطلة) معدّة أصلاً عن الأساطير اليونانية تناولت موضوعات القيادة والسلطة .

بعدها تحدّث كرس بيري× وهو رئيس الشبكة (المسرح الرقمي +) وقال من جديد إن هذه الشبكة ذات أهمية في مثل هذا الظرف القائم حالياً

وعرّج على نشاطات الشبكة المستقبلية، فقال أنهم بصدد الإعداد لـ(أسبوع مسرح السود) وهو مسرح كما وصفه (يقدم لنا، ومن قبلنا، ومن حولنا، وعنّا) وأنه أيضاً المكان الذي يمكن أن يلتقي به الجميع لتبادل الآراء، ويمكن من خلاله أن تجتمع المؤسسات التعليمية المتنوعة على حد سواء .

ثم تحدثت بعده الدكتورة كاثي بيركنز× وهي مصممة اضاءة وأكاديمية وباحثة واستاذ متمرس في جامعة ألينوي .

اهتمت بيركنز في موضوعة توظيف الاضاءة في العروض المسرحية التي تتناول موضوعة (السود)، وتعرضت الى مجموعة من العروض المسرحية التي عرضت في ولايات متنوعة. تقول المتحدثة إن الحضور المسرحي ليس وجها فقط، لأنه لا يعبر عن حقيقة الثقافة كما هو الحال في بعض العروض التي أخفقت في تجسيد الثقافة (الافرو-أميركية) وأضافت أن المسرحي الذي يهتم بتقديم صورة حقيقية عن الموضوع، ينبغي عليه الإلمام بثقافة المواطن الملوّن أو أي شخصية اخرى بالرجوع الى مصادرها الموثوقة والمراكز المتخصصة. واعتبرت أن المهتم بالمسرح (والمسرح الرقمي أيضاً) بحاجة العودة أيضاً الى مصادر من قبيل: المتاحف ذات العلاقة، والصحف المختصة، والصور ذات الاهتمام، والمراجع المعتمدة .

خلصت الباحثة الى أن الصورة ليست معبرة عن الموضوع؛ لأن الموضوع ليس الصورة، والصورة هي حصيلة اجتماع عناصر أخرى. ولتأكيد مصداقية طرحها، عرّجت الباحثة على أعمال مسرحية تناولت من خلالها عرض طروحاتها بشكل

عملي: فكانت هناك تعليقات على العروض (مشكلة في الفكر) و(سبع كيتارات) و(الخطو الساخنة لشرق تكساس). إضافة الى دور الأزياء في تجسيد الشخصية الأفرو-اميركية في عرض (المسرح الرقمي)، ناقشت الباحثة أيضاً استعمال الإضاءة واللون في تحقيق ذلك أيضاً، وذهبت حتى الى لون أرضية خشبة المسرح نفسها ولون الأثاث المستعمل في العرض المسرحي، تقول الباحثة بالإحالة الى مسرحية (الآنسة جولي) ومسرحية (الكتاب المقدس بالنسبة لجيمس) بأن تأثير هذه العناصر يوازي تأثير الوجه .

وأخيراً تحدثت الدكتورة شارل لوكيت× وهي مخرجة وممثلة واستاذ مشارك في جامعة سنسناتي

تناولت الباحثة في حديثها طرائق تمثيل شخصية الملوّن (الأسود) وتدريب الممثل على ذلك،و تستعرض الباحثة تاريخياً أن دور الشخصية الأفرو-اميركية في المسرح الاميركي كان يمنح للممثل الأسود لأن الدور غالباً ما يكون هامشياً وغير مؤثر، وتعزو الباحثة ذلك الى طبيعة النظرة السائدة الى الشخصية في الإطار الاجتماعي/الثقافي آنذاك، وتؤسس الباحثة ذلك بالإشارة الى الدور الذي مُنح للمثل الأسود في مسرحية (كلهم أبنائي) للكاتب الاميركي آرثر ميلر. وتعرض الباحثة صوراً لممثلين في بداية القرن العشرين لم يكن بينهم ولا ممثل ينتمي الى العرق (الافريقي) مما تعده دليلاً على غياب دور الممثل الأسود في المسرح والسينما الأميركية .

ثم تعرض لوحة ثانية تستعرض صوراً لممثلين أميركيين في تاريخ لاحق، يظهر بروز ممثلين سود (ولو بعدد محدد) في قائمة صور الممثلين الأمركيين مما اعتبرته نقطة انطلاق لدور الممثل الأسود في تاريخ المسرح الافرو-أميركي)).

تناولت الباحثة المختصة أصلاً بطرائق التمثيل أهم المطبوعات التي تسهم في عملية نجاح تجسيد الشخصية (الافرو-افريقية)، فأفادت أنه على الممثل أن يهتم بهوية الشخصية (السوداء) أثناء تدريباته على عناصر تجسيدها، ويمكن الإلمام بتلك العناصر من خلال مراجع كثيرة من قبيل: التركيز على (الافرو-أميركية)، وإعادة توجيه الاهتمام والنظر الى بعض الأفكار الآتية ::

الكتابة عمل ثوري بمعنى أنها تسعى الى التغيير) .)

التعامل مع النص على أنه ميّت .

التأكيد على أهمية حضور عناصر ترابط بين الأجزاء .

عن تشيخوف وشوارعه

د. ضياء نافع

..لأنه لا توجد شوارع وساحات في بغداد تحمل اسم بدر شاكر السياب أو نازك الملائكة أو غائب طعمه فرمان أو..أو..أو.. ، قررت أن اكتب هذه السطور، كي أهديها ، أولاً ، الى ...من يهمّه الأمر... (كما تعوّدنا أن نكتب في عرائضنا غير المجدية !!!) انطلاقاً من مبدأ – ... فذكّر إن نفعت الذكرى... رغم أني أعرف مسبقاً ، أن عملية التذكير هذه (لم تنفع في حينها ولن تنفع لاحقاً !!!) ..... و أكتب هذه السطور، ثانياً ، كي أخفف الوطء (كما أوصانا المعرّي العظيم) عن روحي وقلبي وعقلي ، بعد أن اطلعت على احصائية (غريبة وطريفة جداً !) تتحدث عن عدد الشوارع في روسيا (وبعض دول الاتحاد السوفيتي سابقاً) ، التي تحمل اسم الكاتب الروسي انطون تشيخوف ، بل إن عالمية تشيخوف واطلاق اسمه على الشوارع تخطت حدود روسيا ودول المجموعة السوفيتية السابقة ، ووصلت الى دول أوروبية أخرى ، وليس فقط دول المعسكر الاشتراكي السابق ، والتي كانت تسير ضمن المدار الفكري السوفيتي كما هو معلوم ، بل وصلت عالمية تشيخوف الى دول أوروبية غربية بعيدة جداً جداً عن التأثير الروسي و السوفيتي سياسياً وفكرياً بكل ما تحمل الكلمة من معنى ، فهناك الآن شوارع وساحات تحمل اسم تشيخوف في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا ....، وكل هذا يعدّ طبعاً ظاهرة حضارية

متقدّمة و مدهشة و تستحق التأمّل العميق بلا شك ...

تقول أرقام تلك الاحصائية الطريفة ، إن تشيخوف يشغل المكان رقم واحد بين الأدباء الروس ، الذين تمّ اطلاق اسمائهم على الشوارع في روسيا ، وكذلك المدن السوفيتية سابقاً ، عندما كان الاتحاد السوفيتي قائما آنذاك ، و على الرغم من تغيير معظم التسميات في تلك الدول بعد إلغاء دولة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ كما هو معروف ، إلا أن اسم تشيخوف لم يتغيّر، وقد علّق أحد أصدقائي العراقيين على ذلك قائلاً وهو يضحك – ... لأن تشيخوف (فوق الميول والاتجاهات !) ، وكان هذا (المصطلح السياسي العراقي البحت !) موضوعا لحديثنا وتعليقاتنا المتنوعة المرحة والعميقة الحزن في آن ، نحن العراقيين ، الذين التقينا آنذاك – و بمحض الصدفة – في موسكو . قال الأول ، إن تشيخوف لم يكن بالنسبة للعراقيين (فوق الميول والاتجاهات) ، والدليل على ذلك ، إن مجلس السلم العالمي طلب من أنصاره في العالم الاحتفال عام ١٩٥٤ بذكرى مرور خمسين عاماً على وفاة تشيخوف ، وقد (لبّى!) هذا النداء الحزب الشيوعي العراقي ، وأصدر أول كتاب عن تشيخوف في العراق ، وهو كتاب شاكر خصباك الشهير ، اعترض الثاني قائلاً ، إن كتاب خصباك كان فعلاً متناسقا مع نداء مجلس السلم العالمي ، وهو منظمة تابعة للحركة الشيوعية العالمية بقيادة الاتحاد السوفيتي آنذاك ، وبالتالي ، فانه جاء ضمن نشاط الحزب الشيوعي العراقي ، إلا أن كتاب خصباك عن تشيخوف تخطى ذلك (الحاجز!) إن صح التعبير ، وأصبح – وبمرور الزمن – كتاباً عراقيا جميلاً ومفيداً ورائداً وقائماً بذاته عن تشيخوف ، يرتبط باسم خصباك فقط ، ولم يعد عملاً فكرياً ، جاء نتيجة نداء مجلس السلم العالمي ليس إلا ، والدليل على ذلك ، أن خصباك نفسه أعاد طبع هذا الكتاب في اليمن نهاية القرن العشرين ، وذلك باعتبار هذا الكتاب واحداً من المصادر المهمة لتعريف القارئ العربي بالكاتب الروسي تشيخوف ، وبغض النظر عن موقف الحزب الشيوعي العراقي تجاهه عند صدوره في الخمسينيات ببغداد عندئذ ، قال الثالث ، إن كل الأدباء الروس في العراق الملكي وبداية العراق الجمهوري كانوا يُعتبرون (بضم الياء) ضمن (الميول والاتجاهات اليسارية) وليس فوقها ، لأنهم فقط روس ليس إلا ، بغض النظر عن مواقفهم الفكرية و نوعية كتاباتهم ومضامينها وأهدافها (بما فيهم حتى بوشكين وغوغول ودستويفسكي وتورغينيف وتولستوي وتشيخوف)، وإن هذه النظرة السائدة جداً (التي كانت سائدة في شعاب المجتمع العراقي كافة آنذاك) دليل أكيد على سذاجة الساحة الفكرية العراقية عموما في تلك الفترة ، وهي اثبات مادي ملموس ليس فقط لسذاجة السلطة الحاكمة وحدها ، وإنما لسذاجة كل القوى الأخرى في ذلك المجتمع ، بما فيها القوى السياسية المعارضة للسلطة والمضادة لها .

اتفقنا في نهاية دردشتنا الطريفة تلك ، أن ظاهرة (شوارع تشيخوف !) العالمية ترتبط بابداع تشيخوف الإنساني الهادئ والعذب بعمق وابتسامته الجميلة والحزينة ، وإن (عطسة موظفه الروسي ، التي ادّت الى موته رعباً !) مفهومة جداً لكل إنسان ، بغض النظر عن قومية هذا الإنسان وجنسيته ودينه وبقية خصائصة المتنوعة الأخرى ، واتفقنا أيضا ، إن بغداد ستشهد يوماً ما ميلاد شارع يحمل اسم بدر شاكر السياب أو غائب طعمه فرمان أو نازك الملائكة أو . ..أو.. الخ ، ولكن لن يكون فيها شارع يحمل اسم تشيخوف الروسي ، أو حتى شكسبير الانكليزي ، والحليم تكفيه الإشارة....

(هنالك رجال سيضيعون دائماً)

رواية جديدة عن العنف الأسري في فرنسا

ترجمة : عدوية الهلالي

لابد وأن (سيلين ديون) تجهل إنها موجودة في رواية فرنسية قاسية للغاية تتحدث عن الفقر والقسوة والعنف الأسري ..الرواية هي (هنالك رجال سيضيعون دائماً) للكاتبة الفرنسية إيمانويل باياماك –تام التي تنشر رواياتها تحت الاسم المستعار ربيكا ليغيري.. تدور أحداث الرواية في مدينة مرسيليا ضمن عائلة فقيرة يدمن فيها الوالد (كارل) على المخدرات ، وهو من أصل بلجيكي ، وذو شخصية عنيفة جداً ، أما الأم (لبنى) فهي من أصل جزائري ، وهي ضحية مستسلمة لعنف الزوج ..

تبدأ الرواية بمقتل الأب ، وتدور التساؤلات عمن قتله ؟ ثم تحوم الشكوك حول أبنائه الثلاثة بعد أن يرفع طرف الملصق الذي كان يزين حجرة نومهم فتبرز تحته عبارة : " أريد أن أقتل أبي " فقد يكون القاتل واحداً منهم !! تعود المؤلفة لتحدثنا عن التوتر المستمر الذي كان يسود الشقة البائسة في شمال مرسيليا ، فالكل يخشى عنف الأب ، ويتجنبون إثارة غضبه قدر الإمكان .. ولأنه يحلم بالشهرة والثروة التي يسهل الحصول عليها ، فقد استخدم الأب القاسي الضرب العنيف والحيلة ليقود ابنه الأكبر (كارل) وابنته (هيندريكا) الى محلات تأجير الممثلين (الكومبارس) ، إذ كان ولداه الكبيران يتمتعان بالجمال والحضور القوي ، أما ابنه الأصغر (مهند) الذي ولد معاقا ، فقد كان يتلقى من والده الكثير من الاهانة والتعذيب يومياً لدرجة أنه يكاد يقتله أحياناً ، ولكي يقنع ولديه بما ينتظرهما من مجد ، كان يضرب المثل بالمغنية الشهيرة (سيلين ديون) التي ولدت ضمن عائلة متواضعة ولم تكن تملك سريراً خاصاً بها لكنها تحولت الى نجمة عالمية ، لكنه أغفل حقيقة أن ديون كانت تتمتع بحب عائلتها الكبير لها ، وهو شعور لاوجود له في هذا المنزل القذر الذي يحاول الأطفال الفرار منه باستمرار ..

كان ملجأهم الوحيد هو قبيلة من الغجر الذين يقيمون في حي فقير في أطراف المدينة حيث وجدوا لديهم العائلة والصداقة والحب والقبول فضلاً عن كتمانهم لسرهم الوحيد ..وتجري أحداث الرواية في سنوات الثمانينيات والتسعينيات في أيام انتشار الأيدز وموسيقى مايكل جاكسون الراقصة .. بمرور السنوات ، يكتشف الأطفال الثلاثة الحب والجنس ، ويعيدون بناء حياتهم

محاولين إنقاذ أنفسهم من التربة السامة التي نشأوا فيها ، وعلى الرغم من اتخاذهم ميولاً وتوجهات مختلفة ، إلا أنهم يظلون ملاحقين بنفس الخوف من انتقال العنف الى جيناتهم ..

وتختبئ المؤلفة ايمانويل باياماك – تام وراء الاسم المستعار (ربيكا ليبغري) لتكتب روايات تناسب المراهقين والعوائل لأنها اعتادت أن تكتب روايات سوداء وبوليسية ولاذعة باسمها الحقيقي ، فقد حازت في عام ٢٠١٩ على جائزة انتر بوك عن روايتها (اركادي) وهو الأمر الذي منحها حرية كتابة قصص أكثر قسوة وسوداوية مع القليل من الإثارة ، أما أحدث رواياتها (هنالك رجال سيضيعون دائماً) الصادرة مؤخراً عن منشورات (P.O.L) في ٣٨٤ صفحة ، فهي أكثر من مجرد كتاب يمكن قراءته في عطلة ..إنه صورة معبرة لفرنسا الحقيقية في رواية جريئة ومبهرة ، فمايحدث في مرسيليا يمكن أن يحدث في أي مكان في فرنسا ..فهذه هي فرنسا المهمشين ، البؤساء ، والأطفال المهجورين الذين يبنون أنفسهم على هامش المجتمع .

تعمل ايمانويل باياماك – تام على تدريس الأدب الفرنسي في مدرسة ثانوية في ضواحي باريس منذ ثلاثين عاماً ، كتبت عشرات الروايات اللاذعة والمدهشة واستخدمت اسماً مستعاراً لكتابة روايات أخرى مثل (أزواج) عام ٢٠١٣ ، و(فتيان الصيف) الفائزة بالجائزة الأدبية لمدينة اركاشون في عام ٢٠١٧ ، كما حازت على جائزة فوليو بوك ستور في عام ٢٠١٨ ..وترى ليغيري أن الأدب هو المهنة التي تعمل على زعزعة استقرار المرء !!

العدد (4936) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (4) أيار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يرى أن الموروثات الشعبية ممارسات ومزاولات معتقدية وشعائر سحرية ، وعارية من النصوص

ناجح المعموري : فلسفة المخيّال أفضت لدخول الفن والجمال

يحتل الناقد والباحث ناجح المعموري، مكانة مهمة في المشهد الثقافي العراقي، في مجال البحث يعتبر أحد الباحثين القلائل الذين مهدوا لمساهمات نظرية جديدة في تاريخ حضارة بلاد الرافدين والميثيولوجيا العراقية وتاريخ الأسطورة والرمز،.. وله مؤلفات ودراسات تاريخية مميزة، إضافة لإصداره كتباً في الرواية والقصة. وأصدر ما يقرب من عشرين كتاباً في الأسطورة والتوراة والبحث في أساطير الآلهة لبلاد الرافدين.
حاورته المدى للوقوف عند سعيه في دراسته للأسطورة

حاوره: علاء المفرجي

القسم الثاني

■ هل تتذكر لحظة التعرّف على الذاكرة القديمة في بابل ؟

- سؤال مهم جداً ، لأنه يتمظهر عن بدئية لا تبتعد كثيراً عن تكونات القرية الأولى ، لأن وجودي تلميذ في مدرسة بابل الابتدائية ، مماثل لمن كان متعلماً في أحد بيوت الألواح في مدرسة بابل حاضنة للضبط للعلاقة بين مئات التلاميذ الذين يقطعون مسافات طويلة من أجل التعلم الذي دائماً ما يكون جيداً بقوة التشارك بين أطفال القرى المجاورة والتعلم بين من ارتبط بعلاقة صداقة مبكرة .
بعد يوم ممطر بغزارة وبرودة قارسة جداً وارتعاشات أجسادنا النحيلة في صفوف لا تحمي شبابيكها من كان فيها ، تعلمنا تقليد معلمنا وهو يفرك يديه بقوة ويؤدي حركات رياضية تغذي أجسادنا بالدفء .
فرصتنا الى بابل الأثرية / الحلم ويقودنا المعلم مظهر السلامي ولم تكن رحلتنا القصيرة والصعبة سهلة ، بل متعبة حتى نصعد جبلاً ونحن ندوس أحجاراً موزعة عليه على مساحة الجبل وكأنها مزروعة عليه . التعرف الأول وأنا أقف فوق قمة جبل يشرف على أسد بابل المثير جداً بمرويته حيث كان الجسد تمثيلاً للحظة الاشتباك الأولى في سومر وتساءلت حول اغتصاب الاخ الفلاح لأخته الجميلة ، هذا ما قاله معلمنا وصدقنا ذلك درساً ثقافياً وأخلاقياً وتربوياً .
لكني بعد عشرات السنوات تعاملت مع الفعل الاغتصابي بوصفه نوعاً من الزواج المقدس على الرغم من الوثائق التاريخية أكدت بأن نوع الحجر غير معروف في بلاد الرافدين وانما شائع الاستعمال في بلاد الحيثيين والتمثال تعبير رمزي عن انتصار الحيثين على البابليين .
زيارات متكررة بعد المطر وشروق شمس قوي عميق ذاكرة الحضور للآثار والانشغال بها والتعرف على متحف الآثاري والروح التاريخية اشتبكت رموزها مع أشكال بدئية ، بشرية وحيوانية ، تحوط بها إشكالات التعرّف وغموض المعنى الذي عرفته متنوعاً ومتحركاً ومثيراً للشكوك والقلق وأكثرها توليداً للأسئلة ثنائية الذكورة وسيادة عشتار وهي تمر وسط بوابتها العظيمة ، وتوالدت حكاياتها وتنامت أساطيرها ، وتعاملت أشياء عديدة عن ثقافة المدينة الامبراطورية التي تركت جمالياتها على الجدران والأرصفة حتى دهشة شارع الموكب وطقوس أعياد الأكيتو وعظمة مردوخ الإله الزراعي الوافد من الخارج والذي جاء لنا بالحداثة والتباين ، اختير إلهاً عظيماً لا يشبه غيره وهو والد نابو الذي سجل حداثة بابل عبر التغريد وانتصاره ولم يكن يضعف أمام انهيار اخناتون ، لأن السعي نحو التحول في مصر لم يستمر طويلاً وكان الانهيار قوياً ومدمراً صاغت بابل ذاكرة ، انشغلت بها طويلاً لإعادتها . الاهتمام بالموروث الشعبي باعتبارها تحولاً للأسطورة والطقوس ساهم بتنوع اهتمامات واشتغالات على الميثولوجيا .

■ الاهتمام بالموروث الشعبي باعتباره تحولاً للأسطورة والطقوس . هل ساهم بتنوع اهتمامات اشتغالك على الميثولوجيا ؟

- كان اطلاعي مبكراً على الجانب النظري ، التعريفي بالفولكلور وقادني هذا التولّع المبكر في الاطلاع على مصادر التراث العربي والتقاط مرويات الأفراد والجماعات خصوصاً في منطقة البيروكية التي عينت فيها معلماً بالكوت وما زالت احتفظ بكراسات عن الامثال الشعبية والشعر الشعبي بتنوعاته المعروفة . ونشرت عدداً من بحوثي في مجلة التراث الشعبي ، لكني احتفظت بقصائد العائلة العراقية وطقوسها المحتفلة بالإنبعاث والتجدد ومباركة الحياة وفعلاً وجدت الكثير من الطقوس والشعائر الدينية ضمن الموروث وما زلت حتى هذه اللحظة وعبر متابعتي لها وجدتها ضمن نسق الخصوبة والتجدّد وتزاول بذات الطريقة وأكثرها عيد الاحتفاء بالبواكير ورمزية الماء ، لذا أجد من ضرورة ثقافة قراءة العقائد والتقاليد وعلاقتها بالأصول الحضارية والدينية والكامن في ثنائية الحياة والموت .
وملاحظتي المهمة هي أن الموروثات الشعبية ممارسات ومزاولات معتقدية وشعائر سحرية ، وعارية من النصوص . مثل هذا الموروث هو الجوهري من خزان الذاكرة للأفراد والجماعات باختصار شديد غذائي الموروث الشعبي حتى في مجال الجماليات ومثال ذلك الوشم / الرقص / الغناء / الأزياء / الدلايات الصيانية للبيت .
المرحلة المهمة في تجربتي الثقافية هي التي وضعني فيها ، الاستاذ المعروف علي حسين عندما اقترح عليّ أن اكتب أسبوعياً مقالاً أنا اختار مواضيعه ، وفعلاً تحمست كثيراً وفتحت عديداً من المنافذ الجديدة ، التي لم نكتب فيها ، ومن ذلك على سبيل المثال : المخيال ودوره في الشعرية الجديدة ، والموقف الفلسفي بين الاثنين . واطلعت على كل ما كتبه أهم الفلاسفة عن المخيال وهم سارتر ، هايدجر ، ميرلوبونتي ، كامو ... وتبلور لي رأي عنه . ومازالت اهتماماتي به قوية ومؤثرة ، ولفتت مقالاتي الوسط الثقافي وذهبت به الى فعاليات الاتحاد الاسبوعية . وبسبب اهتمامي بالمثيولوجيا لم أجد نوعاً واسعاً بين العلوم الإنسانية والمثيولوجيا وأعني بالانثربولوجيا وعلم الاجتماع وعلم النفس ، وعلم اجتماع الثقافة ولابد من التذكير الحيوي والجوهري ، الذي كان له حضور في مقالاتي الأسبوعية وأعني بها الفلسفة التي انضجت أفكاري ومشاريعي . وما عزز هذا النشاط المثير والملفت بحضوره القوي في الحياة الثقافية ، الدعوة التي وجهها لي الصديق الشاعر شوقي عبد الأمير للكتابة في جريدة " بين النهرين " وحفزتني المساحة الممنوحة لي الى أن أذهب للفلسفة التي تشربتني ووضعتني في صلب اهتماماتي حتى تورطي بالثقافة الشعبية بالمفهوم الثقافي الحديث والابتعاد عن الموروث الشعبي .
وأوشكت استكمال كتاب في هذا الحقل موظفاً فلسفة : النظرية النقدية والثقافة الشعبية ، التي التقطت فيها حضور الافراد والجماعات التي استوطنت الكهوف . ووجدت بأن متروكاتها ، هي فن عظيم واستثمرته الجماعات بوقت مبكر للغاية ، مع ادراك كيمياء اللون الذي بلور تلك التجربة الرائدة ، لكن المعلوم اليومي لم يغب خصوصاً جماليات الانثى

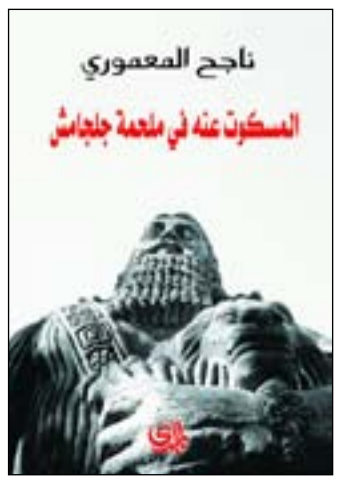

■ تمركز اهتمامك بالانثربولوجيا كثيراً وتنوعت ودخلت في قراءات جديدة مثيرة ما هي الأسباب والتوصيلات ؟

- من الأسئلة المهمة التي انتهت لها وسأحاول توحيد الجواب للاختزال . معروف بأن الانثربولوجيا أحد أهم العلوم الإنسانية التي ظل خاضعة للبحث والدرس والذهاب بعيداً لما هو جديد فيها وكان لتجاورها مع العلوم الإنسانية تأثير واضح وعمّقت العلاقة بين البحث الميداني والاهتمام بالإنسان / الانا سية " الاقتراب من الإنسان ، والتعرف الى الآخر من كشوف هذا العلم ، لأنها - الكشوف - حازت على الإنسان وامتلكته بمعنى اقتربت كثيراً منه ودرست خصائصه ودقائق تفاصيله وتنوع العناية بها متأت من فروعها والتشاكل مع العلوم الأخرى مثل علم النفس ، والتربية . وهذا يأخذنا الى إشارة خاصة ، بالأسئلة الجوهرية ومنها العلاقة بين الانثربولوجيا وتعددات فروعها وعلاقتها المنهجية في البحوث الميدانية والاهتمام بالمتغيرات الثقافية كما لابد من التذكير بعلم آخر تداخل بقوة مع الانثربولوجيا وهو الاثنولوجيا ، هذا العلم الذي اطلع ميدانياً على التفاصيل المعنية بالإنسان ، وكما اتسع حضوره كعلم سياقي وظّف الماضي ، التاريخ القديم لدراسة الحاضر واكتشافه التجوهرات فيه ، ولأن الالتفات للماقبل هو الذي يمنح التصورات عن الجماعات السابقة ، والحقائق التنوعية ، الاجتماعية / الطقوسية / الشعائر / الأساطير / المقدسات / اليوميات الثقافية //
الاستعمالات الموروثة ، التي تحولت خزاناً ثقافياً ، صاغت الملامح الكلية للجماعة ، وقاد علماء الانثربولوجية أفعالاً ثقافية جوهرية ، توصلت الى مراكز التيار الثقافي . وإذا أردنا استعادة القليل جداً من أهم العلماء ، أقول ليفي شتراوس / مارسيل موس / جورج دوميزيل / وبيار كلاستر / آخر طلبة شتراوس الذي درس ضد الدولة ، كان له عليّ تأثيرات بالغة مع كيغرد غيرتس في كتابه الاشهر " تأويل الثقافات " ، تكرس الاهتمام بهذا العلم له تأثير على ما عرفه الإنسان من فنون وعناصر ثقافية ، وللانثربولوجيا تأثير كبير على اتضاح اهتماماتي المعروفة لك وللآخرين .

■ فلسفة المخيّال أفضت لدخول الفن والجمال ، في فعاليات الكائن وتنوعت أيضاً . طاف المخيال لذلك في الثقافة عبر تنوعاتها ، الأسطورية ، الطقوس ، الأدب ، النحت ، العمارة ، السرد ، التاريخ ، الانثربولوجيا ....الخ بمعنى يتسع حضوره كثيراً وما يوفره المتلقي من فحوص له سيرورة مستمرة .

- قلت في أكثر من مقال بأن المخيال عنصر حيوي في الأدب والفن ولا يمكن تجريد الإبداع منه ، ولعل مقولة غادامير ، بأن الشعر يحتاج المخيال وليس الخيال مثلما سارتر ، وهنا ترتسم لنا تمظهرات الشعر الغربي وغرائبية النصوص ، واتساع التأويل لأنها متأتية من شيوع التخيل ولأهميته في الفلسفات المعاصرة ، وحصرياً فلسفة المعرفة ، تعدّدت تنوعات الحضور ، ولعل أبرز الفلاسفة واكثرهم تبنّياً في جماليات الفن والأدب هو ديكارت ، وهوسرل ، ريكور ، سارتر ، ميرلوبونتي ، كامو ، هايدجر . وأيضاً اهتم به - المخيال - علم النفس الاجتماعي ، والثقافي والانثربولوجيا الفلسفية .
يعني هذا وجود علاقة بدئية بين المخيال والفن والأدب ، وبين المتلقي ، لهذا اتسع الفهم كثيراً وتنوع ، ويكاد المخيال أن يكون هو الجوهري في ما كتبه الفلاسفة ، ونقاد الأدب والفن . وحازت الأنواع تمظهرات جديدة للغاية ، ولعل الأهمية الكبرى تبدّت الآن بالعودة الى بدئيات الفنون الأولى ، ورسوم الكهوف وملاحقة المخيال فيها ، وتحققت توصلات ابتكرتها الفلسفة من التقاط جماليات النص / النصوص ، مع الابتعاد قليلاً عن الواقع ، لأن سارتر هو الوحيد الذي يفك الاشتباك بين الواقع واللاواقع ، بل أكد عليهما ، لكن الفلاسفة الكبار الذي تكرست لديهم بدئيات الحضارات الأولى ، قبل كاسيرر . لأنه كرّس إنتاجه العلمي والفني ، لحظة تكرس مفاهيمه ، حول مظاهر الحضارة البشرية ، كالأسطورة والدين ، واللغة والتاريخ ، وولوجه نظرية المحاكاة لدى كروشه ، وهو الذي قال لم يكن الفن مجرد تعبير ، لأنه شكل من أشكال التعبير الرمزية . وتسيدّت نظرية - كاسيرر حول حضور التخيل في الفنون عبر الرموز ، التي تعني الإنسان الماثل من بيت رمزي . بروز العناصر المكونة للفن والأدب هي فلسفة كاسيرر الملوحة للرموز ولأهميتها حتى التقاط نيتشه لمقولته الشهيرة الإنسان رمز ، يسكن في رمز ويقودنا هذا الرأي الى تذكر المقولة السابقة حول تعريف العمل الفني وتسيدّه في الشكل أو الصورة لأن اللغة فيه - الفن - هي التي تقدم صورة تعبيرية جمالية عن التعبير الجمالي ، لذا سأقول أخيراً ومكرراً ما ذكره كاسيرر الفن شكل ورمز ، والفن حقيقة وشعر كما قال هايدجر الفن إما تخيّل ولا واقعية ، وإما التزام وحرية / سارتر .

■ **قلت في أكثر من مقال بأن المخيال عنصر حيوي في الأدب والفن ولا يمكن تجريد الإبداع منه ، ولعل مقولة غادامير ، بأن الشعر يحتاج المخيال وليس الخيال مثلما سارتر**

قالوا في ناجح المعموري

تهبُكَ الحياةُ لقاءات مع شخصيات تزامنية، وأعني بهذا التعبير، الشخصيات التي لا تؤمن بالزمني المتعاقب طريقاً لها، فهي شخصيّاتٌ تنتمي إلى لحظة وجود دائمة ممتدة منذ الخليقة الأولى، وستظل مستمرة إلى آخر الكون.. الحديث عن ناجح المعموري، حديث طويل، وإن كان لا بدّ من الاختصار، فَحَسْبُ الكلمات أن تتّجه إلى محورين: الأول، محوره العقلي الفكري، فهو حرّيف ابتكار المشروعات المفتاحية في مجال الفلسفة والتاريخ والانثروبولوجيا والأدب، فما يلتقطه، ويصبّه في إطار محاورَ، عملٌ جبّارٌ لا يُضاهى، وما يجترحه من ارتباطات علمية أمرٌ يعجز عن ولوجه متخصصون، لكنه بسلطة معلوماته المباشرة المتراكمة عبر الأزمان يتصدّر الواجهة ويكسب قصب السبق وبراءة الاكتشاف. والآخر، محوره الإنساني، فهو المتواضع الشاهد للجميع بالفضل، وإن كان متفوّقاً عليهم، وهو المسامح الكريم، وهو الموقف الشجاع الذي لا يهادن في الحقيقة، وهو الأب والمحتوي.

■ عمر السراي

عرفت الأستاذ ناجح المعموري منذ أكثر من نصف قرن، كنت أحضر لقاء أسبوعياً في مقهى صغير يجتمع فيه المعموري مع نخبة من أدباء الحلة في حوارات مفتوحة لا تخرج عن الهموم الأدبية والفكرية الجادة. ما بقي ثابتاً في شخصية المعموري وتعزز بمرور الأيام والعقود صفة بارزة تميزه وتؤكد أصالته، لاحظت منذ البداية أن الكتاب بين يديه، رواية كان أم ديوان شعر أم بحثاً، يكتسب حياة دافئة وجاذبية لا تقاوم. يبحث المعموري عن الإبداع الحق ويحتفي به ويتذوقه بعيداً عن أية اعتبارات لا تنبثق من سحر هذه العلاقة الفاتنة. لن أنسى أنه كتب عن روايتي الأولى "القنافذ في يوم ساخن" خمس مقالات وتحدث عنها في أكثر من محفل في احتفاء فريد من نوعه. يكفي هذا لإلقاء الضوء على أصالة المعموري وصدقه وغرامه بالأدب والمعرفة.

■ فلاح رحيم

ناجح المعموري ضمير ثقافي في ثقافة أي بلد، بشكل أو آخر، ثمة اسماء تتشكل خارج كل الألعاب [السياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها] مع أنها داخلها وفي قلبها وفقاً لضرورات الواقع. ناجح المعموري واحد من العناوين التي يطلق عليها تسمية "الضمير الثقافي" غير المندرج تحت يافطة بل هي، الضمائر تلك، يافطة فكرية مكتفية بذاتها. أحياناً حين يرتبك النقد وترتبك الرؤية النقدية تصبح العودة والاحتكام الى تلك الضمائر الثقافية هي الكفيلة بازاحة السائد الشائع الخطأ عن المسكوت الصح، لأن الضمير الثقافي ببساطة ديكارتية لا تبتغي سبر أغوار غابات العمق الثقافي .
في ناجح المعموري واسماء قليلة جداً أخرى يمكن أن نلتفت معها الى ماخفي ،كما يقال هو أعظم، لأنه يقول لنا في الرواية التي هي ملعبه الأول والمسرح والتشكيل ،الأساطير والتراث وفي الشعر ملعبه النقدي الجامع والشامل لكل هذا وفقاً لمقولته [الشعر هو الوريث الأول للأساطير. عني، لو كان الأمر شخصياً هكذا، سأقول عن المعموري حكايات طويلة ،نادرة تؤشر ماقال ومالم يقل في أكثر من ٤١ كتاباً مهما حملت أغلفتها اسمه ومارشال مشروعه النقدي والفكري التنويري شديد الغزارة والعمق.

■ وسام هاشم

العدد (4936) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (4) أيار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

نحـو شراكـة مجتمعيـة فـي صناعـة القـرار القضائـي

■ د. أسامة شهاب حمد الجعفري

قطعت البشرية شوطاً طويلاً في جعل القضاء السلطة المحتكرة لصناعة العدالة في المجتمعات ، و في هذه المجتمعات تخوّل هذه السلطة الفصل بين المنازعات من دون أن يكون لها حق المشاركة في صناعة القرار القضائي ، فنشأ نظام قضائي الصفة البارزة فيه هي الفصل التام بين القضاء و المجتمع ، يتمتعون القضاة فيه بالاستقلالية المفرطة و المطلقة مما فرض عليهم العمل الفردي و تجنب العمل المشترك مع المجتمع في إنتاج العدالة و فرضها من فوق على المجتمع ، و هذا الاتجاه في التنظيم القضائي قدم مبررات لاعتناق هذا السلوك

أهم هذه المبررات و جوهرها تتمحور حول مبررين : أولهما: قانوني و ثانيهما سياسي، أما المبرر القانوني : فإن القضاء وظيفته فنية بحتة تنحصر في تطبيق القواعد القانونية المشرعة من قبل السلطة التشريعية و المواطن لا يملك قدرات التخصص الدقيق و الفني ، كما أن على القاضي أن لا يستقي أفكاره و معلوماته عند صناعة القرار القضائي إلا من القاعدة القانونية حصراً تطبيقاً للوضعية القانونية ، أما المبرر السياسي : فإن القانون إنما هو تعبير عن الإرادة العامة للمجتمع ، و رأي المجتمع موجود في هذه القوانين ، و إن القضاء هو بالنهاية ينفّذ الإرادة العامة التي تأخذ صورة قوانين تأخذ طريقها للتطبيق في المجتمع عبر السلطة القضائية.

هذا الاتجاه يسمى النظام اللاتيني أو نظام (civil Law) الذي وجد له أكثر من ١٥٠ دولة متحمسة في الدفاع عنه و تطبيقه منها العراق وفرنسا و المانيا واليابان و اسبانيا وغيرها،بخلاف النظام القضائي الانكلوسكسوني أو نظام(common Law) الذي تطبقه أكثر من ٨٠ دولة منها الولايات المتحدة الأميركية و بريطانيا و كندا و الهند و غيرها ، و يتمتع فيه القاضي بمرونة أكثر في إشراك المجتمع في صناعة العدالة من خلال نظام المحلفين الذي يشرك المواطن في العدالة الجنائية.

إلا أن هذه الأسباب اصبحت غير مقنعة و لا تبرر الفصل التام بين المجتمع و القضاء ، فمبرر أن القضاء وظيفة فنية تخصصية لا يملكها المجتمع و أن على القاضي أن لا يستقي معلوماته إلا من القاعدة القانونية فان الرد على هذه المقولة هو أن مشاركة المجتمع في القضاء لا تعني أبداً أنه يتدخل في الجانب الفني لعمل القاضي في تفسير القانون و تأويله و إزالة تناقضه و تعارضه و تكييف الواقع مع القانون، و إنما واجبه هو بيان البعد الاجتماعي للدعوى المنظورة أمامه في كل جوانبها و تشخيص المصالح الخاصة و المصالح العامة و ليأخذ القرار القضائي طريقه في تطوير المجتمع و زيادة حيويته ، فالقاعدة القانونية لا تقتصر عناصرها على الجانب الفن التشريعي أو الصياغة التشريعية و إنما ترسم النسيج الاجتماعي وفق خيوط منظومة الحقوق والحريات لذلك المجتمع ، و ما الصياغة التشريعية لهذه القاعدة القانونية إلا قوالب تفرغ فيها مبادئ المجتمع و حاجاته و مصالحه و قيمه للوصول لهذه الغاية الأخلاقية و الاجتماعية عبر القرار القضائي ، فلا يمكن الفصل التام بين القانون و المجتمع ، أما المبرر الثاني الذي يقول إن القاضي لا يحتاج الى رأي المجتمع في مرحلة تنفيذ القانون لأن رأي المجتمع موجود أصلاً في القاعدة القانونية كونها تمثل الإرادة العامة للمجتمع و ما القاضي في حقيقته إلا منفذ لهذه الإرادة العامة التي تمثل رأي المجتمع التي جاءت بصورة قانون، فانه يمكن الرد على هذا المبرر من أن القانون يمر بمرحلتين : مرحلة التشريع و مرحلة التنفيذ ، و من ثم فان وجود المجتمع في مرحلة التشريع و عدم وجوده في مرحلة التنفيذ و التي تعد أهم المراحل إنما هو دور منقوص للإرادة العامة في المجتمع ، فرأي المجتمع يجب أن يكون موجوداً في كلتا المرحلتين و خاصة مرحلة التنفيذ التي هي مرحلة تحقيق القاعدة القانونية لابعادها الاجتماعية الواقعية المرغوبة ، فالبرلمان يضع الموجهات العامة بصيغ قواعد قانونية و القاضي في معرض اجتهاده يواجه النقص و القصور لهذه القانون بسبب تطور المجتمع و تبدل أحواله لأجل حل مشاكل المجتمع و تلبية احتياجاته وفق مفهوم الامتداد و التكامل بين دور المشرع و القاضي، فمرحلة التشريع و مرحلة التنفيذ مرحلتان مرتبطتان مع بعضهما في حكم المجتمع ، فيجب أن يوجد رأي المجتمع في مرحلة التنفيذ أيضاً كما وجد في مرحلة التشريع.

و من هنا، و للفوائد التي حققها النظام الانكلوسكسوني (common Law) في تحقيق التفاعلية بين القضاء و المجتمع بشكل يحقق الاستقرار المجتمعي و الأمني للأفراد، فأن النظام القضائي اللاتيني (civil Law) الذي يعتبر العراق أحد الدول التي تأخذ به مدعو الى التنازل عن مبدأ الفصل التام بين القضاء و المجتمع ، و إحلال محله مبدأ الشراكة المجتمعية في صناعة العدالة من خلال آلية "صديق المحكمة" amicus curiae الذي هو نظام قانوني إجرائي معتبر و ممارس في النظام الانكلوسكسوني anglo-american بدرجة متفاوتة ، من خلاله يمكن للمحكمة أن تدعو شخصاً أو مجموعة أشخاص أو نقابة و اتحاد أو منظمة مجتمع مدني ليسوا أطرافاً في الدعوى و لا متدخلين فيها، بأن يقدموا معلومات و رؤية تستنير بها المحكمة أثناء سير المرافعات حول مسائل واقعية أو قانونية لمساعدتها في الوقوف على جميع الأبعاد الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، إذا ما كان القرار القضائي يمس شريحة واسعة من المجتمع و له انعكاساته في الشأن العام ، و يمس الصالح العام ، فهو ليس مستشاراً للقاضي و لا لأحد الخصوم و لا شاهداً و ليس خبيراً يقدم رأي فنياً للمحكمة فلا تسري عليه قواعد عزل الخبراء و ردهم ، و معقد النفع في صديق المحكمة هو نافذ القضاء على المجتمع بان يعطي له وجهة نظر نوعية و متميزة تهم الصالح العام لمساعدة المحكمة في فتح فضاء تفكيري أوسع من فضاء الخصوم ، و أن لا يكون فكر القاضي مرتبطاً في مدار الخصوم ، في مسائل عامة التي قد تتأثر من الحكم القضائي بخصوص دعوى معينة يمتد أثرها الى المجتمع ، كقضايا مكافحة الفساد ، و حقوق الإنسان ، و حقوق العمال ، و حرية التعبير و الرأي ، التنمية ، السياسات العامة الاقتصادية و الاجتماعية ، و الإرث الثقافي ، و حماية البيئة ، و الصحة العامة و السلامة العامة .

نظام صديق المحكمة وسيلة ناقلة لهذه الاهتمامات الجوهرية للمجتمع الى القضاء من أجل أخذها بعين الاعتبار ، فهذه الدعاوى صحيح إنها مقتصرة على أطرافها المتنازعة إلا أنها مملوكة للمجتمع ، و يتحقق عبرها الانفتاح القضائي على المجتمع المدني و تعزيز أدواته و زيادة الشفافية التي تعطي مصداقية أكبر للعملية القضائية من خلال المشاركة الشعبية المنظمة في صنع العدالة ، فهذه المشاركة تعد معياراً لدولة القانون ،و تعلق القاضي بالمجتمع ،لتحقيق القبول الشعبي للقرار القضائي. فالقاضي وفق النظام اللاتيني يعمل بصورة منفردة مما قد يكون قراره لا يأخذ بعين الاعتبار الارتدادات و الارتجاجات الاجتماعية التي يحدثها ذلك القرار و بسبب هذا الانفرادية القضائية في صنع العدالة و عدم شراكة المجتمع فإن المصالح العامة تكون صعبة التشخيص ، فالمحكمة لا تدير تقنياً قانونياً فقط و إنما تدير نظاماً اجتماعياً كاملاً ، و طبقاً لذلك فالقاضي يحمل ولاءً مزدوجاً : فهو من جهة يدين بولائه للمجتمع ، الذي يمنح القوة و الشرعية فكل قراراته يصدرها باسم الشعب . و من جهة أخرى يدين بولائه للقانون ، و الذي يمنحه سلطة الولاية القضائية على الجميع، و القانون و المجتمع لا يسيران دائماً في انسجام ، ذلك أن التوتر بين القانون و المجتمع قائم و الذي يعطي الضبط و الموازنة لهذه التفاعلية هو القاضي ، فان استمع القاضي من القانون و من المجتمع عبر آلية "صديق المحكمة" فإنه يكون ضمن نشوء نظام اجتماعي يتمتع بالأمن المجتمعي و اليقين القانوني و يضمن وجود حراك دائب ذاتي الدفع في التبادلية بين المحكمة و المجتمع، باقامة نقطة اتصال بينهما ، فالقاضي يجب عليه أن يكون ملماً بالمجتمع الذي يقضي فيه و يعرف مشاكله و مقتضيات تطوراته بنفس درجة إلمامه بالقوانين و العدالة ، و هذا التوازن يكون عبر آلية "صديق المحكمة" .

أدركت فرنسا زعيمة النظام اللاتيني (civil Law) هذه الضرورات ، فاتجهت عملياً باستخدام تقنية "صديق المحكمة" لتفتح نافذة قضائية على المجتمع على الرغم من أن هذا المبدأ لم يشكل نظاماً إجرائياً أصيلاً في القانون الفرنسي ، إلا أن القاضي الفرنسي عمل بصديق المحكمة في أكثر من دعوى قضائية ، فقد استمع الى صديق المحكمة في دعوى تأجير الارحام و بتوجيه الهيأة العامة لمحكمة النقض الفرنسية ، و كذلك الحال في دعاوى التعويض لحامل فيروس نقص المناعة المكتسب الإيدز ، و استمعت عام ١٩٩١ الى البروفيسور Bernard بشأن مسألة تعلقت بعلم الأحياء بخصوص المرأة الحامل، و استمعت الى مستشار في القانون المقارن بشأن إحدى القضايا المتعلقة بالقتل الطوعي للمولود و طلبت منه دراسة قانونية في الأنظمة القانونية المقارنة حول الأمر و بعد تقديم الدراسة دعته المحكمة الى إحدى جلسات المرافعة لمناقشة الدراسة ، إلا أن التطور الأبرز هو إدخال المشرع الفرنسي "صديق المحكمة" كآلية اجرائية في قانون القضاء الإداري الفرنسي عام ٢٠١٠ في المادة (٦٢٥-٦) و أجاز للمحكمة بنص صريح دعوة أي شخص يملك الخبرة و التخصص و المعرفة لتقديم الآراء و الملاحظات التي من شأنها تنوير القضاء. و أجازت المادة (٦٢١-٢٠) من قانون النقد و المالية الفرنسي للمحكمة في القضايا المدنية و الجزائية دعوة رئيس هيئة الأسواق المالية كصديق للمحكمة .

إن ادخال "صديق المحكمة" في النظام القضائي العراقي الذي استلهم فلسفته من النظام اللاتيني ذات قيمة أخلاقية معتبرة لتنوير المحكمة في الكثير من القضايا الواقعية و القانونية و خاصة في دعاوى التي تهم المصالح العامة و التي تشغل الرأي العام و تعزز قيم الديمقراطية في النظام القضائي و تمنح حق الاطلاع و المعرفة على حقيقة الإجراءات القضائية التي هي مجهولة للمجتمع المدني مما يكرس الانفتاح القضائي على المجتمع و الانفتاح المجتمعي على القضاء و إزاحة التجافي بينهما ، و كل ذلك ينصب لصالح تقوية ركائز دولة القانون ، و خاصة في الدعاوى القضائية التي لها أبعاد اجتماعية و اقتصادية و سياسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمصالح العامة للمجتمع و قضاياه الأساسية فمثل هذه الدعاوى لا تقتصر على المتخاصمين أطراف الدعوى و إنما ملك المجتمع ، فيكون القرار القضائي الصادر في مثل هذه الدعاوى له صدى اجتماعي ، و ارتدادات في الشأن العام كدعاوى مكافحة الفساد ، و دعاوى حرية الرأي و التعبير ، الدعاوى المقامة أمام المحكمة الاتحادية العليا بشأن تفسير الدستور و القوانين و دستوريتها ، و الانتخابات ، فيجب تمكين المجتمع من المشاركة في صنع القرار القضائي .

عندما يكذب السياسي!

■ د. مهند البراك

دارت في حقبات ماضية متفرقة مآسٍ لشعوب، تسبب بها حكّام جهلة و ظالمون بسبب أكاذيبهم التي وجّهوا بها شعوبهم و قادوها الى حروب مدمّرة و مآسٍ متنوعة، في محاولة لفرض إراداتهم على شعوبهم بدعوى مواجهة خصوم . .

و ترى أوساط شعبية تزداد اتساعاً، أنه فيما ورث حكّام اليوم الفعليون، تركة ماضي حروب و إرهاب و دمار قامت بها الدكتاتورية المنهارة، و تسببت بالتشتت و الرعب و ضياع الأمل بقوى التغيير حينها بسبب الشعارات الديماغوجية الكاذبة بالإرهاب و التعذيب و الملاحقات التي شملت حتى أقارب الدرجة الرابعة للملاحقين الذي قامت به الدكتاتورية، و أدّت الى توجّه الناس في خلق الأمل بالتغيير و مواصلة الحياة في البحث عن مخلّص في الدين و الطائفة . .

الأمر الذي أدّى بغالبية حكام اليوم الى توظيف ذلك الأمل منذ ثمانية عشر عاماً، ليس بالسير الى جعل ذلك الأمل واقعاً، و إنما توظيفه توظيفاً يحقق أطماعهم الشخصية بجعل أيقونة الأمل خرافة ساروا عليها لتبرير جهلهم و عدم أهليتهم . . حتى وصلت بوزير الى أن يصف افتتاح مطار متواضع في الناصرية بكونه وريثاً لمطارات السومريين لأنهم طاروا في وقتهم، و لكون (السومريين هم أول من طاروا في الجو !)، و جعل من حاله و حال كتلته مسخرة أوصلت كتلته الى سحبه و إعلانها عن كونه يعاني من مرض نفسي ؟؟

و يفسّر قسم هذا الكذب بكونه محاولة بائسة للحصول على شعبية لكتل و أحزاب لاشعبية لها أو فقدت شعبيتها أو لتلك التي تسعى لتمرير حكّام قاصري الكفاءة و المعرفة لكونهم من أتباعها، أو لأخرى تغازل وعي شعبي متدني لمرحلة ما، من غير تصوّر ما سيحصل إن تصاعد الوعي الشعبي و كشف الكذب، الوعي المتصاعد بفعل تزايد صعوبات الحياة للأوساط الواسعة وسط تزايد غنى و تسلّط الأفراد التابعين لدوائر الحاكمين، غنى لاينم عن قابلية او كفاءة او مكافأة على تضحية في سبيل الشعب . . او كما تصاعد الوعي الشعبي الواسع بسبب انتفاضة تشرين الباسلة على سبيل المثال .

و فيما يدين و يسخر قسم من الحاكمين من مقولة وزير دعاية هتلر الذي قال : " إكذب ثم إكذب ثم إكذب حتى يصدّقك الناس " ، يسير قسم هام من سياسيين إسلامويين متنفذين عليها، غير مبالين بآيات القرآن الذي اقسموا عليه، الآيات التي تحرّم الكذب، بل طوّروا الكذب في الأقوال، الى كذب في الأقوال و في الأفعال و الإجراءات، حيث بقى عديد من مسؤولين كبار في مواقعهم رغم إدانتهم و معاقبتهم بتنحيتهم من مسؤولياتهم وفق الأصول القانونية، و كما حدث و يحدث في وزارة الصحة التي كشفت مأساة مستشفى " ابن الخطيب " جانباً مما يحصل فيها.

و فيما يشير متخصصون اجتماعيون الى الفرق الهائل بين اللباقة في عرض الأمور واقعاً و برنامجاً للحلول، و كيفية تبيان الحقائق . . و الكذب المتكرر الذي لايعني الإصرار عليه رغم انكشافه، لايعني الا ضعف الضمير و ضعف المسؤولية تجاه الشعب، و انعدام الأهلية للحكم . . و لايعني إلا الغباء المفرط . .

لأنه ليس كذباً على فرد، بل كذب على شعب بكل طاقاته و علومه و ثقافاته و إن كانت أوساطه الواسعة تعاني الآن الذل و الفقر و الجوع و البطالة، بل و زادت الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي من سرعة و سهولة كشف الكذب . . الانترنت التي وصفها المالكي رئيس الوزراء السابق بتحدّي و (بشجاعة) بكونها ليست الا مكب نفايات و إنه لايهتم بما يُنشر و ما ينتشر عبرها.

فأنهم يشيرون الى مأساة و مهازل كبرى عندما يصدّق الحكام بأنفسهم أكاذيبهم هم، كما حدث مع الدكتاتور الإسباني فرانكو الذي صار يحيي الجماهير المحتفلة بقرب وفاته متصوراً إنها تحيي انتصارات الأمة على يديه، و كما حصل مع الدكتاتور صدام و وزير دعايته حينها الصحاف الذي كان يذيع على الهواء بكل غباء كيف تنتصر قواته على قوات الاحتلال و (علوجها) و دبابات الاحتلال تتقدم و تظهر على الكاميرات و هي خلفه مباشرة.

و يشيرون الى الغباء الكبير للحكام الذين يعتمدون الكذب طريقاً للحكم، لأنهم لا يعون ماذا سيحدث لحكمهم و لهم عندما ينكشف مدى الدمار الذي حصل و يحصل بسبب الكذب و خاصة كذب كبار الحكام الذي إن تسبب باندلاع انتفاضة تشرين البطولية، فإنه سيتسبب بانفجار هائل للشعب بمكوناته منتفضاً بما لايُبقي و لايُذر . .

"يُعرف الرؤساء من مطابخهم"

كان جان عبيد صحافياً قبل أن يتحول سياسيّاً محترفاً. وظلَّ الصحافي حاضراً في أسلوب النائب ووزير الخارجية وصاحب الهاتف المفتوح على الدوام لبناء الجسور وتمديد عمر المودات. تذكّرت عبيد، رحمه الله، وأنا أُقلّب مضمون الرسائل التي تبادلها الرئيس صدام حسين مع القيادة الإيرانية قبل غزو الكويت وبعده في إطار مذكرات عبد الحليم خدام التي تنشر صحيفتنا أبرزَ فصولها. ذات يوم قال عبيد إنَّ معرفة أصحاب القرار لا تكفي لا لأخذ صورة واضحة عنهم أو صورة واضحة عن البلد. الحوار مع صاحب الكلمة الأولى والأخيرة والوحيدة صعب إجمالاً، ثم إنَّ الحرية الصحافية ليست عادة قديمة على موائدنا.

■ غسان شربل

كقال: «يُعرف الرؤساء من مطابخهم». وأضاف أنَّ المقصود ليس شهية الطعام ذلك أنَّ مطبخ القصر الرئاسي في لبنان لم يشهد «أفضل من مطبخ عهد الرئيس سليمان فرنجية لجهة الأطايب والمازات». كان يقصد بالمطبخ هوية المستشارين وحدود دورهم في صناعة القرار وترشيده.

قال عبيد إنَّ صدام حسين ما كان ليرتكب عملاً انتحارياً من قماشة غزو الكويت لو كان لديه مطبخٌ جديٌّ. لاحظ أن طارق عزيز رجل ذكي لكن تقيده بشروط الطاعة المطلقة والخوف من أي اختلاف حرمه بالتأكيد من الإسهام في توفير كوابح لمشروع زعامة مندفع بسرعة مخيفة اسمه صدام حسين. كان من الصعب انتظار أدوار إيجابية من رجال اخترعهم الرئيس وأدخلهم إلى المطبخ المقرب منه بسبب ولائهم، وبسبب اقتناعه أنَّه الطباخ الكبير والوحيد، وأنَّ دورهم هو الإشادة بالقرارات التي يتخذها. لم يكن لدى صدام مطبخ مستشارين. والدليل أنَّ وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش أبلغا بغزو الكويت بعد ساعات من تنفيذه. وإذا كان السيد الرئيس يحرك الجيش إلى دولة مجاورة من دون استشارة وزير الدفاع، فهل سيقدم على استشارة عزت الدوري وطه ياسين رمضان وبرزان التكريتي وحسين كامل؟ الطباخ الماهر يحترم المقادير، ويعرف أنَّ الإخلال بها يفسد الطعام والمزاج. كان صدام يعتقد أنَّه قوي إلى درجة تسمح له بفرض قواعد جديدة في طبخ السياسات والقرارات.

رأى عبيد أنَّ حافظ الأسد يعتبر طباخاً ماهراً في السياسة لأنَّه امتلك الصبر اللازم والقدرة على التبصر في المقادير الداخلية والإقليمية والدولية. ولفت إلى أنَّ الأسد الأب كان صاحب القرار بلا منازع، وكانت تلتقي في مكتبه حصيلة التقارير الدبلوماسية والاستخباراتية والحزبية، وكان يتخذ القرار في ضوء امتحانه للمعلومات الواردة فيها. يكمن ذكاء الأسد في حرصه على الإيحاء بأنَّه محاط بمجموعة من الطباخين المهرة والكاملي الولاء. كان يتعمد الإيحاء أنَّ لبعض رجال عهده أدواراً كبرى ومنهم عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي وغيرهما. وفي الحقيقة كان يعير هؤلاء الرجال من قوته ولا يزعجه الحديث عن أدوارهم لأنَّه يعرف محدودية قوتهم وولاءهم المطلق. الإيحاء بوجود طباخين حول الرئيس يجنبه أن يكون الهدف الأول للانتقادات ويعطيه إمكانية التضحية ببعض الطباخين حين يستلزم الأمر. قال إنَّه لو كان لدى الرئيس بشار الأسد مطبخٌ جيّدٌ لما وقع في تجربة التمديد للرئيس إميل لحود والاصطدام بالإرادة الدولية.

وأضاف «لا أقول ذلك لأنَّ اسمي كان مطروحاً على الطاولة. كان باستطاعة بشار التمسك بصديقه سليمان فرنجية وكان العالم مستعداً للقبول به».

في لبنان بدا عبيد معجباً بالمطبخ الشهابي الذي ضمَّ عقلاء وأصحاب خبرة من المدنيين والعسكريين في رؤية وطنية سعت إلى إدخال لبنان عصر المؤسسات. قال إنَّ تجربة فؤاد شهاب كانت مميزة، ليس فقط بسبب نزاهته، بل بسبب انفتاحه الحقيقي في الداخل، وواقعيته المحترمة في علاقاته مع الخارج. أعجبه كلام منح الصلح الذي يقول إنَّ ألف نصف شهابي لا يصنعون شهابياً، كما أنَّ ألف نصف فيلسوف لا يصنعون فيلسوفاً. قال إنَّ فؤاد شهاب أوكل إلى تقي الدين الصلح، ومنح الصلح مهمة إعداد خطبه، وهذا يعطيك فكرة عن طريقته وأسلوبه في مقاربة الشأن الوطني. وأكد أنَّ تجربة لبنان لاحقاً مع الجنرالات لم تكن أبداً من قماشة تجربة فؤاد شهاب، لافتاً إلى أنَّهم ليسوا عسكريين وليسوا مدنيين وليسوا طباخين صبورين ولا من البارعين في تأسيس المطابخ. كما لفت إلى أنَّ الرئيس إلياس سركيس اقتدى بتجربة شهاب، فضمّ مطبخُ عهده عقلاء وفاعلين وعارفين من قماشة فؤاد بطرس وجوني عبده وفاروق أبي اللمع وكريم بقرادوني.

قال عبيد إنَّ المطبخ المشترك السوري – اللبناني لم يكن موفقاً، والدليل ما انتهت إليه العلاقات. في الحقيقة العلاقات اللبنانية – السورية أكثر تعقيداً من أن تترك في عهدة ضابط مقيم في عنجر. الطبخ ليس من مزايا العسكريين وإن كان أحياناً من هواياتهم. طبعاً نتحمل نحن كلبنانيين جزءاً من مسؤولية فشل المطبخ المشترك. ارتكب عدد من المسؤولين السوريين خطر الانخراط في الانقسامات اللبنانية. وأحياناً ساد انطباع أن لبنانيين انخرطوا، وعن غير قصد، في التجاذبات غير المعلنة داخل التركيبة السورية. وفي مناخات الوشايات وتقارير الاستخبارات يصبح الطبخ نوعاً من التفخيخ والتسميم. وهذا ما حصل.

في العقود الأخيرة لم يكن المطبخ العربي عموماً في أفضل حالاته. تقدمت المطابخ الإقليمية الأخرى، وأعدت لبعض الخرائط العربية وجبات صعبة أو مؤلمة. والحقيقة أنَّ مطبخ التضامن العربي معطل أصلاً. يحتاج إلى تجديد في الروح والأساليب معاً. الإصرار على اللغة القديمة في طبخ العلاقات يفسد الوليمة لأنَّه يتجاهل أنَّ العالم تغير، وأنَّنا في زمن تنسج فيه الجسور بالأرقام لا بالأوهام.

عن الشرق الأوسط

العدد (4936) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (4) أيار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

فايروس كورونا: ما مدى خطورة السلالة الهندية الجديدة.. وهل اللقاحات فعّالة ضدها؟

منذ تصنيف فايروس كورونا جائحة عالمية في ربيع العام 2020، ظهرت عدة سلالات متحورة من الفايروس بدت أكثر فتكاً وقدرة على الانتشار، ما أطال أمد الوباء في مناطق كثيرة من العالم. وقد تنامى الخوف خلال الأيام الماضية من سلالة جديدة لفايروس كورونا، واسمها العلمي "بي 1.617"، أو "السلالة الهندية" كما يتداولها الإعلام.

وتتميّز النسخة الهندية من فايروس كورونا بقدرتها على الانتشار السريع، كما أنّها تجمع بين طفرتين مختلفتين، ما يجعلها تفلت بسهولة من قبضة الجهاز المناعي.

متابعة المدى

كارثة إنسانية في الهند

وتسبّبت السلالة الجديدة من فايروس كورونا بكارثة إنسانية كبيرة في الهند، التي سجّلت ارتفاعاً غير مسبوق بعدد الإصابات والوفيات، مع انهيار شبه كامل بالنظام الصحي، وسط مشاهد مرعبة لجثث ضحايا الفايروس.

وبحسب آخر الأرقام الواردة من الهند؛ فقد تمّ تسجيل نحو 400 ألف إصابة جديدة وما يزيد عن 3700 وفاة خلال الـ24 ساعة الماضية، لكنّ الأطباء والخبراء يقولون إنّ الأرقام الحقيقية تصل إلى 10 أضعاف الأرقام المُعلنة، مقدرين الإصابات اليومية بنحو 3 ملايين حالة.

وبهذا المعدل، يمكن أن تشهد البلاد أكثر من 30 ألف حالة وفاة بسبب فايروس كورونا يومياً في غضون أسابيع قليلة، وسط حالة من الفوضى في سجلات المرضى، مما يعني أنّ العدد الحقيقي قد يظل مجهولاً.

ولاحتواء تفاقم الوباء مدّدت العاصمة الهندية، السبت الماضي، الإغلاق الذي تفرضه لاحتواء وباء "كوفيد 19" لمدة أسبوع، وسط تفاقم كبير في عدد الإصابات والوفيات، وفق ما أورد موقع "times of india".

ما أعراض السلالة الجديدة؟

إلى جانب الأعراض المعتادة للإصابة بفايروس كورونا مثل؛ الحمى والتعب والسعال وفقدان حاسة الشم والتذوّق، لاحظ خبراء الصحة في الهند أعراضاً جديدة قد تكون مرتبطة بموجة السلالة المتحورة، والتي يطلق عليها الأطباء "طفرة الهروب" نظراً لقدرتها بالإفلات من الجهاز المناعي.

وقالت الدكتورة سورابديتا تشاندرا، وهي طبيبة استشارية في مركز "هيلفيتيا" الطبي في دلهي، خلال تصريح لموقع "times now news"، إنّه من المحتمل وجود متغيرات ثنائية وثلاثية الطفرة من كوفيد19- تم اكتشافها لأول مرة في الهند، ويبدو أنّ الطفرة نفسها تسبب أعراضاً لم يسبق رؤيتها من قبل.

طمأنت الهند مواطنيها قبل أيام بأنّ برنامج التطعيم الذي كان يستهدف كبار السن، سيمتد ليشمل كل شخص يبلغ من العمر 18 عاماً أو أكثر وأضافت الدكتورة "نحن نرى مرضى يعانون من الإسهال، وآلام البطن، والطفح الجلدي، والتهاب الملتحمة، وحالة الارتباك، وضباب الدماغ، وتغير لون أصابع اليدين والقدمين إلى اللون الأزرق، ونزيف من الأنف والحلق فضلاً عن الأعراض المعتادة مثل التهاب الحلق، وآلام الجسم، والحمى، وفقدان الشم والتذوق".

التقييم الدولي

رغم الوضع المأساوي الذي تشهده الهند بسبب كورونا، إلا أنّ منظمة الصحة العالمية صنّفت النسخة الهندية من الفيروس (B.1.617) على أنّها "نسخة مثيرة للاهتمام" فيما صنّفت النسخة البريطانية (B.1.1.7) والنسخة الجنوب أفريقية (B.1.351) والنسخة البرازيلة (P.1) على أنّها "متحورة مُقلقة".

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإنّ هذه النسخ مثيرة للقلق لأنّها سريعة الانتشار وأعراض المرض فيها أخطر وأطول، وأيضاً لأنّها تتمكن من الإفلات من الجهاز المناعي، وفق ما أورد موقع "دويتشه فيليه".

هل اللقاحات فعّالة؟

يرى بعض الخبراء أنّ اللقاحات بشكل عام ستساهم في تقليل مضاعفات المرض بالسّلالة الهندية الجديدة، وما زال الأمر يخضع للتجريب الدقيق، إلّا أنّ بعض الشركات المُصنّعة للقاحات أعلنت فعاليتها بالفعل.

وقال ألبير بورلا، الرئيس التنفيذي لشركة "فايزر"، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، إنّه "متفائل" بشأن قدرة المصل على مواجهة المتحور الهندي، قائلاً: "بالنسبة للمتحوّر الجديد الذي رُصد في الهند، ليس لدينا أية بيانات، لكنّني متفائل بشأن قدرتنا على السيطرة عليه".

من جانبه، أكّد ألكسندر غينسبورغ، مدير مركز "غاماليا" الروسي للوبائيات، فعالية لقاح "سبوتنيك 7" الروسي أمام الطفرة الهندية.

وقال غينسبورغ: "تلقّي جرعتين من لقاح "سبوتنيك 7" يمنح مستوى عالياً من خلايا المناعة، حتى لو تغيّرت الأجسام المضادة"، وفق وكالة نوفوستي للأنباء.

أكّد مدير مركز "غاماليا" الروسي للوبائيات، فعالية لقاح "سبوتنيك 7" الروسي أمام الطفرة الهندية في غضون ذلك، قال سوميترا داس، عالم ومدير المعهد الوطني لعلم الجينوم الطبي الحيوي في الهند، إنّ السلالات ثنائية وثلاثية الطفرة التي تم اكتشافها لأول مرة في الهند، هي النوع نفسه من فايروس كورونا، وإنّ اللقاحات التي تعطى حالياً في البلاد فعالة في هذه المتغيرات.

يُشار إلى أنّ الهند تُعدُّ واحدة من أهم الدول المنتجة للقاحات المضادة لفايروس كورونا، ولديها أكبر مصنع للقاحات في العالم، لكنّها لم تطعم ما يكفي من السُكّان الذين يبلغ عددهم نحو 1.4 مليار نسمة، ما يعني أنّ أمامها طريقاً طويلاً من أجل كبح العدد المتزايد من الإصابات، وفق ما أورد موقع "سكاي نيوز".

في كثير من أنحاء العالم، لا يزال من الصعب الحصول على اللقاحات، خاصة في البلدان الفقيرة. ففي الهند، تم تطعيم أقل من 2 في المئة من السكان بشكل كامل، بحسب نيويورك تايمز.

وقال الدكتور جها: "إذا أردنا وضع هذا الوباء وراء ظهورنا، فلا يمكننا ترك الفايروس ينتشر في أجزاء أخرى من العالم".

وتشير الدلائل الأولية إلى أن اللقاحات فعالة ضد الطفرات، على الرغم من أنها أقل تأثيراً على بعضها. وقالت الدكتورة سيلين غوندر، طبيبة الأمراض المعدية وعالمة الأوبئة في مستشفى بلفيو في نيويورك: "في الوقت الحالي، تظل اللقاحات فعالة، لكن هناك اتجاه نحو فعالية أقل". يقول صانعو اللقاحات إنهم مستعدون لتطوير جرعات معززة من شأنها مواجهة الطفرات، لكن مثل هذا التطوير لن يفيد كثيراً الدول الفقيرة التي تكافح بالفعل للحصول على اللقاحات الحالية. ويقول الخبراء إن أفضل طريقة لتجنب ظهور سلالات خطيرة هي الحد من الإصابات الجديدة، وتطعيم معظم البشر في أسرع وقت ممكن.

وعلى الرغم من أنها أكبر منتج للقاحات في العالم ليس لدى الهند ما يكفي لتحصين سكانها مما يقوض خطة لتكثيف وتوسيع برنامج التطعيم.

وقال الدكتور مايكل دايموند، اختصاصي المناعة الفايروسية بجامعة واشنطن في سانت لويس، إنه كلما طال انتشار فايروس كورونا، كلما زاد التحور، مما قد يهدد الأشخاص الذين تم تلقيحهم في نهاية المطاف؛ مضيفاً أن الحل الوحيد هو حصول دول مثل الهند على لقاحات كافية.

وأشار دايموند إلى أنه "من أجل وقف هذا الوباء، علينا تطعيم العالم بأسره. ستكون هناك موجات جديدة من العدوى مراراً وتكراراً ما لم نقم بالتطعيم على نطاق عالمي"

وكانت الحكومة الهندية قد طمأنت مواطنيها قبل أيام بأنّ برنامج التطعيم الذي كان يستهدف كبار السن، سيمتد ليشمل كل شخص يبلغ من العمر 18 عاماً أو أكثر، لكن حتى الآن، لا تزال وتيرة التطعيم بطيئة للغاية؛ إذ لم يتلقَ اللقاحات سوى حوالي 2 بالمئة من الفئات المُستهدفة.

هل يبقى كورونا إلى الأبد؟.. الخبراء يجيبون!

بعد مرور أكثر من عام على إعلان منظمة الصحة العالمية (WHO) بداية جائحة كوفيد19-، بتنا نتطلع إلى تقليل انتشار الفايروس عوض القضاء عليه تماماً، مع طرح العديد من اللقاحات الفعالة وإنفاذ تدابير السلامة مثل حظر السفر والحجر الصحي، التي بدأت تأتي ثمارها في تقليل حالات الإصابة بفايروس كورونا في بعض أنحاء العالم.

ووفقاً لاستطلاع أجراه موقع "Science Alert"، شمل 8 خبراء في علم الأوبئة، أجاب 75% منهم بأن كوفيد19- سيصبح وباءً، وهو ما يثير الشك حول إمكانية القضاء عليه في المستقبل، وما إذا كان سيظل متوطناً في بعض المناطق.

ماذا يعني توطن الفايروس؟

يعني ذلك أن هناك دائماً أشخاصاً مصابين ينقلون العدوى إلى شخص آخر ثم يتعافون، وبمرور الوقت، يصيب كل شخص في المتوسط شخصاً آخر، بحيث يظل عدد المصابين كما هو تقريباً، كما يقول البروفيسور غراهام ميدلي، خبير في نمذجة الأمراض من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي.

فالعديد من الأمراض الشائعة مستوطنة، بما في ذلك فيروسات كورونا التي تسبب نزلات البرد، حيث قال البروفيسور ميدلي: "عادة ما تصيب العدوى المتوطنة الأطفال وتتسبب في أعراض خفيفة. ولا ترتبط فيروسات كورونا المستوطنة بمرض خطير.

وبحلول الوقت الذي يصبح فيه الأطفال بالغين، يكونون قد تعرضوا للعدوى، وربما يصابون عدة مرات، وبالتالي فهم محصنون".

كيف انتهت الأوبئة السابقة؟

من جانبه، قال الخبير في نمذجة الأمراض وعلم الأوبئة من جامعة نيو ساوث ويلز (UNSW) في سيدني، البروفيسور جيمس وود: "عندما ظهر فيروس إنفلونزا الخنازير في عام 2009، أصبح وبائياً في غضون عام من الجائحة الأولية ودفع سلالة إنفلونزا H1N1 الموجودة المنتشرة في البشر حتى الانقراض".

فلا تزال العديد من الفيروسات التي كانت مسؤولة عن الأوبئة السابقة، بما في ذلك جائحة إنفلونزا عام 1918، منتشرة حتى اليوم. والقضاء التام على المرض ليس بالأمر السهل. فحتى الآن، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن مرضين فقط تم القضاء عليهما في جميع أنحاء العالم وهما: الجدري والطاعون البقري. فكلاهما تطلب حملة لقاح عالمية كبيرة للوصول إلى مناعة القطيع.

هل يمكننا القضاء على كوفيد19- باستخدام اللقاحات الجديدة؟

تم القضاء على الجدري والطاعون البقري باستخدام اللقاحات؛ والآن بعد أن وجدت العديد من لقاحات كوفيد19-، فهل يمكننا استخدامها للقضاء على هذا المرض؟

يسلط الدكتور لي رايلي من جامعة كاليفورنيا في بيركلي الضوء على عقبة رئيسة أمام القضاء على كوفيد19-، حيث يمكن للفايروس المسؤول أن يتحور ليصبح مقاوماً للقاحات.

وقال إنه "في الأماكن التي يوجد فيها خليط من السكان الملقحين وغير الملقحين، قد تمارس اللقاحات ضغوطاً انتقائية على الفايروس للخضوع لمزيد من الطفرات، وستنتشر هذه المتغيرات بين الأشخاص غير الملقحين، وقد تصيب بعض المتغيرات الأشخاص الملقحين أيضاً".

أن بعض اللقاحات المتوفرة حالياً لا توفر مناعة بنسبة 100% ضد الإصابة بـ"كوفيد19-". فيما ترى الخبيرة في علم الأوبئة من جامعة يورك، البروفيسور جين هيفرنان، أنه "يمكن أن تحفز عدوى كوفيد19- والتطعيم على مستويات عالية المناعة الوقائية لدى الأفراد، حيث يمكن أن تحمي المناعة المكتسبة من العدوى، أو في حالة الإصابة، ستقلل من شدة المرض".

هناك أيضاً التحدي المتمثل في تطعيم العديد من الأشخاص في العديد من البلدان، حيث سلط البروفيسور وود من جامعة نيو ساوث ويلز، الضوء على أن "القيود المفروضة على قدرتنا على إنتاج اللقاح البالغة (15-20 مليون جرعة في اليوم) تعني أن التغطية العالمية العالية بجرعتين ستستغرق أكثر من عام حتى مع الإمداد العادل نسبياً من اللقاحات".

فيما أضاف الدكتور ديفيد هايمان من جامعة ماسي أن "هناك تفاوتاً هائلاً في توزيع اللقاحات، حيث يتم تلقيح نسبة قليلة فقط من سكان العالم حالياً، وهذا يعني أنه ما لم يتم حل هذا الأمر، فمن المحتمل أن يصبح الفايروس مستوطناً في تلك البلدان".

على الرغم من هذه التحديات، لا يزال من الممكن نظرياً تلقيح ما يكفي من سكان العالم للوصول إلى مناعة القطيع والقضاء على كوفيد- 19. ومن المثير للاهتمام، مع ذلك، أن البروفيسور وود أشار إلى أن "القضاء والاستئصال قد لا يظلان من الأولويات إذا ظلت الحماية المتبقية من اللقاحات ضد الأمراض الشديدة قوية". قائلاً: "إذا تمكنا من حماية الناس من الإصابة بأعراض شديدة جراء كوفيد19-، فقد لا يكون هناك دافعٌ لاستئصاله تماماً".

الصحة العالمية تشدّد: هذا أهم عامل للوقاية من عدوى كورونا

نصحت الدكتورة ماريا نيرا، مديرة إدارة الصحة العامة والمحدّدات البيئية والاجتماعية للصحة بمنظمة الصحة العالمية، بضرورة تهوية الأماكن المغلقة والغرف في المنزل لأنها تعتبر إحدى الوسائل الفعّالة للوقاية من انتشار فايروس كورونا.

وأشارت إلى أن التهوية تمثل جانباً مهماً للغاية، وعاملاً مهماً للغاية لمنع انتشار الفايروس في الأماكن المغلقة والداخلية.

جاءت تصريحات الدكتورة ماريا نيرا في لقاء مع برنامج "العلوم في خمس"، الذي تبثه منظمة الصحة العالمية على حساباتها بمواقع التواصل الاجتماعي، وتقدمه فيسميتا جوبتا سميث.

التهوية الطبيعية المسؤولة الأممية شرحت أن التهوية الطبيعية مثل فتح الأبواب والنوافذ، يمكن أن توفر تجديداً للهواء الصحي الذي ينبغي تنفسه.

الدكتورة ماريا نيرا أردفت قائلة إنه كلما كان ذلك ممكناً يجب التأكد من وجود نوافذ مفتوحة للتهوية الطبيعية أيضاً في الأماكن أو المباني العامة، مثل المدارس أو مقار العمل وفي الأماكن السياحية.

وأوضحت أن ما يوصي به الخبراء هو زيادة معدل تغير الهواء وزيادة معدل التهوية بالطرق الطبيعية أو الميكانيكية ومحاولة تجنب إعادة تدوير الهواء دائماً، مع المداومة على صيانة وتغيير فلاتر الهواء في الأجهزة بشكل صحيح ومنتظم حسب الحاجة.

وقالت المسؤولة الأممية إن الإنسان بحاجة إلى النظر لمساحة الغرفة أو المكان المراد تهويته ومعدل الإشغال فيه والأنشطة التي تتم في تلك المساحة، وعندئذ فإن هناك صيغاً لحساب كل ذلك. وأضافت: "على سبيل المثال، إذا تم في ساعة واحدة تجديد هواء الغرفة ست مرات، فسيوفر طريقة معقولة تماماً للتأكد من أنه تم الحد من انتشار الفايروس في الداخل أو منعه".

وتسبب فايروس كورونا بوفاة 3،194،716 شخصاً في العالم، من أصل أكثر من 152 مليون إصابة مؤكدة، منذ أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض نهاية كانون الأول 2019، حسب تعداد أجرته وكالة "فرانس برس" استناداً إلى مصادر رسميّة مساء الأحد.

وتأكدت إصابة أكثر من 152،098،680 شخصاً بالفايروس منذ ظهوره. وتعافت الغالبية العظمى من المصابين رغم أن البعض استمر في الشعور بالأعراض بعد أسابيع أو حتى أشهر.

قائمة بأكثر الدول تضرراً من كورونا تتصدرها الولايات المتحدة

حصد فايروس كورونا حتى الآن أرواح 3.2 مليون شخص حول العالم وتجاوز إجمالي الإصابات منذ بدء تفشي الوباء 152 مليون إصابة.

وسجلت الولايات المتحدة التي تتصدر قائمة الدول الأكثر تضرراً جراء تفشي الوباء أكثر من 577 ألف حالة وفاة، فيما بلغ إجمالي المصابين فيها 32.4 مليون مصاب حتى الآن.

وجاءت البرازيل في المرتبة الثانية في عدد الوفيات، حيث حصد فايروس كورونا أرواح نحو 408 آلاف شخص، وفاقت حصيلة المصابين 14.7 مليون مصاب. واحتلت المكسيك المرتبة الثالثة بأكثر من 217 ألف حالة وفاة جراء تفشي الوباء، وتجاوز إجمالي المصابين فيها مليونين و348 ألف شخص، تليها الهند حيث حصد الوباء أرواح نحو 216 ألف شخص، وبلغ إجمالي الإصابات أكثر من 19.5 مليون إصابة حتى الآن.

أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب بريطانيا، أكثر دول الاتحاد الأوروبي تضرراً، حيث تجاوز إجمالي الوفيات فيها 127 ألف وفاة، وارتفع إجمالي الإصابات إلى أكثر من 4.4 مليون إصابة، تليها إيطاليا التي تحتل المرتبة السادسة في قائمة أكثر الدول تضررا من حيث عدد الوفيات، إذ توفي هناك حتى الآن نحو 122 ألف شخص، وتجاوز إجمالي الإصابات 4 ملايين إصابة.

وسجلت روسيا، التي احتلت المرتبة السابعة، حوالي 111 ألف حالة وفاة، وأكثر من 4.7 مليون إصابة منذ بدء تفشي الوباء. وجاءت فرنسا في المرتبة الثامنة، حيث حصد وباء كورونا هناك أكثر من 105 آلاف شخص، وتجاوز إجمالي الإصابات منذ بدء تفشي الوباء 5.7 مليون إصابة. واحتلت ألمانيا المرتبة التاسعة بأكثر من 83 ألف حالة وفاة جراء تفشي الوباء حتى الآن، وبلغ إجمالي الإصابات فيها أكثر من 3.4 مليون إصابة، تليها في المرتبة العاشرة إسبانيا التي حصد فيها الوباء أرواح أكثر من 78 ألف شخص، وتجاوزت حصيلة الإصابات فيها 3.5 مليون إصابة.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
4 May 2021
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير وداعا بسام فرج

اقرأ

الكونترباص

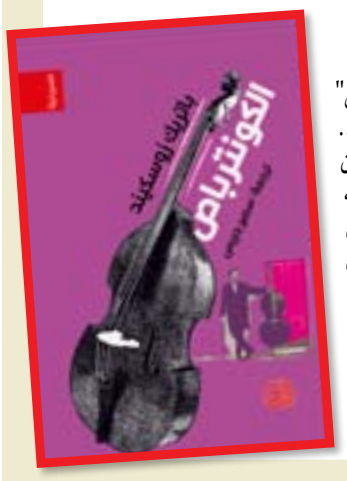

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "الكونترباص" للروائي باتريك زوسكيند، صاحب الرواية الشهيرة العطر.. والرواية كما جاء في المقدمة التعريفية لها تخبرنا ان "الأوركسترا قائمة على الترتيب الهرمي. لا بد أن تكون كذلك، وهي بهذا الترتيب الهرمي صورة طبق الأصل للمجتمع البشري. ليست صورة لمجتمع بشري معين، بل للمجتمع البشري عموما، في بعض الأحيان تنهض الأوركسترا كلها... ولكن عازف الكونترباص لا يستطيع حتى النهوض بطريقة لائقة. ولهذا أقول إن الأوركسترا صورة طبق الأصل للمجتمع البشري. إن الذين يقومون بأقذر الأعمال، لا يجنون إلا احتقار الآخرين".

نحو 270 حالة انتهاك تعرض لها الصحفيون في عام واحد

يوم الصحافة العالمي.. الصحفيون العراقيون يطالبون بقوانين رادعة لمنتهكي حقوقهم

□ بغداد/ حسين حاتم

احتل العراق المرتبة ١٦٣ في التصنيف الدولي الخاص بحرية العمل الصحفي، ليصبح متأخرا عن ١٦٢ دولة بينها الصومال وبنغلادش. وبحسب منظمة محلية، فقد حصل نحو ٢٧٠ انتهاكا ضد صحفيين في الفترة الواقعة بين ٢٠٢٠/٥/١ إلى ٢٠٢١/٥/١. ولا يزال الصحفيون العراقيون يشكون من غياب القوانين التي تحميهم، وتردع الجماعات المسلحة التي تقتحم المؤسسات الإعلامية ومنازلهم، وتهددهم بالتصفية الجسدية.

ويقول الصحفي العراقي عمر الجفال في حديث لـ(المدى) إن "الصحفيين في العراق دائماً معرّضون لبطش السلطات"، لافتا الى انه "حتّى أثناء فترة الحكم الملكي التي يروّج لها على أنّها كانت مرحلة ديمقراطية، كانت الصحافة والصحفيين يتعرّضون للتضييق بإغلاق صحفهم، هذا يعني أننا دائما، كصحفيين، كان علينا التحايل على السلطات، وإيقاظ الرقيب الداخلي في دواخلنا". ويضيف الجفال أن "نظام صدّام حسين كان الأكثر بطشاً في شأن حريّة التعبير"، مستدركا بالقول، "لكن بعد عام ٢٠٠٣، أصبح الصحفي يمارس أقسى أنواع الرقابة الداخلية خوفا من أن يتسبّب مقال أو قصّة أو منشور في تصفيته أو تهديده أو تهجيره". ويشير الجفال الى أن "حلول تحجيم الانتهاكات مرتبطة بالنظام السياسي، فمن دون إصلاح النظام السياسي، لا يمكن أن يُصلح وضع حرية التعبير وحريّة الصحافة وسلامة العاملين فيها"، لافتا الى ان "القوانين غائبة، رغم أهمية إقرارها.. إلا أنها حتّى لو أقرّت ستظل بلا تنفيذ، فالطبقة السياسية لا تنفذ الدستور، فكيف لها أن تنفذ قانوناً يحمي الصحفيين!". بدوره يقول الصحفي مصطفى ناصر في حديث لـ(المدى) إن "مجموع الانتهاكات بحق الصحفيين، من الفترة ٢٠٢٠/٥/١ الى ٢٠٢١/٥/١، بلغت ٢٦٨ انتهاكا"، مبينا انها "قسمت ما بين اقتحام ومداهمة وهجوم مسلح لمنازل الصحفيين ومؤسساتهم الصحفية ومقراتهم التي كانت حصيلتها (١٠)".

ويضيف ناصر أن "التهديد بالتصفية بلغ (٢)، والاصابات طالت (١١) صحفيا، اما الدعاوى القضائية والاحكام الصادرة بحق الصحفيين واوامر القاء القبض بلغت (١٣)، فيما بلغت حالات الاعتقال والاحتجاز (٦٣)". وتابع، أن "حالات الاعتداء بالضرب والمنع من عدم التغطية بلغت (١٤١)، اما اغلاق القنوات وتسريح العاملين فبلغ (٢٨)". ومضى ناصر بالقول إن "الانتهاكات التي سجلت خلال هذه الفترة تكاد تكون مقاربة لمثيلاتها من السنوات السابقة، وهذا يؤشر استمرار المشاكل الخاصة بحرية التعبير والصحافة في العراق بدون معالجات".

من جانبها، أكدت النقابة الوطنية للصحفيين في العراق، أمس الاثنين، انها تواصل خوض معركة لترسيخ حرية الصحافة. وذكرت النقابة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، أن "القوانين التي شرعت في زمن النظام الدكتاتوري لا تزال سارية إلى يومنا هذا، فيما تبقى مشاريع قوانين مهمة للعمل الصحفي مركونة على رفوف مجلس النواب، ومنها مشروع قانون حق الحصول على المعلومة".

وأشار البيان الى انه "على مدى تلك السنوات العجاف، التي مرت على بلدنا، بما تحمله من أزمات وتحديات على العراقيين، خسرت الاسرة الصحفية مئات الزميلات والزملاء الذين لقوا حتفهم أثناء ممارستهم للمهنة، فيما شرد العشرات من مساكنهم بسبب عملهم وآرائهم الحرة".

وبينت النقابة، أن "حدة الانتهاكات ضد الصحفيين تراجعت خلال السنتين الماضيتين، ولكن مؤشرات الانتهاكات والتجاوزات في العراق لا تزال مرتفعة بالنسبة لبقية بلدان العالم".

حول العالم

الآلاف يحضرون حفلة موسيقية في بريطانيا دون كمامات ولا تباعد

احتشد خمسة آلاف شخص من دون وضع كمامات، ولا التزام التباعد الاجتماعي، واستمتعوا غناءً ورقصاً ضمن مهرجان موسيقي أقيم في شمال إنكلترا الأحد، شكّل أول حفلة موسيقية حضورية يؤذن بها بعد الحجر كنشاط تجريبي.

بيعت التذاكر بأكملها للحفلة الموسيقية التي شهدها موقع سيفتون بارك في ليفربول، في إطار خطة حكومية لاختبار إجراءات السلامة التي تعتزم السلطات البريطانية تنفيذها اعتباراً من ٢١ يونيو/ حزيران، وهو الموعد المحدد لرفع معظم القيود المفروضة لاحتواء فايروس كورونا.

وأعرب مات بيري عن سعادته بكونه أصبح قادراً "أخيراً!" على القيام "بالأمور العادية التي يفعلها الناس العاديون"، فيما كان يحتضن أصدقاءه في مكان ليس بعيداً من الخيمة التي تضم المسرح. أما فريا بيغلي فقالت "من الجيد أن تعاوَد (الحفلات) لاختبار ما إذا كان يمكن أن تسير الأمور بهذه الطريقة في الصيف".

وسبق للحكومة البريطانية أن أجازت حضور عدد محدود من المشجعين الأنشطة الرياضية كمباراة كرة القدم في ملعب ويمبلي بلندن. ويعكف الباحثون على تقويم مختلف وسائل التهوية والتباعد.

جينيفر لورانس تتخلص من دي كابريو

حاولت النجمة جينيفر لورانس التخلص من اعباء فيلمها الجديد مع النجم ليوناردو دى كابريو، فقررت اخذ هدنة من تصوير أحداث الفيلم والتخلص من مطاردة دي كابريو لها من خلال احداث الفيلم، وقد ظهرت مؤخراً بعيداً عن مواقع التصوير التي اعتادت على التواجد بها خلال الفترة الماضية، حيث رصدتها عدسات المصورين حسب موقع الديلي ميل أثناء سيرها وحدها في شوارع مدينة نيويورك. وبدت جينيفر لورانس التي تبلغ من العمر ٣٠ عاماً أنيقة في أحدث ظهور لها، من خلال إطلالة شتوية، ارتدت فيها جاكت مميزا، بالإضافة إلى التزامها بقواعد الإجراءات الاحترازية من فايروس كورونا، حيث أضاف التقرير أنها لم تخلع كمامتها طوال الوقت. وكانت مصادر إعلامية متعددة منها موقع "ديلي ميل" البريطاني، قد افادت أن النجمة العالمية جينيفر لورانس أصيبت أثناء تصوير فيلمها الجديد في مدينة بوسطن الأمريكية.

شريهان تكشف سر تحقيقها المستحيل: أتطهر بالتسامح والحب

عادت النجمة شريهان للاحتفال بأول ظهور فني لها بعد غياب دام ١٩ عاما عن جمهورها، ووجهت رسالة إلى جمهورها أكدت فيها أن ما حققته في حياتها كان يراه بعض من حولها مستحيلا، ولكنها اخترعت طريقة "مضمونة" لتحقيق أهدافها مهما كانت صعبة.

شريهان نشرت عدة صور جديدة لها، وعلقت عليها عبر حسابها بموقع إنستغرام قائلة: أحياناً كثيرة، كنت أصنع بداخلي هدفاً كاذباً لأكسر به وأخترق بعض الصعاب التي في وقتها كان يراها كل من حولي أنها مستحيل، وبعد اجتيازها كنت أعود مرة أخرى إلى هدفي الأصل والأساسي وأصر على تحقيقه رغم أن كل شيء حولي يقول إنه لا يمكن ومستحيل ولكني كنت أقول "لأ"، "لا يوجد مستحيل". وتابعت: هذا إن أرد الإنسان.. بالأمل والإرادة والمثابرة.. مفيش مستحيل. بين حين وحين أغتسل بالأمل وأتطهر بالتسامح والحب.

وقد وصل عدد مشاهدي الإعلان الذي ظهرت فيه الفنانة المصرية شريهان، وبدأ عرضه مطلع شهر رمضان، إلى ١٠٠ مليون مشاهد على "فيسبوك" خلال ٢٠ يوماً فقط. وجاء الرقم الكبير تتويجاً لتوق الجمهور إلى عودة الفنانة التي ارتبطت بذكريات جميلة في عقول المصريين والعرب، ونتيجة للجدل الذي رافق هذه العودة.

أب صيني يبيع ابنه من أجل تحقيق حلمه

أفادت صحيفة صينية، أن مواطنا أقدم على بيع ابنه البالغ من العمر عامين مقابل مبلغ من المال لتحقيق حلمه، وذلك وفقا لما جاء في "سبوتنك" عربي. وذكرت صحيفة "نجوم الصين"، أن المواطن الصيني أقدم على بيع ابنه مقابل مبلغ مالي لتحقيق حلمه بالسفر مع زوجته الجديدة.

وأقدمت الشرطة على توقيف الأب واحتجازه لنقله إلى المحكمة، وتم تسليم الطفل إلى عمه. وتلقى الأب حضانة ابنه البالغ من العمر عامين، وذلك بعد دعاوى خاضها مع زوجته في المحاكم. وبدأت القصة عندما قام الأب بأخذ الولد من منزل أخيه للقاء والدته، لكنه اتفق مع شخص لتسليمه الطفل مقابل ١٥٨ ألف يوان.

وبعد فقدان الولد لساعات لجأ شقيق الرجل إلى الشرطة طلبا للمساعدة، وتمكن ضباط إنفاذ القانون من العثور على الوالد واحتجازه في مقاطعة تشيجيان الصينية.

خاص جدا...

صباح

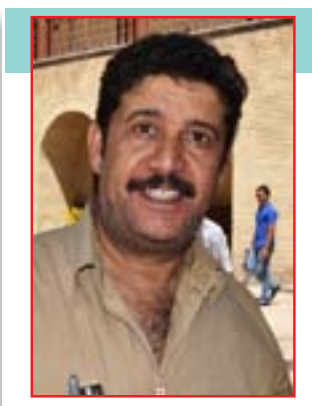

■ حسين علي هارف

الأكاديمي والمخرج المسرحي، اعلن عن اصابته بفايروس كورنا ويُعد حسين علي هارف من أبرز المسرحيين على الساحة المسرحية العراقية. قدم العديد من الاعمال المتميزة ونشر دراسات وكتب عن المسرح العراقي وفن المونودراما، وكانت آخر اعماله مسرحية فرد عود التي مثلت العراق في مهرجان قرطاج المسرحي.

■ صباح هرمز

الناقد والباحث صدر له عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق الكتاب النقدي "حياكات السرد في الرواية العربية" يتناول فيه تطور الرواية العربية خلال السنوات الماضية، ويسلط الضوء على التجارب الجديدة في الرواية العراقية.

■ غانم حميد

المخرج والممثل المسرحي تقدم له اذاعة بغداد مسلسلا اذاعيا عن سيرة الإمام علي بن أبي طالب "ع"، العمل من تأليف سلام الأوسي وبمشاركة نخبة من نجوم الفن العراقي ابرزهم هند كامل وبتول عزيز واياد الطائي، وأشار إلى أن "المسلسل يستعرض حياة الإمام علي(ع) من ولادته وحتى يوم استشهاده".

علي الخصاف: نفتقد إلى الموسيقى الدينية في رمضان

□ خاص المدى

فنان موسيقي متميز، صاحب تجربة كبيرة مع الفرقة السيفونية العراقية، ثم مع العديد من الفرق الموسيقية التي قدم من خلالها نتاجه الموسيقي، والمؤلف الموسيقي علي الخصاف يتحدث لـ(المدى) قائلا: منذ سنوات قليلة في رمضان نفتقد الى الاغنيات الدينية العراقية، وايضا الى الموشحات والموسيقى الدينية، بعد ان كان لنا تراث كبير في هذا المجال، وعن سؤالنا حول بداياته قال: بدأت عام ١٩٧٣ عند دخولي الى الموسيقى العسكرية، هذه المؤسسة اوصلتني لأكون موزعا ومؤلفا موسيقيا. ويضيف ان آلة "الكلارنيت قدمت من خلالها اول معزوفة لي وكانت اول اغنية شرقية تعلمت عزفها بآلة العود هي (حاسبينك) لطالب القره غولي. يقول: "كانت آلة جديدة لا اعرف عنها شيئا واحببتها عند دخولي المؤسسة العسكرية اذ ابهرتني تلك الأزياء وهم يعزفون الأنغام العسكرية، فأصبحت الآلة بمثابة معزوفتي الأولى التي تعلمتها ورافقتني طيلة تلك الفترة بحدود ٤٧ سنة".

يصف نفسه بانه شخص عصامي تعلم بشكل فردي: "كان من الممكن ان أكون عازفا بسيط لا أتعدى كوني تكملة عدد، لكني اردت ان أكون رقما مؤثرا وقد اكتشفت ان العالم الموسيقي عالم رائع استهوى مشاعري فكرست وقتي لها".

وعن احتراف الموسيقى يقول: "احتراف بعد دراسة أصول الموسيقى والتي لا تقتصر على قراءة النوتة وانما تتضمن عدة أبواب كالتوزيع والهارموني والقوالب، فهي احتراف متواز مع صقل الموهبة، والتأليف هو اعلى مرتبة في العلوم الموسيقية".

× الفمقطوعة التي تركت اثرا في نفسك؟

– لا توجد مقطوعة محددة فالموسيقى بحد ذاتها عالم كامل بكل ألوانها وانغامها ومواطنها وثقافاتها تركت بروحي أثرا.

× ماهي الموسيقى التي تؤثر فيك؟

– كل قطعة موسيقة جميلة وكل مبدع موسيقي يحقق انجازا في مجاله وزمانه.

× كيف تنظر الى دور الموسيقى في الحياة؟

– تشير الدراسات الى تأثير الموسيقى في صحة الانسان والعلاج النفسي وهي مرتبطة بالإنسان منذ طفولته وهو جنين بداخل رحم الام فقد ولد يصرخ وهذا بحد ذاته تعبير موسيقي عن الألم.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمسا في جميع مناطق البلاد.

بغداد/	C° 37 - C° 21	البصرة / C° 39 - C° 23
أربيل/	C° 35 - C° 19	النجف / C° 37 - C° 21
الموصل/	C° 36 - C° 20	الرمادي / C° 37 - C° 21

قانون الحلبوسي

عشنا منذ عام ٢٠٠٣ مع تعبير أثار جدلاً واسعاً اسمه "الاجتثاث"، وكان الغرض منه اجتثاث من تلطخت أيديهم بدماء العراقيين، إلا أن قادة الأحزاب بفروعها وقوميّاتها أصروا على اعتبار معظم العراقيين من "العهد المباد" ويجب إبادتهم. ثم تحول الاجتثاث إلى لجنة للمصالحة لصاحبها عامر الخزاعي، وهو مشروع على غرار المشاريع الكوميدية التي كان يطلقها البرلمان ولا يزال.

١٨ عاماً ومازلنا نبحث عن سياسيين أكفاء، ما زال تأثير الطائفية والمحسوبية الانتهازية أقوى من الديمقراطية والحرية. منذ أيام وصفحات الفيسبوك منشغلة بمعركة محمد الحلبوسي مع "الاجتثاث" فالحلبوسي في لحظة صفاء قرر أن يلغي مصالحة الخزاعي ويعيد لنا قانون بريمر، والسبب أن السيد الحلبوسي منزعج جدا من بعض الساسة الذين يعارضون استمراره على كرسي رئاسة البرلمان، وفات صاحب صولة الاجتثاث أن ينظر جيداً إلى قائمة السياسيين وسيكتشف أين تختبئ مأساتنا، ومن يحمل الأفكار الطائفية والاقصائية، وكيف أن العديد من سياسيي ما بعد ٢٠٠٣ ينطبق عليهم قانون الاجتثاث، ومثلما يريد الحلبوسي اعادة قانون الاجتثاث، وعدم المساس والاقتراب من البرلمان العتيد، أطالب أنا العبد الفقير لله، بتطبيق المادة السادسة من قانون الاجتثاث على معظم أحزاب السلطة بفرعيها السنّي والشيعي، وهي المادة التي جاء فيها: "يطبّق القانون على جميع الأحزاب والكيانات والتنظيمات السياسية التي تنتهج أو تتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي أو تحرّض عليه أو تمجّد له أو تتبنّى أفكاراً أو توجّهات تتعارض مع مبادئ الديمقراطية".

ربما يقول قارئ عزيز، يارجل، هل تريد أن نتسامح مع جرائم البعث؟.. عندما خرجت ألمانيا من الحرب العالمية الثانية مهزومة قرر العجوز كونراد أديناور الذي قاد بلاده وهو في سن الثالثة والسبعين، أن يضع النازية وجرائمها في متاحف تذكّر الشعب بأن لا عودة إلى الماضي، ولم يشكل لجان اجتثاث أو إقصاء، لكنه في المقابل استطاع خلال فترة حكمه التي بلغت ١٤ عاماً أن يصنع من ألمانيا معجزة اقتصادية خلال سنوات قليلة ويحولها إلى واحد من أقوى اقتصاديات العالم.

لو أعدنا قراءة التاريخ مرة أخرى، لوجدنا أن الحوار هو الذي ينتصر غالباً على يد رجال كلماتهم أقوى من المدافع، أفكر طبعاً في غاندي ونهرو، ومانديلا ولي كوان وميركل.

الذين هزموا الفوضى وكسروا خوف الناس وأعلوا كرامة شعوبهم، لم يكونوا قادة معارك " اجتثاث " ، ولا رافعي لافتات "ما ننطيها" كانوا رجالا يحبّون شعوبهم لا مقرّبيهم، ويعملون لأوطانهم لا لأحزابهم، لم يقطع نهرو صلة شعبه بالماضي ولم يجتث المختلفين معه في الرأي ولم يبحث عن قانون للرموز الوطنية، بل أنشأ دولة تعرف معنى الحريّة والاختلاف بالرأي.